



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9047 Wednesday 27 December 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9047 الأربعاء 27 كانون الأول (ديسمبر) 2017 - 9 ربيع الآخر 1439 هـ

ما قاله بعض الإماراتيين عن الأزمة مع تونس 23



هاتريك كاين لتوتنهام يقوده الى تحطيم الرقم القياسي لشيرر ويتفوق على ميسي 18



نجوم الفن في لبنان يحيون سهرة رأس السنة 14



حدود التخيل التاريخي في القرار الصهيوني بـ تهويد القدس 13



## اجتماع ثلاثي لرؤساء أركان جيوش تركيا وقطر والسودان

أوغلو - تم توقيع اتفاقيات بخصوص أمن البحر الأحمر، مؤكداً أن تركيا ستواصل تقديم كل الدعم للسودان بخصوص أمن البحر الأحمر. ويجري رئيس الأركان القطري الفريق طيار ركن غانم بن شاهين الغانم مباحثات عسكرية في الخرطوم في إطار زيارة تستغرق عدة أيام. وكانت الدوحة توستط لإبرام اتفاق سلام بين الحكومة السودانية وحركة التحرير والعدالة، إحدى 4 حركات تحارب في دارفور. وتشارك تركيا وقطر في اتفاقية للدفاع المشترك، ومراراً أعلنت أنقرة أن الهدف من قواتها في قطر هو تعزيز أمن المنطقة كلها.

الخرطوم - «القدس العربي»:

عقد رؤساء أركان الجيش التركي الجنرال خلوصي أكار، والجيش السوداني عماد الدين مصطفى عدوي، والقطري غانم بن شاهين الغانم، اجتماعاً ثلاثياً في العاصمة السودانية الخرطوم. وقال بيان صادر عن رئاسة أركان الجيش التركي، إن الجنرال أكار عقد اجتماعاً ثلاثياً مع نظيريه السوداني والقطري، على هامش مرافقته للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الزيارة الرسمية التي يجريها إلى السودان. وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاويش

## جسر يربط البلدة بالحرم وتقسيم الأقصى لثلاثة أجزاء وخلق كيان سياسي في غزة هنية: خطة أمريكية تسمي «أبو ديس» عاصمة للفلسطينيين بدلا من القدس وواشنطن تعاقب الأمم المتحدة بتخفيض مساعداتها 285 مليون دولار

غزة - لندن - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال إسمايل هنية، رئيس المكتب السياسي لحرك حماس، إن اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، توطئة لمعركة كبرى تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، في سياق ما تسمى «صفقة القرن». وحسب معلومات تلقفتها حماس عبر ما سماها هنية أجهزة الاختصاص في الحركة، فإن الولايات المتحدة، عرضت على قيادات فلسطينية كيانا تكون بلدة أبو ديس المطلة على الحرم القدسي الشريف (المسجد الأقصى وقيبة الصخرة) عاصمة لهذا الكيان المسخ، يربطها بالحرم جسر يسمح بحركة الفلسطينيين أداء الصلاة في الحرم، ولا تتوقف هذه الخطة عند ذلك بل تشمل تقسيم المسجد اقدس إلى ثلاثة أقسام.

وحول مصير قطاع غزة قال هنية الذي كان يتحدث أمام رؤساء «العشائر والمختارين في قطاع غزة إن التحركات الإقليمية تهدف إلى «إيجاد كيان سياسي في قطاع غزة بامتيازات معينة».

ووفقا لهنية فإن «القرار الأمريكي الأخير جاء لتغيير معالم المنطقة كلها، وليس فقط الوضع الفلسطيني، محذراً من تداعياته. وقال إن القرار الأمريكي يحصل مخاطر تصرب طبيعة العلاقة بين فلسطين والأردن»، حيث يجري الحديث عن الوطن البديل، وعن كونفدرالية (بين الأردن وفلسطين) للسكان وليس للارض،



الطفلة العربية الأسيرة

تظاهرة تطالب بإطلاق الناشطة الفلسطينية عهد التميمي أمام مقر الصليب الأحمر في بيروت

وهذا هو أساس التوطن والوطن البديل، واتشار إلى أنه تحدث مع عامل الأردن الملك عبد الله الثاني بن الحسين حول «مخاطر قضية القدس، ومشاريع التوطن، والوطن البديل»، التي ذلك ويعد الهزيمة التي لامت بها في اجتماع الجمعية العامة الأسبوع الماضي، نفذت مليون دولار. (تفاصيل ص 7)

## باحث إسرائيلي يؤكد زيارة نحو 20 مسؤولاً عراقياً لتل أبيب ومصدر في «حزب الدعوة» ينفى

بغداد - «القدس العربي»:

إرادة) زارت إسرائيل عام 2010، والنائب مشعان الجبوري - عام 2009، وأثيل الجبيل (محاظ نينوى السابق) الذي زار إسرائيل عام 2008، فضلاً عن حسين الشهرستاني (زعيم تيار مستقلون) زار إسرائيل عام 2011، حسب المنشور. وكتب أيضاً أن معلوماته استقاما «من وثائق ومصادر استخباراتية عراقية، تعهد به عرضها وقت يتطلب الأمر قانونياً». في الطرف المقابل، قال مصدر سياسي رفيع في حزب الدعوة الإسلامي - بزعامة نوري المالكي، لـ «القدس العربي»، إن «الأنباء عن زيارة مسؤولين عراقيين إلى إسرائيل غير دقيقة»، مستبعداً في الوقت ذاته «إقدام أي مسؤول عراقي على زيارة إسرائيل، باستثناء النائب مثال الألوسي (رئيس حزب الأمتع الوطني السابق) زار إسرائيل عام 2007، إضافة إلى النائبة حنان الفتلاوي (رئيسة حركة

كشف الباحث والكاتب الإسرائيلي، إيدي كوهين، أمس الثلاثاء، عن إجراء أكثر من 20 مسؤول عراقي «زيارة سرية» إلى إسرائيل. وكتب كوهين في صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه «ذكر في برنامج قصاري القول (تيته قناة RT الروسية)، أن أكثر من 20 مسؤولاً عراقياً زاروا إسرائيل سرا، مبيئاً أنه لم يذكر أسماءهم لدواعٍ إقليمية». لكن الباحث الإسرائيلي أورد بعضاً من أسماء المسؤولين العراقيين، مثل «مثال الألوسي» - وقد صرح بذلك علناً، وأحمد الجبيلي (رئيس حزب المؤتمر الوطني السابق) زار إسرائيل عام 2007، إضافة إلى النائبة حنان الفتلاوي (رئيسة حركة

## الجيش الحر) يسقط طائرة للنظام وفصائل تدعها إيران تتقدم في منطقة حدودية قرب إسرائيل المعارضة السورية بأطرافها ترفض المشاركة في «سوتشي»... وموسكو تعرض رعاية الأمم المتحدة للمفاوضات

دمشق - حلب - «القدس العربي»

من هبة محمد وعبد الرزاق المنهان:

رفضت معظم القوى السياسية والفصائل المعارضة في سوريا، المشاركة في مؤتمر سوتشي الذي تستعي روسيا إلى عقده نهاية كانون الثاني/يناير المقبل، بينما زعم رئيس حركة الدبلوماسية الشعبية السورية بسام البني القيم في موسكو، أن المعارضة ستشارك في سوتشي بالوفاة نتيجة وجود ضمانات تركية لروسيا وإيران حول مشاركتهم، وأطلقت مجموعة من الشخصيات والقوى السورية الوطنية والديمقراطية «نداء»

إلى الشعب السوري لحضه على مقاطعة مؤتمر سوتشي، وقعه نحو 200 شخصية من معارضين ومسؤولين وضباط وناشطين بينهم «برهان غليون وميثال كيلو وحسن عبد العظيم وعبد الباسط سيدا، ورياض نغسان آغا، وجورج صبرا، واللواء محمد فارس وغيرهم». كما أعلن 44 فصيلاً عسكرياً في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، رفضهم لطلق مؤتمر الحوار الوطني الذي تدعو موسكو لعقده في مدينة «سوتشي» الروسية. ولتحفيف اللهجة الروسية وامتصاص شجب المعارضة السورية لوقف موسكو دعماً مساعداً وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أمس، إلى وجوب عقد مؤتمر الحوار السوري المزمع إجراؤه في مدينة سوتشي، برعاية الأمم المتحدة. وفي تصريح له أوضح بوغدانوف أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، كان أساساً لقوات النظام في الريف الشرقي لمحافظة حماة وسط سوريا، وأفاد المتحدث باسم جيش إدلب الحر، مصطفى الحسين، أن الطائفة من طراز «L39»، وبينما توغلت قوات النظام التي تدعمها فصائل تساندانها إيران في آخر جيب ما زالت قوات المعارضة تسيطر عليه قرب منطقة حدودية استراتيجية مع إسرائيل، في تعزيز جديد لنفوذ طهران في البلد الذي تترقه الحرب، حيث تقدمت شرقاً وجنوبي بلدة بيت جن. (تفاصيل ص 4)

## تساؤلات حول مصير أموال الأمراء ورجال الأعمال السعوديين في البنوك الغربية

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يقارب المئة مليار دولار مقابل حريتهم. ويوجد تضارب كبير حول تطورات حول هذا الملف، وإن كانت المطالبات تشير إلى فشل مشروع ولي العهد محمد بن سلمان في ترخيص مجموعة من الأمراء ورجال الأعمال الذين يفضلون المحكمة العنتية على التوصل إلى تسويات، ومن أبرز هؤلاء الأمراء الوليد بن طلال. ووفق الصحافة الغربية، عجزت الدولة السعودية عن الوصول إلى حسابات بنكية للأمراء ورجال الأعمال في بنوك غربية، كما عجزت عن إحصاء ممتلكاتهم خارج السعودية نظراً لاعتماد الكثير منهم شركات مسجلة في مناطق حرة يخفون وراءها.

هل ستواجه أموال أمراء السعودية ورجال أعمال من هذا البلد نفس مصير أموال القادفي وبني علي في البنوك الغربية؟ هذه تساؤلات رئيسية لخبراء الحسابات البنكية في عواصم أوروبية الذين يدركون المصير المجهول لحسابات تكون مبهمه يستولي عليها وسطاء وكالات مالية. وشنت العربية السعودية بداية الشهر الماضي حملة ضد عشرين الأمراء ووزراء سابقين ورجال أعمال بتهمة الفساد المالي، وطالبتهم بما

## هاشتاغ «تونس تؤدب الإمارات» يجتاح مواقع التواصل

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

إهانة لكل امرأة مغربية. اعنى تجاوز هذه الأزمة». وكتب أحد النشطاء التونسيين «الإمارات تمنع نساء تونس من دخول الإمارات. تونس تمنع كل الإمارات من دخول تونس». وأضاف آخر «كلمات غريبة عن الإمارات: انتخابات، حرية، ديمقراطية، مواطنة، جمهورية، تداول سلمي على السلطة، حقوق الإنسان». وكتب المعارض المصري حازم عبد العظيم «بصرف النظر عن ملامبسات الأزمة.. موقف تونس يدل على أن الشعب هو مصدر السلطات وأن السلطة الهاشمتاع المذكور على موقع «تويتر»: «صحیح تونس لا تملك ناطحات سحاب. لكن تملك كرامته التي لا يمكن أن تفرط بها. وإهانة المرأة التونسية هي

## الإخوان يصفونها بـ «جريمة مكتملة الأركان» السلطات المصرية تعمد شنقا 15 منهما

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

العرب ووادي النظر، حيث كان الرجال الـ 15 محبوسين. وأصدر المكتب العام لجماعة الإخوان المسلمين المعبر عن تيار الشباب، بياناً أدان فيه تنفيذ أحكام الإعدام بحق 15 شخصاً أمس، وقال في بيانه إن «أحكام الإعدام التي نفذت صباح اليوم في حق 15 مصرياً من سيناء، لا ينتمون إلى أي فصيلة سياسية أو تيار أيديولوجي، كل منهم أنهم رفضوا الحجاز التي ارتكبتها السلطات بعد الانقلاب».

نفذت السلطات المصرية، أمس، حكم الإعدام شنقاً في 15 شخصاً مدانين بارتكاب «أعمال إرهابية» في القضية التي تحمل رقم 411 لسنة 2013 عسكري (الإسماعيلية - شمال سيناء - المعرفة إعلامياً بقضية «خليعة رصد المخطاط». وجرى تنفيذ الحكم في سجن بروج

## أبو ظبي تعتقل معارضا موريتانيا وتسلمه لسلطات بلاده

نواكشوط - «القدس العربي»:

وضعه في ظروف قانونية ملامته»، مبرزة أنها لم تطلق حتى الآن أي معلومة رسمية عن مكان وجوده و«تهمة الترحيل أدت لاعتقاله». وينشط الشاعر الموريتاني المعارض عبد الله ولد بونا بشكل واسع في مواقع التواصل الاجتماعي، وهو صاحب مجموعة «البليقات الصالحات» المختصة لتسجيلات صوتية واسعة الانتشار في موريتانيا عبر تطبيق «الواتساب». وجاء اعتقال الشاعر المعارض إثر تداول واسع في موريتانيا لرسائل صوتية ضمن مجموعة «البليقات الصالحات» على «الواتساب» بصوت الشاعر عبد الله ولد بونا هاجم فيها بشدة الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز وطالب بإسقاطه.

طالبت أسرة الشاعر الموريتاني المعارض عبد الله ولد بونا، أمس، السلطات الموريتانية بالكشف عن مكانه وتمكين زويه ومكليه من الاتصال به». وأكدت الأسرة في بيان وزعته أمس «أن ابنها الشاعر عبد الله ولد بونا المقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ ما يقارب ثلاثين سنة، اختفى صباح يوم العاشر من كانون الأول/ديسمبر الجاري، وتم ترحيله إلى موريتانيا بناء على طلب من الحكومة الموريتانية التي استلمته يوم الخميس الماضي». وحملت أسرة ولد بونا «الجهات المعنية في موريتانيا كامل المسؤولية عن سلامته

## دعت لوجود كوافير وماكيبير في المطار للاهتمام بهن قبل الصعود للطائرة نائبة مصرفية تطالب بتحسين مظهر مضيفات الطيران... والنقابة ترد: طُبق ذلك في البرلمان!

لندن - «القدس العربي»:

أثارت دعوة النائبة المصرية جليدة عثمان، للاهتمام بمظهر مضيفات شركة مصر للطيران، جدلاً واسعاً، استدعى ردوداً من النقابة العامة للمضيفات الجوية، وكذلك من وزير الطيران شريف فتحي، الذي طلبت لهما استجوابه حول الموضوع. وأوضحت أنها تعرضت لتعليقات «غير مبرر»، مشيرة في مداخلة لبرنامج «كل يوم»، على قناة «أون أي»، مساء الإثنين، أنها «لم تقصد الإساءة للشركة، ولكنها كانت تهدف لتحسين الخدمة»، معتبرة أن «الاهتمام بمظهر المضيفات عنصر مهم لنجاح الشركة».

وأكدت على ضرورة «وجود كوافير وماكيبير للمضيفات في المطار للاهتمام بالمضيفات قبل الصعود للطائرة»، قائلة: «هل يمكن لأي من يخرج على الشاشة بدون الاهتمام بمظهرها؟ المذيعات تظهر للناس وكذلك المضيفات تتعامل مع الركاب». وأشارت إلى أن «أوزان المضيفات أصبحت موضوعاً مطلقاً، لا أحد يحاسب ويقول الوزن زيادة أو ناقص»، مضيفة أنها اعترضت أيضاً على «عدم الاهتمام بأطول المضيفات، وكذلك

أسلوب تعاملهن مع الركاب، فضلاً عن الوجبات المقدمة إليهم»، رد النقابة العامة للمضيفات الجوية، لم يتأخر، إذ أوضح رئيسها أسماء عبد الباسط، في بيان أن المعيار الرئيسي لمهنة المضيفات اللياقة الطيبة للطيران والمسؤول عنها المجلس الطبي، وأضافت النقابة أن «الاستجواب المقدم من النائبة يعتبر نوعاً من التمييز العنصري للمرأة»، مطالبة نائبة البرلمان بتنفيذ الاقتراح داخل مجلس النواب أولاً باعتباره واجه مصر الأولى، عندها ستقتدي النقابة بتطبيق التجربة». وأشارت إلى أن «المنصب السياسي في الدولة دورها الأولى تنفيذ تعليمات وتوجيهات رئيس الدولة، وذلك من خلال التخفيف على العاملين والمواطنين ومراعاة البعد النفسي، وعدم الإساءة لهم معنوياً». أما وزير الطيران شريف فتحي، فأكد أن شركة مصر للطيران ضحية حالة الضجة التي أثارت حول انتقاد برلمانية لمظهر مضيفات الشركة. وأشارت إلى أن شركة مصر للطيران فيها طاقم مضيفات ممتاز، مضيفة أن «هناك إدارة متخصصة داخل الشركة تختص بشكل المضيفات من حيث الوزن، والشكل العام».

## طبق «المقلوبة» الشهير يدخل الغضب السياسي؛ طبخة جيش «صلاح الدين» في خيمة الاعتصام الأردني وصفن حلويات حلبية مقابل السفارة الأمريكية في عمان

عمان - «القدس العربي»:

حيث قدمت خلال معركة لتحرير القدس أكلة المقلوبة الشهيرة اليوم للجنود. «المقلوبة» بهذا المعنى تسهم في توفير الطاقة والدفع لمئات المعتصمين من الشباب في عمان العاصمة، ورسالتها هنا يبدو أنها سياسية بامتياز نكابة بالأمريكيين والإسرائيليين. بهذا المعنى يدخل طعام «المقلوبة» الذي يعتبر الطبق الأول برفقة المنسف الأردني الشهير في كل نهاية أسبوع قاموس العمل السياسي والاعتراض على الرئيس ترامب ونقل السفارة. لكن بعض النشطاء لم يبقوا عند هذا الحد، فقد ألبغوا «القدس العربي» بنوع الحلويات المعتدلة للحظة في الأقل. يتوقع خلال الأيام المقبلة أن يخف الاهتمام بهذه الخيمة، وأن تتحرك السلطات لإزالتها على أساس أن الشارع مطلب جداً ولا يمكن إرضاءه في الواقع.

تقول الرواية إن صلاح الدين الأيوبي عندما حاصر المتحصنين في القدس من الصليبيين اعتمد طعاماً جديداً للجنود على مدار الحرب، وهو حصرياً طبق شعبي شهير جداً اليوم في فلسطين والأردن وبلاد الشام اسمه الأذرح وسط الجمهور هو «المقلوبة». طبق «المقلوبة» هو العلف يومياً منذ نحو ثلاثة أسابيع عندما يتعلق الأمر بإول خيمة الاعتصام مفتوح تسمح لها السلطات الأردنية بالبقاء وسط حراسات مشددة، طبقاً في وجه السفارة الأمريكية في العاصمة عمان. والمعتصمون الذين يقل عددهم تدريجياً تأتيمهم معونات غذائية من مواطنين متبرعين. وعندما سالت كاميرا إحدى الفضائيات امرأة تقود مجموعة مرابطين في خيمة الاعتصام عن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حول سسر الترتيز على المقلوبة تحديداً في توفير وجبات غذاء للاعتصام أجابت المرأة على الهواء مباشرة بصورة ترائية. مؤكدة أن المشهد مستلهم من تراث القائد صلاح الدين

## أوضاع خطيرة في جميع الطرق... والتنظيم يستخدم أسلوب الحواجز الوهمية خروقات لـ «الدولة» في كركوك والحويجة: مقتل 45 عسكرياً ومدنياً خلال شهرين

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان ووكلات:



قوات عراقية في الحويجة

عقد جلسته في ظل وجود دعاوى على اعضائه الـ26، واستخدام رئيس المجلس السابق كلمات نابية وتهديد للدولة والكتل السياسية، مشيراً إلى أنه «مع وجود مثل هكذا نفس يصعب الوصول إلى حل لعقد جلسة مجلس». وأضاف قائلاً: «هناك اجتماعات مستمرة لحل مسألة توزيع المناصب المحلية في كركوك، لكن حتى الآن لم نتوصل إلى نتيجة بشأن تقسيم المناصب بشكل عادل ومتساو بين مكونات المحافظة». ولفت النائب التركماني إلى أن «بعض الأخطاء السابقة لا تزال موجودة»، معرباً عن أمله في «توصل الأطراف الأخرى (العرب والاكرد) لاتفاق على مبدأ تقاسم السلطات في كركوك، بالنسب متساوية بين المكونات، بعد بسط الدولة لسيادة القانون».

وكشف عن «اجتماع مرتقب لأطباء السياسة من العرب والتركمان والاكرد»، لحسم توزيع المناصب في كركوك.

والتركمان والاكرد، بانهم تحت حماية الدولة والحكومة، وليس من قبيل عناصر خارجة عن إرادة الدولة، والأمر ينطبق على كركوك أيضاً على اعتبار أن إدارة شرطة المحافظة كانت مسببة من قبل أحزاب وكتل سياسية». ومضى إلى القول «الملف الأمني في كركوك الآن بيد قوات مكافحة الإرهاب والجيش، بكونهم يعيدون عن التأثيرات السياسية»، لافتاً إلى أن «هذا ما يجب تطبيقه في بقية المناطق المتنازع عليها ليتم تحقيق الاستقرار وعودة جميع النازحين إلى مناطقهم».

وعلى الرغم من فرض القوات الاتحادية سيطرتها على كركوك ضمن خطة «فرض القانون، غير أن المحافظة لا تزال تشهد وضعاً أمنياً وسياسياً مضطرباً، خصوصاً أن مجلس المحافظة لم يتمكن من استئناف عقد جلساته منذ الـ16 تشرين الأول/أكتوبر الماضي وحتى الآن.

وفي هذا الشأن أوضح الصالحي «لا يمكن لجلس كركوك

على زعزعة الأمن في المحافظة عبر استهداف رجال الأجهزة الأمنية والقادة السياسيين ورجال العشائر»، لافتاً إلى إن الأمر متوقع بالنسبة لنا، بكون أن عمليات التحوير جرت بسهولة وبالعنف، وهناك بقايا من عناصر التنظيم داخل كركوك وفي أطرافها، وتحديداً في قضاء الحويجة». وحسب المصدر فإن «عمليات التحوير لم تشهد مقاومة من الجماعات الإرهابية، ما يشير إلى أنهم غيروا أسلوبهم، مطالباً الأجهزة الأمنية بتدوخي الحذر، وتفتيش خطط أخرى للقضاء على هذه الجماعات الإرهابية».

وأشار إلى أهمية توسيع مشاركة القوات الأمنية الاتحادية في كركوك وقضاء طوزخورماتو التابع لصلاح الدين»، مبيّناً إن «المنطقين لا تزالان محتاجان إلى دعم أممي أكثر».

وتابع قائلاً: «الشرطة الاتحادية يجب أن تكون حاضرة داخل قضاء الطوز، حتى يشعر المواطنون من العرب

وفيها كثافة أشجار» طبيعية. ضابط رفيع في الجيش بين أن «الجهاديين في هذه المناطق ليس امامهم خيار غير الحرب أو الموت». لكنه أقر في الوقت ذاته، بانهم «يشكلون تهديداً للسكان الذين لديهم أقارب في القوات العراقية أو للذين يقدمون معلومات للوحدات الأمنية عنهم» وتابع «قتل كثير منهم من قبل» على يد الجهاديين.

### الجبهة التركمانية: بسط الأمن أزعج البعض

إلى ذلك، أكد رئيس الجبهة التركمانية النائب أرشد الصالحي، أن «بسبب الأمن وفرض القانون في كركوك، أزعج البعض ممن يريدون استمرار حالة عدم الاستقرار في المدينة، أو من بقايا التنظيمات الإرهابية». وأضاف لـ«القدس العربي»: «هؤلاء لديهم أجندة للعمل

أعلنت الشرطة العراقية، أمس الثلاثاء، أن 45 شخصاً من المدنيين وقوات الأمن، قتلوا، في هجمات شنتها مقاتلون منطرون، خلال نحو شهرين منذ إعلان استعادة السيطرة على مدينة الحويجة، أحد أبرز معاقل تنظيم «الدولة الإسلامية» في شمال العراق. وقال ضابط رفيع في شرطة محافظة كركوك، حيث تقع الحويجة، قتل ما لا يقل عن 45 شخصاً من عناصر الأمن والمدنيين، جراء هجمات نفذها عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» خلال الشهرين الماضيين». وتابع «في المقابل، قتلت قوات الجيش والشرطة والحشد الشعبي 288 جهادياً واعتقلت 55 آخرين».

### قتل ضابط وابنه

وظهر عناصر تنظيم «الدولة» خلال اليومين الماضيين من جديد في المدينة، التي تعد من أبرز المناطق المختلف عليها بين بغداد وأربيل، عبر نصب «حواجز وهمية» على الطريق الرابط بين قضاء الحويجة وناحية الرياض. وعلمت «القدس العربي» من مصادر متطابقة، إن الحشد العشائري في كركوك انسحب مؤخراً من إحدى النقاط الواقعة في ناحية الرياض، قبل أن يظهر فيها عناصر التنظيم. وطبقاً للمصادر فإن «عناصر التنظيم قتلوا ضابطاً برتبة عقيد وأحد أبنائه، إضافة إلى إصابة عدد من أفراد حمايته، في أثناء مرورهم على الطريق الرابط بين ناحية الرياض وقضاء الحويجة التابعين لمحافظة كركوك».

وأضاف أن «الضابط كان يعمل في شرطة الحويجة، وتم اغتياله على يد عناصر التنظيم من خلال نصبهم سيطرة وهمية مقابل قرية برزه (بين الرياض والحويجة)»، مشيرة إلى إن «السيطرة كانت للحشد العشائري قبل أن ينسحبوا منها، مؤخراً، إلى داخل قضاء الحويجة».

ووفق المصادر لم تكن حادثة اغتيال الضابط الوحيدة في هذه المنطقة، حيث أقدم مسلحون مجهولون يتوقع أنهم من تنظيم «الدولة»، بغتيال، رئيس قبيلة الجحيش في كركوك وليد الجحيشي (قائد حشد الجحيش) وزوجته، على طريق الرياض. وتؤكد مصادر محلية إن «الوضع الآن خطر جداً في جميع الطرق المؤدية إلى مركز كركوك، خصوصاً تلك التي تربط المحافظة بناحية الرياض وقضاء الحويجة».

وطبقاً للتصريح مصدر أممي، فضل عدم الكشف عن هويته، لـ«القدس العربي»، فإن «عناصر التنظيم الذين نفذوا عمليات الاغتيال الأخيرة، يتواجدون في أنفاق داخل قرية العياضية التابعة لناحية الرياض»، مبيّناً أن «هناك أكثر من سيطرة وهمية تم نصبها من قبل عناصر التنظيم استهدفت الحشد العشائري والقوات الأمنية». وتابع: «هالي ناحية الحويجة من المهجرين بدوياً بالعودة إلى منازلهم، لكن تلك الأحداث تدفعهم إلى مغادرة المدينة مرة أخرى»، مبيّناً أن «العائلات بدأت بالعودة إلى مخيمات ناحية العديم (في صلاح الدين) هرباً من تنظيم الدولة الذي أخذ يهددهم مجدداً في الحويجة».

وتؤكد مصادر سياسية رفيعة من أهالي كركوك، إن «التحرير السريع» للحويجة وأطراف كركوك، يشير إلى أن عناصر التنظيم تحولوا إلى «أسلوب» جديد بغية زعزعة أمن المحافظة.

الخبير الأمني، سمرم البياتي، بين أن «عناصر تنظيم الدولة لا زال لديهم وجود في المناطق الزراعية على محيط الحويجة ويختبئون داخل أنفاق تحت الأرض».

وأضاف: «هذه الخلايا تشكل تهديداً حقيقياً للمنطقة ويمارسون الخطف والقتل بغية منع النازحين إلى العودة لمنازلهم».

أما الخبير في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، فاعتبر أن الحويجة «مخلفة شاسعة والقوات التي انتشرت قوامها ثلاثة آلاف مقاتل في مساحة قدرها 18 ألف كلم مربع، هذا العدد قليل مقارنة بالسياسة»، مشيراً إلى أن مساحتها أكبر من مساحة الكويت.

وأضاف أن «القوات العراقية أعلنت تحريرها لكنها لم تعلن تطهيرها، وبحاجة متابعة الفلول، خصوصاً في جبال الخانوقة وحميرين ومحوول».

في السياق ذاته، أكد ضابط رفيع في الجيش، أن «عمليات تحرير الحويجة ركزت على المدينة والنواحي والطرق الرئيسية».

ووفق المصدر «بعض الجهاديين استسلموا لدى تقدم القوات العراقية، لكن آخرين فروا باتجاه جبال حميرين والواديان المحيطة بها وأنفاق تحت الأرض، في مناطق وعرة

## استنفار أممي بعد العثور على جثة بجانبها شعارات للتنظيم في الموصل

الموصل - «القدس العربي»:

فرضت قوات الأمن العراقية، فرضت حظراً للتجوال، أحياء من مدينة الموصل، ونفذت عمليات دهم وتفتيش شملت حيي سومر ودوميز في الساحل الأيسر من المدينة، كما اعتقلت عدد من المشتبه بهم.

ويعتبر حي سومر من أكثر مناطق الموصل، التي تشهد عمليات اغتيال تطال ضباط ومنتسبين للأجهزة الأمنية.

وبين شهود عيان أن «التشديد الأمني حصل بعد العثور على جثة رجل مقتول وجداً بجانبه شمعرات تحمل اسم تنظيم «الدولة الإسلامية»، وكانت الشمعرات تحمل تهديدات لكل من يساند القوات الأمنية، وتهديد بالعودة من جديد وإعلان «الخلافة» مرة أخرى.

وحسب مراقبين، «تقوم أجهزة الأمن العراقية بعمليات دهم وتفتيش

في مناطق مختلفة من المدينة بحثاً عن ملطوبين لايزالون مختبئين في مناطق مختلفة، كما تحاول تفكيك الخلايا النائمة قبل إعادة نشاطاتها وعملياتها المسلحة لزعة أمن واستقرار المدينة».

كما استنفرت الأجهزة الأمنية قواتها ودخلت في حالة تأهب قصوى لتبعتها حملات دهم وتفتيش بحثاً عن ملطوبين جنوب مدينة الموصل.

وذكر مصدر خاص لـ«القدس العربي»، عن ورود معلومات للأجهزة الأمنية تفيد بنية مجاميع إرهابية تنتمي لتنظيم «الدولة» شن هجوم على مناطق جنوب المدينة بغرض إسقاط والسيطرة على أحد الحواجز، عبد الرحمن الجميلي، وهو عنصر في أحد الأجهزة الأمنية، بين أن «الأوضاع تشهد توتراً أمنياً ملحوظاً بعد تحركات ملحوظة لعناصر التنظيم وقيامهم بعمليات هجومية استهدفت مسؤولين حكوميين

وأجهزة الأمن العراقية» ولفت إلى أن «قوات الأمن وردتها معلومات تفيد عن نية تنظيم الدولة شن هجوماً على إحدى المناطق المهمة، دون معرفة الناحية المقصودة وعدم التوصل للمعلومة الأكيدة». والقوات العراقية، وفق المصدر «اضطرت لشحن حملات دهم وتفتيش استباقية في مناطق مختلفة من جنوب المدينة بهدف إفضال خطة الهجوم الذي يذوي التنظيم شن».

وأوضح أن «القوات في حالة إنذار قصوى منذ استهداف تلك المناطق بعمليات انتحارية طالت دور مسؤولين حكوميين وهربوا انتحاريين إلى جهة مجهولة دون معرفة أماكن تواجدهم»، مؤكداً أن «أولئك الانتحاريين يشكلون مصدر قلق وتهديد للأجهزة الأمنية كونهم لايزالون طلقاء ولم يتم القبض عليهم».

## رئيس برلمان الإقليم يستقيل... و«التغيير» تطالب بـ«تدخل أممي» لإنهاء الاعتقالات العبادي يطالب أربيل بالتعاون لمعرفة أعداد موظفي كردستان

بغداد - «القدس العربي»:

حكومة الإقليم ويرغمها على احترام حقوق الإنسان وإيقاف هذه الحملة الشرسة التي تهدف إلى إسكات الناس بالقوة». وكشف النائب الكردي عن «حملة اعتقالات بالجملة طالت الشات من المواطنين الغزل في مركز مدينة السليمانية وأقصية رانية وقلعة نزة وكرميان وجمجمال وكويسنجق، تتم بشكل عشوائي وبدوافع انتقامية تستهدف كل من شارك في المظاهرات»، مبيّناً أن «الإجراءات التعسفية شملت إغلاق مجموعة تالبا الإعلامية وبضمنها قناتة آر تي، واعتقال رئيس حزب الجبل الجديد شاسوار عبد الواحد الذي مازال مصيره مجهولاً حتى الآن، بالإضافة إلى اعتقال النائب في برلمان الإقليم رابون معروف».

وأضاف قائلاً: «عجز حكومة الإقليم عن صرف رواتب الموظفين وعدم قيامها بتوفير أبسط متطلبات معيشة المواطنين جعل المطب الوحيد للمتظاهرين هو رحيل هذه الحكومة، ويعتقد أن تصرف مثلاً على الحال المتساوي لاهاليها عندما أحصينا مجموع ما في جيوب كل الجرحى الشائين في إحدى مستشفيات قضاء رانية فوجدناه 16 ألف دينار فقط، ولو علم أهالي بغداد والوسط والجنوب بحال إخوتهم الكرد وما يعانونه من ظلم وانتقاص نصرتهم ومساندتهم ولو معنوياً». وأشار إلى أن «الحكومة الاتحادية مستمرة في تجاهل معاناة المواطنين الكرد وما يتعرضون له من قمع على أيدي القوات التابعة لحكومة الإقليم»، موضحاً إن «رئيس الوزراء حيدر العبادي - وولاسف، يتعامل مع قضية الإقليم بنفس سياسي، ويستبعد استخدامها كورقة رابحة في الانتخابات المقبلة، وهو بذلك يتنصل عن مسؤولياته الاتحادية تجاه الإقليم».

إلى 300 آخرين ما زالوا في سجون الاتحاد الوطني الكردستاني حتى اللحظة ولم يسمح لنذويهم بزيارتهم (...). كما لم يعثلوا أمام القضاء». وبين المعتقلين شاسوار شقيق عبد الواحد، وهو المدير السابق لقناة «ان آر تي» ومؤسس حركة «الجبل الجديد»، التي لعبت دوراً بارزاً في المظاهرات. وقالت قبل أسبوع في مطار السليمانية. وقالت عبد الواحد «لا تعرف أي شيء عن شقيقي (...). فقد تعرض لعملية خطف وليس اعتقالاً قانونياً».

لكن، ريباس محمود محامي شاسوار، قال إن «القاضي قرر الإفراج عن شاسوار بكفالة مالية» دون مزيد من التفاصيل.

### تدخل دولي عاجل

تلك، طالب النائب عن كتلة التغيير هو شيار عبد الله، بـ«تدخل دولي عاجل» من قبل الأمم المتحدة لوضع حد لـ«الاعتقالات وجرائم القتل والخطف» التي تستهدف المتظاهرين في إقليم كردستان. وقال عبد الله في بيان إن «الشارع الكردستاني يشهد احقاً نذراً بتفجر الأوضاع في محافظات الإقليم والأقصية والنواحي التابعة لها»، لافتاً إلى «استشهاد شخصان وأصيب 80 آخرون بجروح في قضاء رانية»، نتيجة التظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها السليمانية.

واعتبر عبد الله أن «الحل الوحيد هو أن يكون هناك تدخل دولي لفسر الشات من المعتقلين الذين شاركوا في المظاهرات، وإيقاف مائة اللوات التي تصدى للمتظاهرين بالناز والحديد»، مطالباً أيضاً المجتمع الدولي بالضغط على



رئيس برلمان إقليم كردستان يوسف محمد خلال إعلان استقالته أمس

الإشخاص»، مشدداً على أهمية «تطبيق القانون وتفعيل دور القضاء والاعلام الحر لرداء دورها في هذا المجال». وكشف عن تقديم مشروع لإنشاء قاعد الدرجات الخاصة والبرلمانيين»، مؤكداً دعمه لتطبيق المشروع.

وأضاف أن «البرلمان هو البديل للحكم الفردي»، موضحاً «لقد عملنا على تفعيل البرلمان لذلك تم تعطيل عمل البرلمان».

وتابع قائلاً: «من الضروري العمل على عدم فسح المجال لإخضاع الثروات العامة لخدمة بعض

الكرديستاني» في مجلس النواب العراقي عرفات كرم قوله، إن «مواقف وردود فعل العبادي هذه لا تأتي من موقع القوة، بل من موقف الضعف». وأضاف قائلاً: «العبادي يدرك بسان الكرد أشمأزوا من مواقفه ومن الاحتمال أن يبيحوا عن بدليل له، لذا فإنه بدأ يتحدث الآن عن إرسال وفود إلى إقليم كردستان».

وأكد أن «جميع التدابير التي يتخذها العبادي ضد إقليم كردستان في للدعاية الانتخابية ليس إلا، وأنه يخشى من فقدان شعبيته والشوارع الشعبية، لذا فقد لجأ إلى الفتح الجزئي لأبواب الحوار بوجه كردستان». وعلى صعيد الأزمة في كردستان نفسها، أعلن رئيس برلمان إقليم كردستان يوسف محمد، أمس استقالته من منصبه بشكل رسمي، مشيراً إلى أن القوة تستخدم في كردستان من أجل «البقاء في السلطة»، وتحقيق أهداف «غير شرعية».

وقال في مؤتمر صحفي في عهده في السليمانية، «نعلن اليوم (أمس) استقالتنا من رئاسة البرلمان رسمياً، ونعاهد بالاستمرار في العمل البرلماني عبر النشاط المعارض».

وأضاف أن «القوة تستخدم في كردستان من أجل تحقيق أهداف غير شرعية والبقاء في السلطة»، مشيراً إلى أن «سلطة كردستان تتنازل أمام الآخرين، بينما هي صلبة وعنيدة تجاه الشعب الكرديستاني».

وأكد أن «البرلمان هو البديل للحكم الفردي»، موضحاً «لقد عملنا على تفعيل البرلمان لذلك تم تعطيل عمل البرلمان».

وتابع قائلاً: «من الضروري العمل على عدم فسح المجال لإخضاع الثروات العامة لخدمة بعض

## انتشار عسكري لتأمين احتفالات الميلاذ... والكونغرس بحث مشروع قانون لحماية الأقباط

# اتهامات قبطية للأمن المصري بتسهيل الاعتداء على الكنائس



عناصر من الشرطة المصرية تؤمن إحدى الكنائس في القاهرة

حكم أو أمر مما ذكر بعد مضي ثمانية أيام من انذاره على يد محضر، إذا كان تنفيذ الحكم أو الأمر داخلًا في اختصاص الموظف».

يأتي ذلك بعد أيام على مناقشة الكونغرس الأمريكي، يوم الجمعة الماضي، مشروع قانون لحماية الأقباط في مصر.

ويطالب مشروع القانون بربط المعونة الأمريكية لصحيا باتخاذ الحكومة خطوات جادة لضمان المساواة بين المسلمين والأقباط، وإنهاء تهيش الأقباط في المجتمع المصري.

مشروع القانون مقدم من «منظمة التضامن القبطي» عبر ستة أعضاء من الحزب الجمهوري والديمقراطي؛ لتسليط الضوء على «محنة الأقباط، والدعوة لديهم»، وأكد «ازدياد التعصب الطائفي والهجمات الإرهابية ضد الأقباط في مصر»، وتمت إحالته إلى لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس لمناقشته.

وحسب نص القانون، المنشور على الموقع الإلكتروني للكونغرس، فإن الأقباط يواجهون تمييزًا شديداً في كل من القطاين العام والخاص، بما في ذلك المستويات العليا في الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة ووزارة الخارجية، باعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية.

وأشار مشروع القانون إلى أن الأقباط كانوا ضحايا العديد من الهجمات المسلحة من قبل جماعات إرهابية، على رأسها تنظيم «داعش»، بالإضافة إلى أن الأقباط كانوا أهدافا لاعتداءات مجتمعية أدت إلى خسائر في الأرواح والممتلكات وتدمير الكنائس، وأن مرتبكي هذا العنف نادرا ما يعاقبون، ما دفع نسبة من الأقباط إلى الهجرة.

ولفت إلى أن قانون بناء الكنائس أصدره البرلمان العام الماضي، لكن الأقباط حتى الآن يواجهون أعباء كبيرة تمنعهم من بنائها.

وأكد مشروع القانون أن جزءا كبيرا من الأزمة سببه التعذيب وسوء معاملة المعتقلين في السجون، الذي يشجع هؤلاء المعتقلين فيما بعد على الانضمام للجماعات الإرهابية التي تظهر الكراهية للأقباط وتستهدفها.

وطالب القانون النظام المصري بإعلاء الأولوية للتعليم العلماني، والإصلاح السياسي الذي يعطي الأولوية لحقوق الإنسان وسيادة القانون، ومنح الأقباط الحقوق والفرص ذاتها التي يتمتع بها المسلمون.

وفي دعوة للعبادة المصرية للمقوق الشخصية، منظمة حقوقية غير حكومية، حذرت من أن «الاعتداء على كنيسة الأمير تادرس بقرية الوصلين في مركز أطيح وغلقها لكونها مكان الحوادث الأخير في وقائع العنف المرتبط بمارسة الشعائر الدينية للمسيحيين، والتي يتوقع زيادتها خلال الفترة المقبلة».

وقال التقرير العنون «محللك سر: عام على صدور قانون بناء وترميم الكنائس» إن «سلسلة الاعتداءات على الكنائس والمباني الدينية المسيحية بلغت 23 حالة منذ صدور قانون بناء الكنائس في 28 سبتمبر (أيلول) 2016»، وأوضح أنه في عدد كبير من هذه الأحداث كانت أجهزة الأمن هي المحرصة أو القائمة بالاعتداء، وفي أغلبها تم غلق الكنائس ومنع الترميم.

التوصيات التي تضمنتها دراسة وحدة البحث والتطوير التشريعي، فيما يخص قانون بناء وترميم الكنائس.

وقال، في كلمته في المؤتمر العام للمجلس القومي لحقوق الإنسان، إن «دراسة قانون ترميم الكنائس أسفرت عن مجموعة من التوصيات، تتلخص في العمل على استحداث مواد جديدة في قانون العقوبات، تنص على عزل وحبس أو تعريض كل من يعمل على تعطيل وعدم تنفيذ قرار إنشاء كنيسة أو إعادة بنائها، لضمان تنفيذ القرارات والعمل على الحد من تعنت بعض الموظفين المنوط بهم استخراج التصاريح اللازمة للبناء».

كما تضمنت التوصيات تطبيق المادة 123 من قانون العقوبات على كل من لا يلتزم بتنفيذ حكم قضائي، والتي تنص على أن «يعاقب بالحبس والعزل كل موظف عمومي استعمل سلطته وظيفته في وقف تنفيذ الأوامر الصادرة من الحكومة أو أحكام القوائس والوائح، أو تأخير تحصيل الأموال والرسوم، أو وقف تنفيذ حكم أو أمر صادر من المحكمة أو من جهة مختصة، وكذلك يعاقب بالحبس والعزل كل موظف عمومي امتنع عددا عن تنفيذ

به منذ التنازل عنه لصالح المطرانية، وسبق وتقدمت مطرانية أطيح بأوراق الكنيسة ضمن ملف تقنين أو ضاع الكنائس، وقالت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية في بيان تعليقا على الحادث إن «مئات الأشخاص تجمهروا أمام كنيسة الأمير تادرس في قرية الوصلين التابعة لمركز أطيح مزديين هتافات عدائية ومطالبين بهدم الكنيسة، ثم اقتحموا السكان ودمروا محتوياته بعد أن تعدوا بالضرب على المسيحيين الموجودين به»، مشيرة إلى أن «المبنى تقام به الصلوات منذ 15 عاما وتقدمت الكنيسة بطلب للحكومة لتقنين وضعه كنيسة».

رجل الأعمال القبطي المصري، نجيب ساويرس، قال تعليقا على الحادث إن «عمال القانون ومعاقبة المعتدين والمخربين لبيوت الله هو الحل».

### توصيات حول قانون ترميم الكنائس

في الموازاة، ألقى الباحث القانوني في المجلس القومي لحقوق الإنسان، أحمد نصر، أمس، كلمة حول قائمة

وقال شاهد عيان يدعى ميلاد عبد الشهيد، خلال مداخلة هاتفية في برنامج «كلام ثاني»، الذاع على فضائية «ريم»، مساء يوم الجمعة الماضي، إن «الاعتداء الذي وقع على كنيسة قرية كفر الواصلين في مركز أطيح تم في حضور قيادات الشرطة وأمن الدولة والغفر وانسحوا قبل أن يقوم أكثر من 5000 شخص بالهجوم والاعتداء على الكنيسة».

ونشر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي شهادات تفيد بأن قيادات من الشرطة وقطاع الأمن الوطني حرصوا أشخاصا من القرية على القيام بحرق الكنيسة، وفق قولهم، وشكل أسقف أطيح وتوابعا للأقباط الأرثوذكس، الأنبا زوسيمًا، فريقا للدفاع عن صاحب كنيسة قرية الوصلين في مركز أطيح، و التهم بإقامة ميني سدون وتخصيص وإقامة شعائر دينية وإدارة حضانة، والحبوس 4 أيام على ذمة التحقيقات، للحضور معه أمام قاضي المعارضات في محكمة الصنف في الجيزة.

وعقد الأنبا زوسيمًا اجتماعًا مغلقًا مع فريق الدفاع مناقشة القضية، والتأكيد بالاستندانت كافة أن البنتي ملك للمطرانية باسم كنيسة الأمير تادرس، وليس للقبطي الحبوس علاقة

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من مؤمن الكامل:

رغم إعلان الجيش المصري، أمس الثلاثاء، نشر عناصر من القوات المسلحة في مدن البلاد التي تقع في نطاق عمل الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية، لمعاونة الأجهزة الأمنية في حماية المنشآت والمرافق العامة ودور العبادة لتأمين احتفالات المسيحيين بعيد الميلاذ، فإن ذلك لم يخفف من غضب أقباط مصر من تكرار حوادث الاعتداء على الكنائس خلال الأونة الأخيرة، وكان أحدثها الاعتداء على مبنى سكني تقام فيه صلوات في محافظة الجيزة، يوم الجمعة الماضي.

ووفق بيان للعقيد تامر الرفاعي المتحدث باسم الجيش المصري، فإنه تم دفع العديد من الدوريات الأمنية والجموعات القتالية وعناصر من الشرطة العسكرية وقوات التدخل السريع لمعاونة عناصر الشرطة المدنية في تأمين المنشآت العامة والأهداف الحيوية.

وقال البيان إن الدوريات العسكرية والشرطة تستهدف «حماية المنشآت والمرافق العامة ودور العبادة وتأمين الطرق والمحاوير الرئيسية في العديد من محافظات الجمهورية، إضافة إلى تنظيم الكنائس المشتركة والدوريات المتحركة التي تجوب الشوارع والميادين الرئيسية».

وأضاف أن تلك الإجراءات لسبت الطمأنينة وتوفير الأمن والأمان للمواطنين خلال الاحتفالات والتصدي لأية محاولة للخروج عن القانون». ويحتفل المسيحيون في مصر بعيد ميلاد السيد المسيح، مساء 24 و 25 ديسمبر/كانون الأول بالنسبة للتقويم الغربي، و7 يناير/كانون الثاني المقبل حسب التقويم الشرقي.

### اعتداء أطيح

وتعرض مسيحيون ومقار كنسية لهجمات طيلة الشهور الماضية، وكان أحدثها الاعتداء على مبنى سكني تقام فيه صلوات أطيح في مركز أطيح جنوب محافظة الجيزة، يوم الجمعة الماضي.

وأحالت نيابة مركز الصنف التابع لمحافظة الجيزة، أمس، 21 منهما في قضية الاعتداء على مبنى أطيح للمحاكمة، بينهم 14 طفلا يخضعون لتأهيل لطل، وحددت جلسة اليوم الأربعاء لنظر أولى جلسات محاكمتهم.

وحسب التحقيقات، فإن «المتهمين خرجوا عقب صلاة الجمعة الماضية، متوجهين إلى كنيسة الأمير تادرس قاصدين استهدافها على خلفية إشاعة مفادها شروع الكنيسة في تركيب أجراس من اللصلاة، واقتحموها وهشموا الكراسي والأيقونات والصلبان، وتبين فيما بعد أن مالك المكان حولها إلى منشأة دينية دون ترخيص من الجهات المعنية».

واستعملت النيابة لأقوال محامي مطرانية أطيح للأقباط الأرثوذكس، التي قدم أوراقا تؤكد ملكية الكنيسة للمنز للمعتدى عليه، وأنها قامت بشراء المنزل من مالكه في عام 2014 ، وقدمت طلبا لجلس الوزراء لضم المنزل للكنيسة لإقامة الصلوات فيه، ولكن لم يتم البت في هذا الطلب.

## بينها فتح المجال العام وإلغاء حالة الطوارئ والرقابة الدولية

# خالد علي المرشح لرئاسة مصر يحدد 8 شروط لضمان نزاهة الانتخابات

وأشار إلى أن «مصر من البلاد القليلة في العالم، التي لا يوجد بها قانون واحد ينظم الانتخابات، لديها قوانين تتعلق بالانتخابات الرئاسية، وأخرى تتعلق بالانتخابات البرلمانية وغيرها».

مشروع القانون الذي تبنته الحملة، حسب فوزي، «يلزم الهيئة الوطنية للانتخابات بنشر قراراتها في الجريدة الرسمية حتى يتمكن المعارضون لقراراتها من الطعن عليه، إضافة إلى إلغاء حالة الطوارئ إعلان فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية، وزيادة فترة الدعاية الانتخابية، وعدم تطبيق قانون الظاهر أو التجهيز على أعضاء الحملات الانتخابية، في الفترة الخاصة بالعملية الانتخابية».

وأكد أن «الحملة ستعرض مشروع القانون على الأحزاب والقوى السياسية وستفتح باب النقاش حوله حتى الوقوف على نسخة نهائية تطالب القوى السلطة بتطبيقها». واعتبر أن «تقديم الحملة لمشروع القانون يكذب إقراءات السلطة، التي تهتم المعارضة بأنها تقدم حلا، وتكفي بالقد».

النظام، بأنها لا تملك ما تقدمه لإدارة شؤون البلاد، محض افتراء وتشويه، وتصويرها على أنها قوى لا تملك غير الجمجة والصوت العالي، والحقيقة أن هذه القوى قدمت مشروعات مختلفة في الصحة والصناعة وكافة مناحي الحياة، ومشروعات قادرة على دفع مصر على مكان جديد، بعد أن أنهت القوى السبيطرة على مقدرات البلاد، والحقيقة هذا النظام لم يقد الأمن أو تصون كرامة أو تحقق طرفة اقتصادية».

### مشروع قانون جديد للانتخابات

أما أحمد فوزي، القيادي في الحملة، فأكد تبني الحملة مشروع قانون جديد للانتخابات يضمن نزاهة انتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها في إبريل/ نيسان المقبل.

وقال: «فكرنا في البداية في مجموعة من الضمانات السياسية لنزاهة الانتخابات، وبعد مشاورات داخل اللجنة القانونية للحملة، قررنا إدخال تعديلات على قانون انتخابات الرئاسية التي قامت عليه انتخابات 2014».

التي تجبر الموظفين على تأييد مرشح بعينه، إضافة إلى وقف إنفاق أموال الدولة مباشرة صريح أو مستتر للدعاية لرشح بعينه، وإجراء عمليات التصويت والفرز تحت إشراف قضائي كامل، وتمكين وسائل الإعلام من متابعة العملية الانتخابية، وفتح الباب لمنظمات المجتمع المدني العربية والدولية والمصرية والأم المتحدة لتابعة العملية الانتخابية منذ بدء جمع التوكيلات حتى إعلان نتيجة الانتخابات».

وبين أن «الرقابة الدولية على الانتخابات لا تمثل أي عدوان على استقلال البلاد»، مشيرا إلى «مشاركة مصر في صفة رقابة دولية على العديد من الانتخابات في بلدان في العالم». وأوضح أن «الرقابة على الانتخابات، تمثل مظهرا من مظاهر قوة الدولة وقدرتها على إجراء انتخابات ديمقراطية ونزيهة»، ولفت إلى أن «الانتخابات تؤكد أن السيدات للشعب، والأخير يمكنه اختيار حاكمه بكل ما يستلزمه ذلك من مجال عام يتنافس فيه الشعب بحرية»، انطراق حملته الانتخابية، وأصل على «يعتل بداية جادة لطريق استعمال النضال من أجل تداول سلمي للسلطة، وفتح المجال

لضمان الأمن ولا حاجة للطوارئ».

ووفق على «يجب أن يتضمن الخطء التشريعي لهذه الانتخابات مدة دعائية معقولة، فلا يعقل أن تكون المدة المقررة في الانتخابات الرئاسية في يوم فقط، وهي مدة غير كافية للدعاية لسوءه في الانتخابات البرلمانية أو المحلية أو حتى انتخابات مراكز الشيايب، فما بالك بالانتخابات الرئاسية التي يلتزم فيها المرشح بجمع التوكيلات من المواطنين، والفترة القصوى للدعاية من تاريخ الكشوف النهائية في 20 يوما فقط».

وتابع «أكدنا في المشروع الذي تقدمه على زيادة هذه المدة، وحملتنا مطالب بحق تنظيم المؤتمرات دون ملاحقة السلطة لأعضائها من اعتقادهم وون التشريعات التي تحرم المصريين من الظاهر حتى لا يشعر الناس أن اختيارهم لمرشح معين ربما يعرضهم للملاحقة من الأجهزة الأمنية».

### التزام أجهزة الدولة بالحياد

وحت المرشح لانتخابات الرئاسة على «التزام أجهزة الدولة بالحياد ووقف حملات الزيادة

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من تامر هندواي:

طالب المحامي الحقوقي خالد علي، المرشح لانتخابات الرئاسة المصرية، المقررة في إبريل/ نيسان المقبل، أمس الثلاثاء، بتوفير 8 ضمانات لنزاهة الانتخابات.

خلال مؤتمر صحافي، طالب بفتح المجال العام لإتاحة الفرصة أمام الشعب المصري أن يتنافس بحرية ويعبر عن إرادته في اختيار حاكمه ومحاسبتهم، إضافة إلى إطلاق حرية الصحافة وإلغاء الحجر المفروض على المواقع الصحافية والحقوقية»، في إشارة إلى سياسة الحجب التي اتبعها نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي في حجب المواقع الصحافية المعارضة. ودعا إلى «إلغاء حالة الطوارئ المفروضة

في البلاد، مع الإعلان عن فتح باب الترشح في الانتخابات»، مشيرا إلى أن فرض حالة الطوارئ يحرم المواطنين من الحق في الحركة ومباشرة الحقوق السياسية».

وأعتبر أن «قانون مكافحة الإرهاب كاف

## وزارة الأوقاف المصرية تبني 100 منزل في «حلايب» المتنازع عليها مع السودان

القاهرة -«أحقيتها» في هذه المنطقة لعدة اعتبارات بينها «التزامها بالقانون الدولي في أن التنازل لا يكون صحيحًا وملزمًا قانونًا إلا بموافقة الأطراف المعنية على ذلك صراحة»، وفي أكتوبر/تشرين أول الماضي، جدد وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، الدعوة إلى حل قضية مثلث حلايب وشلاتين «أما بحوار أو التحكيم الدولي».

وفي بداية كل عام، تراج السودان على تجديد شكواه سنويًا أمام مجلس الأمن بشأن المثلث الحدودي.

ويطالب التحكيم الدولي للبت في النزاع حول المنطقة أن تقبل الدولتان اللتان عتازت بالحوو إليه، وهو سا ترفضه مصر، وتصر القاهرة على أن هذه المنطقة «أرض مصرية، وتخضع لسيادتها». ورغم نزاع الجارتين على هذا المثلث الحدودي، منذ استقلال السودان، عام 1956، لكنه كان مفتوحًا أمام حركة التجارة والأفراد من البلدين دون قيود حتى عام 1995، حين دخله الجيش المصري وأحكم سيطرته عليه.

## أحزاب مصرية تدشن حملة للمطالبة بالإفراج عن سجناء الرأي

القاهرة -«القدس العربي»: دشّن التيار الديمقراطي المعارض، الذي يضم أحزاب، المصري الديموقراطي الاجتماعي وتيار الكرامة والتحالف الشعبي الإشتراكي والعدل وال دستور، حملة للمطالبة بالإفراج عن سجناء الرأي، تحمل عنوان «كلنا إسلام مرعي»، نسبة إلى إسلام مرعي أمين تنظيم حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي الذي حكم عليه بالسجن 3 سنوات بتهمة الانتماء لجماعة محظورة.

وأكد النائب هيثم الحريوي أن «الواقع يقول أن إسلام ليس حرا، بل أنه مسجون ظلما مثله مثل العشرات بل مئات»، مؤكداً أن «السلطة ممثلة في راسيها الرئيس عبد الفتاح السيسي أقرت بوجود من تم حبسه ظلما ولكنها في اليوم الذي تخرج شخصًا واحدًا محبوسًا ظلما، تدخل في المقابل له عشرات».

وأضاف: «ولهذا فنحن هنا لنقول الحرية ليس لإسلام وحده، ولكن الحرية لسلك من سجن ظلما، ودور الأحزاب هو العمل

القاهرة -الأناضول: أعلنت مصر، أمس الثلاثاء، بناء 100 منزل متكامل أهالي مدينة حلايب الحدودية، جنوبي البلاد، والمتنازع عليها مع السودان.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مع رئيس الخابرات العامة خالد فوزي، ووزير الأوقاف محمد مختار جمعة.

ووفق بيان للرئاسة المصرية، استعرض الاجتماع سبل تعظيم الاستفادة من الأصول والأراضي التابعة لوزارة الأوقاف المصرية.

وأكد محمد مختار جمعة أن وزارته قامت ببناء 100 منزل متكامل لأهالي مدينة حلايب الحدودية، جنوبي مصر، في إطار تقديم الدعم للفتات الأكثر احتياجا.

والخمس الماضي، أعلنت وزارة الخارجية أنها ستخاطب الأمم المتحدة، للتأكيد على مصرية منطقة «حلايب وشلاتين»، ورافعة ما وصفته ب«مزمع» السودان بأحقية في السيادة على تلك المنطقة، وتتنازع مصر والسودان على مثلث حلايب الحدودي، حيث تؤكد

مصر المائي، ومن ثم فإن الأمر لا يمكن الاعتماد فيه على الوعود وإظهار النوايا الحسنة فقط، ولكن المطلوب هو وحسب المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، فإن شكري أعرب خلال الاجتماع عن «قلق مصر البالغ من التعثر الذي يواجه المسار الفني المتمثل في أعمال اللجنة الفنية الثلاثية».

وأوضح أن «استمرار حالة عجز اللجنة عن التوصل لاتفاق حول التقرير الاستهلالي المعد من جانب المكتب الاستشاري، من شأنه أن يعطل بشكل مقلق استعمال الدراسات المطلوبة عن تأثير السد على دولتي المصب في الإطار الزمني المنصوص عليه في اتفاق المبادئ».

مسؤول الدبلوماسية المصرية، أكد على أن بلاده «تعاملت بمرونة مع التقرير الاستهلالي ووافقت عليه دون تحفظات، اقتناعا منها بأن الدراسات ذات طبيعة فنية ولا تحتمل التأويل أو التسييس، بالإضافة إلى ثقة مصر في حرية وحيادية المكتب الاستشاري».

وأشار إلى أن «الاتفاق الإطاري لإعلان المبادئ الموقع في مارس/أذار 2015 كان واضحا في تأكيده على محورية استعمال الدراسات قبل بدء ملء السد وفقا للمادة الخامسة من الاتفاق، بل أنه ينص على ضرورة انشاقاق الدول الثلاث على قواعد ملء السد وأسلوب تشغيله».

وزير الخارجية الإثيوبي أكد على «التزام بلاده بالاتفاق الإطاري لإعلان المبادئ»، مبديا حرص بلاده «على نجاح المفاوضات والتعاون بين الدول الثلاث»، وأشار إلى أن «إثيوبيا لا تسعى للإضرار بمصالح مصر المائية».

ووفق أبو زيد، فإن «شكري شدد على حساسية أمن

## شكري: لا يمكن أن نعتمد على الوعود وإظهار حسن النوايا مصر تطالب بمشاركة البنك الدولي في لجنة «سد النهضة» وإثيوبيا تدرس الرد

حتى وإن لم تعبر عن واقع المفاوضات، إلا أن الأزمة والخلافات أظهرت بشكل واضح أوجه أعضاء الوفدين. وحسب المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، فإن شكري أعرب خلال الاجتماع عن «قلق مصر البالغ من التعثر الذي يواجه المسار الفني المتمثل في أعمال اللجنة الفنية الثلاثية».

وأوضح أن «استمرار حالة عجز اللجنة عن التوصل لاتفاق حول التقرير الاستهلالي المعد من جانب المكتب الاستشاري، من شأنه أن يعطل بشكل مقلق استعمال الدراسات المطلوبة عن تأثير السد على دولتي المصب في الإطار الزمني المنصوص عليه في اتفاق المبادئ».

مسؤول الدبلوماسية المصرية، أكد على أن بلاده «تعاملت بمرونة مع التقرير الاستهلالي ووافقت عليه دون تحفظات، اقتناعا منها بأن الدراسات ذات طبيعة فنية ولا تحتمل التأويل أو التسييس، بالإضافة إلى ثقة مصر في حرية وحيادية المكتب الاستشاري».

وأشار إلى أن «الاتفاق الإطاري لإعلان المبادئ الموقع في مارس/أذار 2015 كان واضحا في تأكيده على محورية استعمال الدراسات قبل بدء ملء السد وفقا للمادة الخامسة من الاتفاق، بل أنه ينص على ضرورة انشاقاق الدول الثلاث على قواعد ملء السد وأسلوب تشغيله».

القاهرة – «القدس العربي»:

في محاولة لكسر الصمت حول مفاوضات ملف سد النهضة منذ إعلان وزارة الري المصرية فشل المفاوضات الثنائية مع إثيوبيا والسودان، وإنهاء الأزمة المشتعلة بين القاهرة من ناحية، وأديس أبابا والخرطوم من ناحية أخرى، حل وزير الخارجية المصري سامح شكري ضيفا على اديس أبابا، أمس الثلاثاء، حاملا مقترحا بمباشرة البنك الدولي كطرف فني، له رأي محايد وفاصل، في أعمال اللجنة الفنية الثلاثية.

الزيارة جاءت بعد إعلان وزارة الري المصرية فشل المفاوضات الثلاثية واتهمت اديس أبابا والخرطوم، برفض تقرير التقرير الذي قدمه المكتب الاستشاري الفرنسي، وإعلان فشل المفاوضات، وتاجيل زيارة كانت مقررة لرئيس الوزراء الإثيوبي، هاليما ماريام ديسالين، إلى القاهرة، وأخر الشهر الجاري.

وحملت زيارة شكري رسالة واضحة، مفادها، أن ملف سد النهضة خرج من إطار المفاوضات الثلاثية بين وزراء الري في البلدان الثلاثة إلى وزارة الخارجية، ما يعني أن مصر ربما تلتجأ للمجتمع الدولي للحفاظ على حصتها التاريخية من مياه النيل والقدرة بـ56 مليار متر مكعب سنويا. والتقى أمس نظيره الإثيوبي، وكنّا جيبوو المتابعة للتعاون الثنائي بين البلدين، ونتائج الجولة الأخيرة لاجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية الخاصة بسد النهضة. وظهر الزيران في الصور التي التقطتها عدسات المصورين متجهي الوجه، على عكس عادة الدبلوماسيين في القاط الصور من رسم ابتسامه

مقرب من موسكو: « سيحضرون بالقوة»... وأكثر من 200 شخصية تدعو لمقاطعتها

## المعارضة السورية ترفض المشاركة في «سوتشي» والإملاءات الروسية وتتمسك بـ«جنيف»



نازحون في ريف دير الزور يعانون برد الشتاء القارس في انتظار الحلول التي لم تتحقق لا في جنيف ولا استانة في سوتشي

ورأى البيان أن المؤتمر الذي أعطت روسيا لنفسها الحقّ منفردة وخارج مظلة الأمم المتحدة في الإعداد له وصوغ وثائقه ووضع جدول أعماله وقائمة المشاركين فيه، من دون أيّ شريك سوري أو غيره، يتعارض تعارضاً كلياً مع المفاوضات الجارية منذ سست سنووات في جنيف وتسعى خلاله روسيا لتوزيع المناصب والحصص بين وجهاء «الشعوب» التي يفترضها مؤتمر سوتشي وممثلي الطوائف والأثنيات والعشائر، وبالتالي يتم استبعاد الحلّ الدولي الذي يُعطي للشعب السوري حقوقاً ثابتة لحساب الحلّ الروسي الذي لا يُخفي إرادته بتثبيت حكم الأسد ونظامه، إضافة إلى شرعية الاحتلال الروسي والإيراني وكريسه بتحويله إلى وجود عسكري ضامن لتنفيذ قرارات مؤتمر سوتشي، والاتلاف على مسالة الاحتلال لوجود الميليشيات والقوى الأجنبية في سوريا.

متمثّقون على مقاسهم

وأضافت أنه في سياق العمل للإجهاز على ما يتقى من قوى الثورة والمعارضة وتحقيق الانتصار الكامل للأسد والحليف الإيراني، تاتي الدعوة الجديدة اليوم لحكومة روسيا لحضور ما سمته بمؤتمر سوتشي، بمشاركة أكثر من 1500 عضو منتقن حسب الطلب، لتخريج الحلّ الروسي وشقي ضلوف قوى الثورة والشعبية، وخصف عدداً من القلتى مزيف يضمن بقا الأسد والاحتلالات الأجنبية الضامنة له، بمساعدة انتخابات تجري تحت إشراف الأجهزة الأمنية ويقادتها وهي قادرة على تعطيل أي مراقبة سورية أو أممية.

وطالبوا أعضاء مجلس الأمن والأمن العام للأمم المتحدة وأمين عام الجامعة العربية وجميع الدول الصديقة والدول التي تحترم حقوق الإنسان وكرامته والمنظمات الحقوقية والقانونية الدولية التدخل لرفض التزام روسيا وجميع الدول المعنية بالموثيق والقرارات الدولية وعلى رأسها بيان جنيف والقرارات 2118 و2254.

من جهة ثانية شكك مسؤولون في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في قدرة روسيا على التأثير الإيجابي للخروج بنتائج مفيدة من مؤتمر «سوتشي» من شأنها أن تدفع العملية السياسية إلى الأمام وتحقيق جوهر القرارات الدولية، وقال أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف الولي يحيى مكتبي، إن موسكو غير مؤهلة لرعاية مؤتمر حول إحلال السلام في سوريا، مضيفاً أن الطائرات الروسية ما تزال تسعد النظام في استهداف

قوات المعارضة تسقط طائرة حربية للنظام ومقتل قائدها في ريف حماة

### «القدس العربي» توثق قتل النظام السوري لـ21 مدنياً بأكثر من 60 برميلاً متفجراً في ريف ادلب

الأرضية لتسقط فوق بلدة أم حارثين شرقي حماة، بالقرب من خطوط الاشتباك مع قوات النظام السوري. ووفقاً للمصدر فقد عنر على قائد الطائرة ميّتا، فيما لا يزال المبحث جارياً عن معانته الذي فقد قبل تحطم الطائرة، بينما أكد كل من حركة أحرار الشام وجيش ادلب الحر ومسؤوليها عن عملية استهداف الطائرة الحربية وإسقاطها، وتبنى الفضائل العسكرية بياناً حادثه إسقاط المقاتلة. وأكدت وكالة أنباء النظام السوري الرسمية (سانا) أمس، سقوط الطائرة الحربية ومقتل قائدها وجاء ذلك في تغريدة نشرتها الوكالة على حسابها عبر «تويتر»، وقالت الوكالة إن مصدرّاً عسكرياً، لم تسمه أو تبتن منصبه، أكد لها سقوط الطائرة ومقتل قائدها في ريف حماة الشمالي.

جدعان: إن قصف الطيران الروحي غير السبوق والتصعيد العسكري الذي شهدته ادلب، اجبر الأهالي التي ترك قراهم وبلداتهم بعد عشرات الغارات الجوية والبراميل المتفجرة والأغمار البحرية على منازل المدنيين والمناطق الحيوية. الهجمة «الشرسة» على المنطقة أدت إلى إغلاق جميع المدارس في المنطقة المستهدفة، وحسب المصدر فإن القصف ركز على مدار الیومین الفائتین على كل من «جرجان وقرية تل عمارة والشيخ بركة والخوين، وسنجار وتل مرق وتل مرديخ وسكيك والتماعة»، إضافة إلى قصف مكثف على البلدة قرية ومخيم زويتينة في محيط بلدة أبو الظهور بريف ادلب الشرقي».

ووثق العديد من اهالي المنطقة عشرات البراميل المتفجرة

دمشق – «القدس العربي»:

واصل النظام السوري حملته الشرسة على ريفي ادلب الجنوبي والشرقي بشمالي سوريا، حيث تكثف قصفه الجوي بالبراميل المتفجرة وزرعه الأغمار البحرية، مدعوماً بسلاح الجو الروسي، وشن حملة استهدفت منازل المدنيين وأماكن تجمعات ضلوف قوى الثورة والشعبية، وخصف عدداً من القلتى والجرحى والعالقین تحت الأنقاض، واجبر مئات الأهالي على النزوح الجماعي. ووثقت «القدس العربي» مقتل 21 مدنياً نزحوا على بلدات مكثف على بلدة جرجان. من جهته أكد فريقت الدفاع المدني في محافظة ادلب إلقاء الطيران المروحي أكثر من 60 برميلاً متفجراً منذ یوم أمس على ريفي ادلب الجنوبي والشرقي، إضافة إلى استهداف المنطقة بالأغمار البحرية، مؤكداً تسجيل أكثر من 20 نقطة قصف.

الناشط الإعلامي سומר اليوسف من بلدة جرجان وصف في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» حالة الیلع والخوف الذي اعترى الأهالي خلال یوم أمس، بسبب صفارات الإنذار وأصوات الانفجارات المتتالية، وقال إن طيران النظام السوري استهدف البلدة الصغيرة بـ40 برميلاً متفجراً أسفرت عن وقوع الجرحى ونزوح نحو 60 بالمتة من أهالي البلدة إلى مخيمات النازحين ومراكز الإيواء في الشمال السوري، فضلاً عن وقوع عشرات الجرحى ممن يفقدون للعناية الطبية اللازمة، وأضاف «كل هذه الأحوال حدثت في أقل من ساعة، ولكنها حسب البلدة رأساً على عقب، وقتلت المدنيين وهزمت الأوكامي بقتب تعبير، ووفقاً لمصادر أهلية فقد لقي عنصر من الدفاع المدني اسم حنفة في قصف جوي على مدينة خان شيخون في الریف، فيما استهدف الطيران الروحي بالبراميل المتفجرة مخيم بلد اعجاز للاجئين في ريف ادلب الشرقي. وثاق الناشط الإعلامي ساسم جدعان من محافظة ادلب لـ«القدس العربي» بأن موجة نزوح غير مسبوقة تشهدها ادلب مناطق ريف ادلب الجنوبي والشرقي، حيث اتجهت مئات العائلات نحو الشمال السوري بعد تهديم بيوتهم وعزهم عن إيجاد مراكز إيواء أو مخيمات آمنة قريبة من المنطقة، وأضاف

### قوات سورية وفصائل تدعمها إيران تقدم في منطقة حدودية قرب إسرائيل

غرب العاصمة وصولاً إلى الحدود مع إسرائيل”. وتشعر إسرائيل بلقح من تعزيز إيران نفوذها في سوريا بعد هزيمة تنظيم الدولة وقامت خلال الأسابيع القليلة الماضية بتصعيد هجماتها ضد أهداف تشبته بأنها إيرانية داخل سوريا. وقال مصدر مخابرات غربي إن هجوماً شنته إسرائيل في بداية هذا الشهر على قاعدة قرب مدينة الكسوة جنوبي دمشق يُعتقد على نطاق واسع إنها مجمع عسكري إيراني.

وقال المصدر إن طهران تحاول ترسيخ وجود استراتيجي على امتداد الحدود الإسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية، وقالت جماعات المعارضة إنها صدت محاولات عديدة لاقتحام دفاعاتها ونقت تقارير عن أنها على وشك الاستسلام. وقال صهيب الرحيل وهو مسؤول في ألوية الفرغان إحدى فصائل الجيش الحر التي تعمل في المنطقة إن “الميليشيات الإيرانية تسعى لتعزيز نفوذها من جنوب

المنطقة الواقعة جنوب غربي دمشق والتي تعرف باسم الغوطة الغربية والتي سيطرت عليها القوات الحكومية منذ العام الماضي بعد نصف عنيف استمر شهراً المناطق ومدنية وأساليب حصار على مدى سنوات مما أجبر قوات المعارضة على الاستسلام. وأكد مصدر مخابرات غربي تقارير المعارضة المسلحة بأن فصائل مدعومة في إيران من بينها جماعة حزب الله لعبت دوراً رئيسياً في المعارك المتواصلة.

وتضعف إسرائيل على كل من القوتين الكبيرتين لحرمان إيران وحزب الله وفصائل شيعية أخرى من أي قواعد دائمة لها في سوريا وإبعادها عن الجولان مع تحفيها انتصارات في الوقت الذي تساعد فيه دمشق على صد قوات المعارضة التي يقودها سنة. ويقع جنوب غربي سوريا ضمن منطقة لعدم التصعيد في جنوب سوريا تم الاتفاق عليها في تموز/يوليو الماضي بين روسيا وانشطن في اول قهاهم من هذا البين بين القوتين. ولم

هنية يدق أبواب عمّان وسليمانى موجود قرب ثلاث خواصر عربية

### الأردن: طبقة التجار «الشار» يزورون دمشق ورموز الصناعة ضيوف إيران... و«احتكاك» بمحور أبو ظبي - بن سلمان

الله متطلبات أساسية ودعم إيراني للمصالحة بين حركة حماس والنظام السوري، وهو أمر أنضج بهوء خلف الكواليس طوال الثلاثة أشهر وقطع أنشوط مثيرة تساعد الأردنيين إذا ما قرروا في أية لحظة مغازلة دمشق عبر طبقة التجار الشطار الذين ينسقون اتصالاتهم ومؤسسات سيادية أردنية مع النظام السوري. أو إذا ما قرروا أن مصلحتهم تتطلب اليوم الرد على تحية إسماعيل هنية التي أرسلت علناً لهم وإكمال مشوار توسيع الإطار الاستراتيجي للعلاقة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

أردوغان تحدثت هاتفياً مجدداً أمس الأول مع الملك عبد الله الثاني، والأول استخداماً إلى مصدر مطلع جداً يبدو مسرورا من الحماس التركي لدعم القضية الهاشمية، في وقت يبدو الوضع الإقليمي متحرراً جزاء الألبانز تكتاثر والأردن الحاصر من محور الحلفاء، يتحرك اليوم بدينامية محسوبة بدقة.

وأغلب التقدير إن القيادي الهادئ في حركة حماس إسماعيل هنية اختار توقيتاً مناسباً لكي يطرق باب الأردن ويرسل تحيته على أساس الشراكة وإنها القطيعة لصحة التصدي المشترك لأوامرة الوطن البديل، حتى إذا ما تطلب الأمر لاحقاً للعب بورقة الاحتياط الاستراتيجي الأخر. وهي التعاطي مع الواقع الجغرافي الأمنى اليوم المحيط بالأردن حيث كلمة قوية لحزب الله وإيران والحرس الثوري قرب ثلاث خواصر أردنية في غزة ودرعا ومنطقة الأنبار.

عبر الإشارة الدائمة إلى أن الإمارات تحديداً تقبم علاقات تجارية ضخمة مع إيران في الوقت الذي يتمتع الأردنيون فيه عن إقامة أي حوار اقتصادي أو استثماري مع الإيرانيين، احتراماً وتقديراً للموقف السعودي المتضخج بدوره في التعاطي مع الحلفاء والأصدقاء بالدرجة نفسها التي يتشدد فيها مع الخصوم.

فسي كل الأحوال تحاول عمان عبر مبادرات لها علاقة بالانفصاح مع طهران والبقاء في حالة علاقة عميقة مع أبو ظبي احتواء التشنجات السعودية فيما تبدو مبادرة إسماعيل هنية في لفت نظر الأردنيين إلى المصير المشترك خطوة في اتجاه العمل على طرق أبواب الخزان الأردني مجدداً لإنهاء القطيعة بين المملكة وحركة حماس بشكلها ووجهها الجديد.

الغطاء الذي وفرته أبو ظبي بدورها لصقور حماس بقيادة يحيى السنوار ضمن تحالفاتها مع القاهرة ودعمها المالي والسياسي للمصالحة في غزة عنصر إضافي مشترك يمكن أن يستثمره نداء إنهاء القطيعة بين عمان وحركة حماس بالمقابل سواء كانوا ممن تيار الإخوان المسلمين الأردني ممثلاً بالرجل الثاني الشيخ زكي بني ارشيد أو من المهندسين الخلفين الداعمين لعلاقات أفضل بين الأردن والمحورين القطري والتركي.

ولافت جدداً أن إسماعيل هنية يتقدم بعبارته الأردنية وهو يتحدث لمخاتير غزة في الوقت الذي أنجز فيه حزب

عمان ونظام دمشق، في الوقت الذي تبرد فيه أي حد كبير مستويات العلاقة بين الأردن وحلفائه التقليديين، خصوصاً السعودية والإمارات.

على المحور السعودي الإماراتي ترصد بعض الأوساط الأردنية المختصة تماماً ملاحظا في خلاف داخلي بين أبو ظبي والرياض لا يزال طي الكتمان وينجح الطرفان حتى اللحظة في التكتّم عليه، ويطلق حسب معلومات وصلت لـ«القدس العربي» ملفات متعددة من بينها وجود هامش بين الإمارات والسعودية يتباين في النقطة المتعلقة بتسكين التصدي لإيران ومستوى الخدمات التي تقدم لها بسبب مجازفات العهد الجديد في السعودية.

في أوساط القرار الأردني غمة من يحاول التقاط وتشجيع الاستعانة ببولة الإمارات لتخفيف حدة الاندفاع السعودي خصوصاً أن أبو ظبي تظهر خلف الستارة قدراً أقل من الحماس للفوضى التي يشيعها في أجواء طلبة أمراء الخليج مشروع الأمير محمد بن سلمان في ملاحقة ومتابعة ومحكمة وإخضاع طبقة من الأمراء السعوديين ورجال الأعمال الذين تربطهم علاقات حيوية وأساسية في المصالح الاقتصادية الإماراتية. هنا حصراً؛ لا بد من التوقف عند ما يتردد حول انزعاج أبو ظبي من مطاردات واعتقالات طالت أشخاصاً سعوديين يقيمون فيها وفي دبي، وهو أمر يثير من الخلاف المكثوم الكثير من الصعاسبات بين الجانبين في الوقت الذي يضغط ساسة أردنيين على الجانب السعودي

التصدي للوطن البديل.

حماس سياسياً هنا تقول لحكومة عمّان إن مثل الجهة

التي ينبغي التعامل معها إذا ما قرر الأردن استراتيجياً

التصدي للوطن البديل.

لافت جداً في هذا المشهد أن تصريح إسماعيل هنية أعقب مباشرة النداء العلني الذي وجهه مهندس المصالحة باسم حركة حماس يحيى السنوار للحرس الثوري الإيراني بعد الاتصال الهاتفي الشهير بينه وبين الجنرال قاسم سليماني الذي يصفه رئيس مجلس النواب الأردني الأسبق سعد هایل السرور اليوم بأنه الرجل الذي يسيطر من الجانب الآخر على حدود دولتين مجاورتين للأردن هما العراق وسوريا.

هل هو مصادفة?... تحذير إسماعيل هنية للأردن من سيناويو الوطن البديل، أعقب بساعات دعوة السنوار لقاسمي للاستعداد معاً في إطار معركة القدس.

لا يمكنها بكل الأحوال أن تكون مصادفة، ليس فقط لأن طهران استقبلت رسمياً أمس الأول وفداً برئاسة كبير صناعيي عمّان ليبحث الاستثمار المشترك، أو لأن رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة خطب علناً بعنوان «تويع التحالفات والمحاور عشية استعداده لزيارة طهران، بل لأن دمشق تستقبل بالتمزام مع وفداً من أهم الحلقات التجارية التي تنتهي لطبقة الأردنيين من «اصل شامي» منذ أمس الأول أيضاً في تسارع ملاحظ لتبادل البرقيات بين

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

يختصر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية رسالة الطويلة مع عمّان، وهو يزع اسم الأردن ضمن خطبته الأخيرة مع مختابر غزة ضارباً على الوتر الأثري حساسية في الشراع الأردني بعنوان سيناريوهات الوطن البديل.

هنية فعل ذلك وتحدث عن المخاطر التي تتهدد الدولة الأردنية وفقاً لمعلوماته في توقيت مُغرّق في الصعاسية، لكنه مقصود تماماً لأن الأردن اليوم محتار في تطورات الإقليم المتسارع، ويحاول إيجاد موطن قدم له ضمن لعبة المحاور في المنطقة.

زعيم حركة حماس الأداخل، تحدث بتوسع وتفصيل عن أدلة على مشروع جديد لنضم الضفة الغربية والقدس وإجبار الأردن على علاقة مستقبلية مع تجمعات سكانية فلسطينية، وليعب مع دولة فلسطينية، الأمر الذي اعتبره الرجل تهيمّة للوطن البديل.

جملة حماس التكتيكية هنا واضحة الملامح تجاه الأردن في الأقل، فهي تحاول إنهاء القطيعة، ومحاطية غريزة المحاور الأردنية تحت عنوان الحاجة لمنة للاتقي عند نقطة استراتجية مشتركة مع الدولة الأردنية قوامها

صحافة عالية

«غارديان»: مرشح وحيد ضد السيسي في انتظار قرار المحكمة... فهل تكون انتخابات 2018 بالتركية؟



مرشح الرئاسة المصرية خالد علي

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

الحامي المصري خالد علي هو واحد من أربعة أسماء مطروحة لواجهة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في انتخابات العام المقبل، ويعد رمزاً من رموز اليسار في مصر. وتقول روث مايكلسن في صحيفة «غارديان»: إن خالد علي رجل لا تظهر عليه الثورية ويبدو أستاذاً مدرسية أكثر منه محامياً، فضلاً عن كونه مرشحاً رئاسياً في انتخابات العام المقبل». وقال وهو يهز كتفيه باستهجان «ينظر إلي كخائن أثلقي الدعم من الخارج»، في إشارة للحملات ضدّه من قبل المؤسسات الإعلامية التي تدعمها الحكومة ورموز مؤيدين للنظام، وتشير إلى أن برنامج علي الانتخابي الذي هو مزيج من الرعاية الاجتماعية بما فيها توسيع نظام التأمين الصحي والحد الأدنى من الأجور يذكر بالاشتراكيين الذين دخلوا الحياة السياسية العامة في أماكن أخرى مثل بيرني ساندروز السناتور الأمريكي عن فيرمونت وجرمي كورين، زعيم حزب العمال.

وفيما إن كان ينظر لنفسه بهذه الطريقة أجاب باللغة الإنكليزية «أنا خالد علي». «وتقول إن معركة علي إن رشح نفسه ستكون أمام رجل مصر القوي عبد الفتاح السيسي وهو الشخص الوحيد الذي يملك فرصة لكي يخوض الانتخابات عام 2018. فقد تم اعتقال العقيد أحمد قاصو بعدما أعلن نيته الترشح وانتهت بانتهاك قواعد العسكرية من خلال التعبير عن مواقفها السياسية وهو بالزي العسكري وسجن مدة ستة أعوام. وتم ترحيل رئيس الوزراء المصري السابق أحمد شفيق من الإمارات بعدما أعلن نيته الترشح واحتجز لمدة 24 ساعة في مكان غير معروف بعد عودته إلى مصر.

ويعد شفيق من رموز العهد الماضي المرتبط بنظام حسني مبارك وأنقراطي مرتبط بالمؤسسة العسكرية والأمنية المصرية. أما علي فهو من المعارضة اليسارية التي ساعدت على إطاحة نظام مبارك، وحصل السيسي الذي كان قائداً للجيش على 97% في انتخابات عام 2014 وذلك بعد عام من انقلابه على الرئيس المنتخب محمد مرسي. وتقول الصحافية إن فترة السيسي في الحكم شهدت تقللاً سياسياً وواضعاً أمنية مقلقة ورافقتها عمليات ملاحقة للمعارضة وقمع لحرية الرأي وتكميم أفواه مؤسسات المجتمع المدني. ولم يعلن السيسي بعد نيته للترشح مرة أخرى إلا إن هناك توقعات عالية بأن يقدم نفسه مرة أخرى مرشحاً.

العدو الأول

وتضيف إن برنامج علي لا ينتقد كثيراً أسلوب السيسي في الحكم بقدر ما يتحدى النظام الذي يمثله. ولهذا يسبب بعضهم أنه ليس مجرد معارض بل العدو الأول. ويشرح هذا فقد تعرضت حملته للاستفزاز منذ البداية، وقامت الشرطة بدهم مطبعة تقوم بنشر

ملصقاته الانتخابية وبعد ذلك نفت أن تكون هي التي نفتذت الدهم أصلاً. وقال «عبت إلى عشاء وسقط القاهرة وبعد يوم تم إغراق كل مقهى في الشارع وتعرض الجميع لمضايقات من الشرطة». وأضاف إن محامياً تلقى تحذيرات من الشرطة أن لا يعقد اجتماعاً مناقشة دعمه وبعد ذلك اتصلت معه الشرطة وطالبت به لبعائه، وتعلق الكاتبة إن علي أصبح بمثابة «كيس شلايت» للإعلام المؤيد للحكومة.

ومنذ إعلانه ترشيح نفسه لم يتلق ولا دعوة من القوات التلفزيونية لمناقشة برامجه الانتخابية ولم تقابله وأي صحيفة أو قناة محلية. وخصصت صحيفة «الجمهورية» صفحة كاملة انتقدته فيها وفي صفته بالزعم الاتحادي الأوربي. ويذكر هوس الإعلام به بتزجيحه أعوام 2012 حيث لم يحصل إلا على 1% من مجمل أصوات الناخبين. ويأمل علي أن تؤدي الهجمات لفتح إلى توليد أصوات له في الانتخابات عام 2018. فقد كان

الذي يتمتعون عن التصويت منذ وصول السيسي إلى السلطة. ولو سمح له بالتزج فإنه سيحاول دفع قطاع الشباب هذا للتصويت. وهناك ملصق يشير إلى دعم حركة 6 أبريل التي ظهرت في أثناء الربيع العربي. ولكن انتصاره سحقه قرار البرلمان بالرضي في نقل ملكية الجزيرتين للسعودية. وفوق كل هذا اتهم الحامي علي من محام موال للحكومة بأنه قام باستخدام إشارة بديئة عندما احتفل بانتصاره القانوني.

الشباب

وأستأنف علي ضد القرار ولكنه لن يعرف إلا في 3 كانون الثاني/يناير مدى قبول أو رفض استئنافه. ولو رفض فلن يكون قادراً على الترشح في العام المقبل. ولو منع فليست لديه خطة بديلة ما يعني عدم وجود مرشح آخر بل يكون هناك شخص آخر... وتكون قاعدة الدعم لعلي من الشباب المصري

«فوكس نيوز»: لواجهة إيران على ترامب إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط

وهي بحاجة في الوقت نفسه لدعم حلفائها بالمنطقة خاصة الأردن وإسرائيل والتي يجب أن تعمل على احتواء الأعمال الاستفزازية التي تقوم بها إيران وجماعاتها الوكيعة. ومع ذلك فهذا الموقف الهجومي لن يكون كافياً لاحتواء إيران فضلاً عن تغيير مسار الأحداث.

ويجب على الولايات المتحدة الاعتراف بكل من العراق وسوريا واليمن ولبنان في الحالة التي هي عليها؛ كيانات مصنعة فاشلة خاضعة للهيمنة الإيرانية. فقد استفادت طهران من انهيار «الخلافة» لكي تعزز قوتها على هذه الدول الأربع. ويرى ماكوفسكي أن الحفاظ على وضع هذه الدول في الشكل الحالي لن يخدم سوى إيران «ولا شيء مقدس حول حدود هذه الدول التي رسمها على ما يبدو صانع خرائط مخمور ومعضوب العينين. وبالتالي عدم احترام تنظيم الدولة وإيران لهذه الحدود أظهرتا فوضوية وعدم أهميتها». ويقول الكاتب إن العراق وسوريا واليمن ولبنان ليست دولا طرية بل هي كيانات مصنعة في مرحلة ما بعد الحرب الأولى ونشأت من رماه الدولة العثمانية في تجربة ضخمة فاشلة قام بها قادة العالم. فهذه الدول تتميز بانقسامات عرقية-طائفية كان يجمعها في إطار واحد حاكم ديكتاتوري أو عانت من الجرائم

كثب مايكل ماكوفسكي على موقع «فوكس نيوز» مقالاً دعا فيه لتغيير خريطة الشرق الأوسط، وسيلة لواجهة إيران، وماكوفسكي لمن لا يعرفه هو المدير التنفيذي للمعهد اليهودي للأمن القومي الأمريكي. وهو الوحيد الذي قدم ورقة عمل شامكة في إعدادها عدد من الجذالات والدبلوماسيين حول مستقبل سوريا واقتروا فيها سلسلة من الأمور حول الدور الأمريكي ومواجهة إيران وروسيا هناك. وكتب ماكوفسكي مقالاً: إن صعود إيران الجيوسياسي يعتبر أخطر وأهم تطور حدث في هذا القرن. وفي الوقت الذي أكدت فيه استراتيجيات الأمن القومي الجديدة للرئيس ترامب إيران من أهم التحديات للأمن القومي الأمريكي إلا أنها لم تتقدم أبداً استراتيجيات متماسكة تعرض فيها الخطوات لمواجهة الخطر الإيراني المتزايد في المنطقة.

ودعا الكاتب ترامب تقليد الرئيس دونالد ترامب الذي اتبع سياسة هجومية لإضعاف الاتحاد السوفييتي السابق. وقام ريغان من خلال هذه الاستراتيجية بدعم القوى المحلية المعادية الشيوعية حول العالم. واليوم على أمريكا دعم القوى التي تريد الاستقلال والتحرر من التأثير الإيراني. وعليه يجب أن تبقى الولايات المتحدة على وجود عسكري وتقديم دعم عسكري للقوى المحلية في العراق وسوريا.

الذي يتمتعون عن التصويت منذ وصول السيسي إلى السلطة. ولو سمح له بالتزج فإنه سيحاول دفع قطاع الشباب هذا للتصويت. وهناك ملصق يشير إلى دعم حركة 6 أبريل التي ظهرت في أثناء الربيع العربي. ولكن انتصاره سحقه قرار البرلمان بالرضي في نقل ملكية الجزيرتين للسعودية. وفوق كل هذا اتهم الحامي علي من محام موال للحكومة بأنه قام باستخدام إشارة بديئة عندما احتفل بانتصاره القانوني.

وأستأنف علي ضد القرار ولكنه لن يعرف إلا في 3 كانون الثاني/يناير مدى قبول أو رفض استئنافه. ولو رفض فلن يكون قادراً على الترشح في العام المقبل. ولو منع فليست لديه خطة بديلة ما يعني عدم وجود مرشح آخر بل يكون هناك شخص آخر... وتكون قاعدة الدعم لعلي من الشباب المصري

الطائفية. ومن هنا وضعف إيران تابع من اعتمادها على أنظمة قمعية تحكم مناطق تعاني من انقسامات عرقية-طائفية. وعليه فيجب على الولايات المتحدة استغلال مظهر الضعف هذا والتركيز ودعم القوى التي تعارض هيمنة إيران وترغب بالاستقلال عن عواصم بلدانها. وستكون النتيجة كنفدراليات مفتوحة أو دولا جديدة تقوم على الحدود الطائفية الطبيعية. ويعترف الكاتب بصعوبة إعادة رسم العلاقات السياسية والحدود وعدم قدرة أمريكا التحكم بالنتائج ولكنها تستطيع التأثير فيها. ومن هنا فهناك حاجة للتعلم في تاريخ كل بلد ودراسة الميزات الخاصة بها والتي تتماشى مع الحلفاء قبل تبني هذه الاستراتيجيات. ويضرب مثالا عن دعم قيام دولة كردية في العراق ووقف الدعم العسكري عن بغداد التي ستتحكم الدولية من دون كردستان. وبالنسبة لسوريا يمكن إقامة كونفدرالية عرقية أو دول منفصلة ثوري قوة بعضها بعضاً؛ دولة علوية تهيمن عليها إيران على الساحل ودولة كردية في شمال -شرق البلاد ودولة عربية سنية في قلب سوريا.

وحتى تظهر أمريكا أنها ليست معادية للشعبية فقد تقوم بتحسين علاقاتها مع أنذربيجان - الدولة ذات الغالبية الشيوعية والعمالية القريبة من إيران. وتفيد فيجب على هذا المدخل هو أثره في إيران نفسها التي تعيش فيها أقلية ذات حجم كبير- كردية وأذرية ما سيضعف الدولة نفسها. وربما ناقش بعضهم أن هذا المدخل ليس عمليا ويؤثر في استقرار المنطقة ويمتخ إيران فرصاً جديدة. ويرد الكاتب على أن مسار المنطقة خطير وستواجه أمريكا عبء التكيف مع الحدود الجديدة والرد على العدوان الإيراني. ويرى الكاتب أن طهران ليست قوة هيمنة ترضى بالوضع القائم بل قوة توسعية تزدب بتدمير إسرائيل وهي الدولة الوحيدة التي لم يذكر الكاتب أنها من دون حدود وطموحاتها التوسعية أكبر من إيران.

ويدعو الكاتب أيضاً لمواجهة المشروع النووي الإيراني والصواريخ الباليستية التي قد تصل إلى التراب الأمريكي. ويضيء ماكوفسكي ليناقتش عملية فكرتها قائلًا: إن الدول المصنعة قسماً أو فككت بنجاحات معينة، مشيراً إلى روسيا والبرسك والاتحاد السوفييتي السابق وتشيكوسلوفاكيا. وتدار اليوسنة تحديداً من خلال كونفدرالية. ويدعو الكاتب في النهاية ترامب لممارسة خراب جديد بالمنطقة في حربه مع إيران بمرور أن البنية السياسية في الشرق الأوسط تخدم طهران ويجب على ترامب تفكيكها.

شهر العسل ينتكس بين عون وبري على خلفية مرسوم أقدمية الضباط زعيم «أمل» ينعي «الطائف» ويترك فرصة أخيرة للرئيس لأن «المخفي أعظم»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم يطل شهر العسل بين رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي تحقق بفعل وحدة الموقف من كيفية معالجة أزمة استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري المنتهية من الرياض.

فالرئيس عون الذي قصد بكركي للمشاركة في قداس عيد الميلاد وعقد خلوده مع البرطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي خرج إلى الصحافيين مسماً الأشياء باسمائها، ومصرأ على سنة الأقدمية لضباط ثورة 1994 وقال «إذا كان من اعتراض لأحد فليقتض إلى القضاء، وسياكون مسرورا كرئيس للجمهورية إذا كسر قرار»، مشيراً إلى «أن المرسوم يوقعه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة» وهذا جعل الرئيس بري في حال غضب شديد، ولم يكف عون بذلك بل غمز من فتاة من ياحذن حصنة أكبر من حجمه، فقال «البعض دافش حالو أكثر قليلا، والاعتراض في مجلس الوزراء وفي مجلس النواب، لأن الاعتراض في الصحف منو مزبوط».

ولم يوظف التقاصف السراي الحكومي من شظايا، فالرئيس بري ينظر بعين حواء إلى الرئيس الحريري الذي وقع مرسوم الضباط إلى جانب الرئيس عون الامر الذي جعل رئيس الحكومة يتهيب الموقف، فطلب من الأمانة العامة لمجلس الوزراء عدم نشره، وبدأت السماع للمعالجة.

ولكن بماذا رد الرئيس بري عن التفتية أمس؟ «قال رئيس المجلس النيابي ردا على الرئيس عون «الضعيف يذهب إلى القضاء وقد ألجا إلى العدالة حين يكون

وزير العدل غير منتقم لطرف معين». وأضاف «قلت في لقاء مع النواب انني تركت معالجة موضوع ملف دورة ضباط 1994 لرئيس الجمهورية وانت القاضي الأول فلماذا أتى الجواب للاعلام على سبيل العجيبة»، مشيراً إلى انه «برغم ان الاعتراض في الصحف غير ممنوع قانونا إلا انه فعلا بين الأصدقاء ممنوع وغير مستحب»، وتابع «لفنتي القول ان المرسوم يهضه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة فرحة الله على الطائف وتقبل التعازي في باحة ساحة المادة 54 من الدستور».

وأوضح بري ان «القول ان لدينا مجلس نواب ومجلس الوزراء فهذا صحيح والاقتراح ورد إلى مجلس النواب موقعا من عون وتم رده إلى اللجان النيابية فلماذا تم تهربيه اذا كان المرسوم قانونيا ولماذا تم اقتراح قانون لتصويره»، مضيفاً: «من يقول انه لا عبء ماليًا في القرار فهو لا يعرف بل مدعي المعرفة. العبء المالي قادم وموجود وكان يجب عرضه على المالية»، وتابع بري: «استطردا كليا وعلى فرض الخوف من عدم توقيع وزير المالية أو لعدم ضرورة وزارة المالية فلماذا لم يوقع وزير الداخلية واكتفى بتوقيع وزير الدفاع».

وتوجه زعيم «حركة أمل» إلى عون بالقول «يا فخامة الرئيس من بين هؤلاء الضباط كل من السادة التالية اسماؤهم: جورج عيسى، فرانسوا رشوان، مارك صفق، الياس الأشهب، حنا يزبك، ايلي عبود، بسم ابوزيد، ايلي ثابت، الياس يونس، وخالد الايوبي». هؤلاء الضباط كلهم من قوى الامن الداخلي واكثر، الا يحق لوزير الداخلية التوقيع على المرسوم؟ مرة جديدة يا فخامة الرئيس اتوك الامر لحكمتك وقضائك، فالخفي اعظم». وردا على سؤال حول امكان ان تتأثر علاقته برئيس

أشرف ريفي: الحريري سيفقد نصف جمهوره بحلفه مع التيار وسينتحر سياسيا لو تحالف مع «حزب الله»

القاهرة - د ب أ: «فقدنا جولة ولم نخسر الحرب... وصامدون في قيادة المعسكر الوطني ومواجهة المشروع الإيراني في لبنان»، بهذه الكلمات لخص وزير العدل اللبناني السابق والسياسي السني البارز أشرف ريفي وضعه ووضع غيره من قيادات معسكر «أذار»، وتحديد المولية منها بقوة للمملكة العربية السعودية، في أعقاب تراجع رئيس الوزراء سعد الحريري عن استقالته.

وحذر من أن أي تعاون انتخابي بين الحريري وبين من كانوا خصومه في الماضي القريب، بمعسكر «أذار»، بما في ذلك التيار الوطني الحر وربما حزب الله، قد يؤدي لاستنزاف شعبيته وشعبية تيار المستقبل الذي يزعّمه، وقال ريفي، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «الجميع يردد تنسيقاً مياشرا بين الحريري وتياره وبين الوطني الحر، وتعتقد أن هذا سيشيخ تحالفاً انتخابياً وسياسياً بينهما للانتخابات البرلمانية القادمة»، محذراً من «مجرد الحديث مثل هذا التحالف أفقد الحريري نصف جمهوره في الشارع السني، ولو استمر على هذا الحال سيستنزف شعبيته بالكامل».

وشدد ريفي: «الجمهور لن ينسى أن من أسقط حكومة الحريري عام 2011 عندما كان الأخير في زيارة للولايات المتحدة كان هو هذا الحليف الجديد... وهو ذاته من ردد مرارا أن رفيق الحريري ليس شهيد الوطن بل مجرد فقيد لعائلته، فضلاً عن مشاركته بإصداره كتاب الإبراء المستحيل والذي شك في نزاهة السياسات المالية لحكومات الحريري وتياره». ريفي في 63 عاماً، العامي الحريري وباقي قيادات المستقبل من عواقب السير إلى ما هو أبعد من ذلك بالتنسيق أو التحالف مع حزب الله، ولو على نحو غير معلن، معتبراً أن ذلك سيكون بمثابة الانتحار السياسي له. وقال: «هناك لقاءات مباشرة بين حزب الله والمستقبل،

«واشنطن بوست»: هذا أسوأ عام تواجهه أمريكا في ظل ترامب

كتب المعلق يوجين روبنسون في صحيفة «واشنطن بوست» «صك أسنانك وتأير فلم يبق إلا أيام وينتهي هذا العام الفظيع، المتعفن، غير الجيد، السخيف، الحقود، والحقا، الدنيء والمخزي في الحياة المدنية لأمتنا، وكلنا يأمل بعام جيد في 2018 خاصة الحقن الخاص روبرت أس موللر الثالث».

وأضاف إن الكثيرين بدأوا عامهم 2017 وعزوا أنفسهم بأن رئاسة دونالد ترامب لن تكون سنيّة كما اعتقدنا وظهر أنه أسوأ مما توقعنا. وذكر الكاتب بعبارة «إنهم أناس طيبون» التي استخدمها الرئيس لوصف تظاهرة حمل فيها دعاء التفوق العنصري والنازيون والكولاس كان قاتلاً للقارئ هل استمتع للرئيس وهو يقول هذا؟ «هل استمتع لسفيرة الولايات المتحدة وهي تهدد ببلطجة بأنها ستحتب أسماء الدول التي تنصوت في الجمعية العامة للأمم المتحدة بالطريقة التي تريدها؟

وهل فكرت أن حكومة أكبر دولة في العالم من الناحية العسكرية والاقتصادية ترفض العلم وحتى التجريبية وتفصل عوضا عن ذلك «المقايس البديلة» كأساس لصناعة القرار؟ ويقول روبنسون إن الجميع يعرفون أن ترامب رجل نرجسي وفارع ولكن الكثيرين اعتقدوا في يوم تنصيبه أنه يعي بدرجة كافية الثقل الذي وضع على كتفيه وسيخضع في العمل. ولكن الرئيس قضى ساعات وساعات يراقب محطات التلفزة ويدعم بعضها بشكل أعمى - فوكس نيوزأند فريند برايم هانتي وشعر بالغضب من الذين حاولوا محاسبته، وكان على مساعديه اختصار التقارير اليومية المتعلقة بالأمن القومي في محاولة منهم لجعله يركز على العمل. وحاول أعضاء حكومته التناقص في التقرب إليه من خلال كيل المديح له بطريقة تشعرك ملك الشمس بالخلج. وقام ترامب ومساعدوه يشن حرب على الحقيقة في محاولة لنزع الشرعية عن كل الأصوات الناقدة، وظل يلوح باللازمة «أخبار مزيفة»، كالهراوة ضد أية حقائق غير مريحة يقوم أشخاص بالكشف عنها. وتساءل الكاتب هنا عن الديمقراطية وفيما إن كانت تستعمل من دون تنفيذها وموسوعة معرفة، ويضرب الكاتب مثلا عن الطريقة التي يمكنها من خلالها فهم الانحرف في إدارة ترامب: «اعتزت هذه الأمة منذ نشوئها بسيطرة المدنيين على الجيش وسيلة للحد من نزعة الغامرة لدى قادته.

واليوم علينا أن نعتمد على ثلاثة جنرالات- رئيس طاقم ترامب ومستشاره للأمن القومي ووزير دفاعه من أجل منع هذا الرئيس الطائش والمقلب من الخروج عن السكة... ويهتم روبنسون الحزب الجمهوري وحلفاء الرئيس في الكونغرس بالفشل في تقييد هذا الرئيس التنفيذي بل وقبلوا بدور الخانع الذي مرر كل ما يفعله الرئيس، وهناك الكثيرون ممن يرون أنه لا يصلح للحكم ولكنهم يواصلون دعمه خشية أن يغضب عليهم المتشددون في القاعدة الشعبية ويرون أن هناك فرصة لتطبيق سياسات دينية محافظة، وسيحتكر التاريخ هذه الانتهازية الجبانة ولن يكون رحيماً معهم.

كل هذا ولم يذكر الكاتب محسوبة ترامب حيث عين ابنته وزوجها مستشارين كبار له وسلمهما ملفتا ليسا مؤهلا للتعامل معها. فيما عجز عن تعيين الأنكباء والقادرين في المناصب المناسبة بشكل جعل من إدارته متجاوزة للحدود الأخلاقية والاجتماعية وريضة. كان هذا العام سنياً بدرجة كبيرة ولكنه لم يخل من الملامح الإيجابية ففي ثاني يوم على تنصيب ترامب زحف الألاف على واشنطن في مسيرة نسوية تظاهره مقاومة قوية. وربما اخفت العاطفة والمشارع التي تدفقت في ذلك اليوم ولكنها في الحقيقة لا تزال حية، بل وعلى العكس زادت كثافة. ففي تشرين الثاني/نوفمبر فاز الديمقراطي رالف نورثام في فلورجينا، وفاز في 12 كانون الأول/ديسمبر دوغ جونز في الاباما.

ويعلق الكاتب ان السياق الانتخابي في هاتين الولايتين لم يكن عن الجمهوريين ضد الديمقراطيين ولكن عن العقل مقابل الجنون المنطق ضد الفوضى وكانت عن ترامب وقد خسر. ويدعو الكاتب الديمقراطيين والوطنيين الصادقين والجمهوريين العمل من أجل انتخابات تفسرين الثاني/نوفمبر النصفية في العام المقبل لووقف القطار الذي خرج عن السكة.

# في سياق موجة الغضب على تهجم عضو الكنيست على قافلة أهالي أسرى غزة الفلسطينيون يشيدون برد «أم عبد الرحمن» في وجه المتطرف حزان «ابني أرجل الرجال» .. والطبي يتهم عليه «صار للشرشحة مرجيحة»



تظاهرة دعماً لإفراج عن القاصرة عهد التميمي والدتها وابنة عمها

ام عبد الرحمن بيسوك وبيسوك رأسك، ولذلك في المرة القادمة تصحيتي لكل من هو في الباص بتشلحي (تخلعي حدائك) من رجلك وفي وجهه وبالصرماية (الحداء) على رأسه»، مضيفاً «لأنه لو كان رجلاً لما تشاطر على أمهات الأسرى ولذهب لمواجهة الرجال في السجن»، واستدل الطبي بالمثل الشعبي «صار للشرشحة مرجيحة، وصار لأم بريص قيقاب (حداء خضبي)»، وهو يتهم على حزان. وأكدت عضو الكنيست عن القائمة المشتركة عايدة توما، أنه تم تقديم شكوى إلى المستشار القضائي الإسرائيلي، ضد النائب المتطرف حزان لـ «محاسيته» على اقتحام حافلة أهالي أسرى غزة وتوجيه الشتائم لهم.

وكان جمع كبير من أهالي غزة، بينهم القيادي في حركة حماس فتحي حماد، قد استقبلوا حافلة أهالي أسرى غزة، مساء الإثنين فور وصولهم إلى القطاع، من معبر بيت حانون «إيرز»، مشيدين بتصديدهم للنائب الإسرائيلي، وتوعد حماد حزان بـ «دفع الثمن»، جراء فعلته.

وقال الدكتور موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، منذراً حزان «عريضة عضو الكنيست أوران حزان، دلالة على هشاشة هذا الكيان المارق الذي يبحث قادته عن بطولات وهمية»، مؤكداً أن لدى المقاومة الفلسطينية ما يجعل قادة الاحتلال أن يعيدوا التفكير مراراً قبل أن يكرروا هذه «البلطجة»، وعلق على قول أم أحد الأسرى التي ردت على حزان يقول «نعم يا سيدة الأرض، ابنتك سيد الرجال».

وأدانت جمعية وأعد لأسرى والمحررين «الاعتداء السافر» على أهالي الأسرى، وقالت إن ذلك يأتي في سياق «الحق الإسرائيلي على الفلسطينيين»، لافتة إلى أنه أيضاً يتكشف «الوجه الحقيقي وغير الأخلاقي للاحتلال وحكومته المتطرفة»، كذلك أكد مركز الأسرى للدراسات، أن المس بالأسرى وتوبيخ تحول في دولة الاحتلال إلى «عناية رخيصة، وظاهرة إسرائيلية عنصرية، تتسابق وتتفاسق بالاعتداء عليهم عن طريق المطالبة بالإعدامات».

وفي سياق متصل، أدانت حركة حماس على لسان المتحدث باسمها عبد اللطيف القانوع «مشروع قانون إعدام الأسرى» الذي يدعو إليه وزير الجيش الإسرائيلي أفيغور ليبرمان، والمقرر أن يناقشه الكنيست، «الإسرائيلي اليوم الأربعة» ووصف المشروع بـ «الخطير»، وقال إنه «يهدد حياة الأسرى ويتناقض مع الوثائق الدولية والقوانين الإنسانية ويعكس عنصرية الاحتلال وتطرفه»، داعياً المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية لـ «التصدي لهذا المشروع القاسي وإيقاف حياة الأسرى».

وتأتي عملية مناقشة مشروع القانون، بعد أن حظي بتأييد الائتلاف الحكومي ورئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، ونيص على أنه في حال إبداء منغفة عملية فلسطيني من سكان الضفة الغربية المحتلة بالقتل، فإنه يكون بإمكان وزير الأمن إن يأمر بأن من صلاحيات المحكمة العسكرية فرض عقوبة الإعدام ولا يكون ذلك مشروطاً بقرار بإجماع القضاة وإنما بأغلبية عادية فقط، من دون وجود إمكانية تخفيف قرار الحكم.

بالقول «ابني مش حشرة»، فرد يقول «ابنتك كلب وحشرة»، غير أن والد الأسيرة بابتد تدر عليه بكل شجاعة بالقول «ابني مش كلب، ابني أرجل الرجال، ورجل بمعنى الكلمة»، وعندما قال حزان لوالدة الأسير «أنا عضو كنيست»، ردت دون خوف «عضو كنيست ولا رئيس وزراء ولا (بنيامين) نتانياهو، أحن بنشوف (ترى) أولادنا فوق فوق، وأولادنا رجال»، وشهدت العملية قيام أحد الرجال من ذوي الأسرى بإتزال حزان، بعد أن قبض عليه بيده، وجره إلى خارج الحافلة، لتتشق بعدها طريقها إلى داخل السجن الإسرائيلي.

وفي العادة تتوجه دفعة من أهالي أسرى غزة فجر كل يوم اثنين، لزيارة أبنائهم الأسرى في سجون الاحتلال، من خلال عملية تنسيق لها اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي.

وكانت سلطات الاحتلال قد منعت منذ أكثر من أربعة أشهر أهالي أسرى حركة حماس من الزيارة، في إطار خطة الهدف منها الضغط على الحركة لإطلاق سراح الجنود الإسرائيليين

الفلسطينيين. يشتر ذلك إلى أن المجلس الوطني الذي أتان تهجم حزان، أكد أنه سيخاطب الاتحاد البرلماني الدولي، ولجنة حقوق الإنسان فيه كون المعتدي عضو كنيست «بإضافة إلى ملف العنصرية التي سجاس عليها الكنيست الإسرائيلي في الاتحاد البرلماني الدولي»، وأخراً البدء بإجراءات إقرار «قانون إعدام الأسرى» الفلسطينيين.

وكان النائب الإسرائيلي المتطرف حزان، قد اقتحم الإثنين الماضي حافلة نقل أهالي أسرى غزة، وهم في طريقهم لزيارة أبنائهم في سجن «ريون» الإسرائيلي في صرعا، حيث شرع بالتهجم عليهم وعلى أبنائهم بالألفاظ النابية، وذلك في خوة اعتبرها تضامنة مع الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى كتائب القسام الجناح العسكري للتحرك حماس في غزة.

وخاطب بحدة والدته الأسرى وقال لها مهديا لمن تزوريه إلا تحت الأرض»، مضيفاً «ابنتك الحشرة إيش سؤى (ماذا فعل)، فما كان من تلك السيدة أم عبد الرحمن إلا ردت عليه

## غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

تواصلت التنديدات الفلسطينية بحادثة الاعتداء التي قام بها عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف عن «حزب البكود» أرون حزان، على أهالي أسرى غزة، خلال توجيههم لزيارة أبنائهم في أحد المعتقلات الإسرائيلية، ضمن رحلة أسبوعية تنسّق لها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فيما حظيت والدته أحد الأسرى واسمها «أم عبد الرحمن» بإشادة كبيرة، لتصديها لحزان، وتوبيخه بصوت عال.

وكرم إسمايل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، يوم أمس أهالي الأسرى الذين كانوا على متن الحافلة التي تعرضت لاقتحام حزان.

وأس نظم ذوو الأسرى والقوى والفصائل الفلسطينية والمؤسسات القانونية في قطاع غزة، وقفة احتجاجية على حادثة الاعتداء، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وقالت خلال الوقفة والدته الأسير أحمد الشنا، التي كانت على متن حافلة أهالي الأسرى، إنهم تفاجأوا عند مدخل سجن «ريون» بإغلاق الطريق، من قبل المتطرفين وبينهم حزان، الذي شرع مرافقه بالاعتداء على الحافلة وتكسير نوافذها قبل اقتحامها بـ «شكل مهجى»، ومن ثم توجيه شتائم نابية لاهاليها.

وطلست من أهمية الاعتداء في التأثير عليهم، وقالت إن الأسرى لحظة إبلاغهم بما جرى، استشاطوا غضبا، وشرعوا بالتكبير داخل السجن خلال الزيارة.

### توفير الحماية الكاملة

وطالب تجمع المؤسسات القانونية في قطاع غزة، بتوفير الحماية الكاملة لأهالي الأسرى خلال الزيارة، وقال خليل شاهين في كلمة باسم المؤسسات، إن الاعتداء على حافلة ذوي الأسرى يمثل «مشكلاً من أشكال النازية والعقوبات الجماعية التي حظها قواعد القانون الدولي».

كما شهدت مواقع التواصل الاجتماعي إشادة واسعة بالسيدة «أم عبد الرحمن» والدته أحد الأسرى الفلسطينيين، التي تصدت لحزان دون أي إكراهات لصفته التي هددها بها كعضو في الكنيست، وتناقل الكثير من المعلقين نشر المقطع المصور من داخل الحافلة، لتلك السيدة وهي ترد بعبارة قوية على حزان، مع الكثير من عبارات الاعتزاز بها كسيدة فلسطينية وأم لآسير يقيم في سجون الاحتلال.

تلك دعا النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الدكتور أحمد بحر لتوفير الحماية الفلسطينية من «بلطجة قادة الاحتلال»، واعتبر اعتداء حزان «تطورا خطيرا وخرقا لسلل الأعراف الدولية، الخاصة بحقوق الأسرى»، مشورا إلى أن اعتداءه على أمهات الأسرى يدل على «الإرهاب والعنصرية للمجتمع اليهودي»، وطالب بسحب الاعتراف الدولي بالكنيست الإسرائيلي لقيام نوابه بـ «تصرفات إرهابية وعنصرية ضد

# نادي الأسير اعتبرها إفلاسا وتعبيرا عن الشعور بالفشل الحكومة الفلسطينية تطالب بحاسبة النائب حزان على جريمته بحق أمهات الأسرى

ورفع تقرير مفصل لهيئة الأمم المتحدة من أجل اتخاذ الإجراءات القانونية والإنسانية اللازمة، وإدانان نائب رئيس الدائرة القانونية في هيئة شؤون الأسرى والمحررين جميل سعادة، مهاجمة عضو الكنيست لأمهات أسرى غزة بعد اعتراضه الحافلة التي تقطن لزيارة أبنائهم في سجون الاحتلال. وأدانت حزان رسائل عاجلة لعدد من المؤسسات الدولية، ومنها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لحماية أهالي الأسرى أثناء زيارتهم لزيارة أبنائهم.

وقالت عايدة توما عضو الكنيست عن القائمة المشتركة، إنه تم تقديم شكوى إلى المستشار القضائي الإسرائيلي، ضد النائب المتطرف أوران حزان لحاسبته على اقتحام حافلة أهالي أسرى غزة وتوجيه الشتائم لهم، وأضافت في تصريح للإذاعة الفلسطينية الرسمية أنه سيتم التحرك ومتابعة القضية عبر رداً للقضايا التي يتكلم عنها حزان وأقرت أن المتطرف حزان تصرف كمجرم بيت الحق والكرامية ويقوم بممارسة الاستفزاز والعنصرية في ظل وجود تغطية إعلامية، محملة سلطات جيش الاحتلال والصليب الأحمر، مسؤوليته ما جرى باسمه لـ أصلا بالصعود إلى حافلة أهالي الأسرى.

على حكومة الاحتلال، من أجل إطلاق سراح عهد التميمي، وبقية الأطفال الأسرى في معتقلات الاحتلال. كما طالبت النائية في المجلس التشريعي عن حركة فتح جهاد أبو زنيد، البرلمان الدولي بطرد ومحاسبة عضو الكنيست الإسرائيلي أوران حزان الذي قام بالاعتداء على حافلة نقل أهالي أسرى قطاع غزة أثناء زيارتهم لذويهم داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي. وأدانت حزان عصابة إسرائيلية من اليمن الإسرائيلي المتطرف بقيادة عضو الكنيست المجرم أرون حزان، باعتراض الحافلات التي تنقل عائلات أسرى قطاع غزة المتوجهين لزيارة أبنائهم في سجون الاحتلال. وحملت حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى وعائلاتهم، مشددة على أن هذه الممارسات العنصرية تأتي بتوجيهات مباشرة من المسؤولين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين، الذين تعالمت مسؤولتهم في الفترة الأخيرة لانقطاع من الأسرى وعائلاتهم.

وناشدت الصليب الأحمر بزيادة الطواقم العاملة في تنظيم زيارات عائلات الأسرى تحسبا لمواجهة أي تهديد لعائلات الأسرى خلال الزيارات، وأن يقوم الصليب الأحمر الحقيقي في توثيق هذه الجريمة

رام الله - «القدس العربي»: أثارت قضية اقتحام عضو الكنيست المتطرف أرون حزان احتفالية عاشت الأسرى الغزيين وشتمه لأسرى وأمهاتهم ردود فعل فلسطينية ساخنة، وأدان نادي الأسير الفلسطيني قيام مجموعات من الإسرائيليين «يقودهم عضو الكنيست المتطرف والقذر أوران حزان» باعتراض الحافلة التي نقل عائلات الأسرى من قطاع غزة، للتوجهين لزيارة أبنائهم في معتقلات الاحتلال، واعتبر أن هذا السلوك الهجمي يتم بتوجيه من الحكومة الإسرائيلية، وهو تعبیر عن حالة من الإفلاس والشعور بالفشل في أحداث اختراق بقضية الاتفاق على إجراء صفقة تبادل جديدة، وقال رئيس نادي الأسير الفلسطيني قنورة فارس إن على الحكومة الإسرائيلية اتخاذ إجراءات عملية مسؤولة من أجل التسريع في إتمام صفقة تبادل جديدة يتم من خلالها إطلاق سراح من أعادت اعتقالهم من محوري صفقة وفاة الأحرار «شاليت»، كصفقة للبدء بالمفاوضات حول الصفقة، بدلا من دفع بعض منظر فيها للقيام بتصرفات وحشية بحق عائلات الأسرى، وليس من شأنها أحداث أي تقدم في إتمام الصفقة.

وأكد أن مبادرة حكومة الاحتلال لإطلاق

# «عيون تطفأ للأبد: أطفال فلسطين في المهداف الإسرائيلي» الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال توثق تعمد الاحتلال استهداف القاصرين

## رام الله - «القدس العربي»:

«طفل نفعاً عنه بسبب قبيلة غاز، وآخر يقدر عنه ويرقد في العناية المكنة بسبب إطلاق النار الحي عليه لجرد الاشتباه به، وثالث يصارع رصاصاً معدنية مغلقة بالمطاط استقرت في جمجمته، ورابع يكسر «عيار معدني» جمجمته منسباً بزيئ في عينة اليسرى».

ما ذكر أعلاه هو وصف لحالات أطفال فلسطينيين وجهت قوات الاحتلال الإسرائيلي نوحهم «مهدافها» من الانتفاضة المتواصلة ضد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس صمة لإسرائيل، فتسببت لآثرتهم منهم بإعانة دائمة.

وأشار إعلان الرئيس ترامب في السادس من شهر ديسمبر/ كانون الأول الحالي، الذي تضمن أيضا نقل السفارة الأمريكية، ولا يزال، حالة من الغضب بين أبناء الشعب الفلسطيني، يعبرون عنها بالمسيرات الشعبية السلمية، إلا أن قوات الاحتلال تقابلها بالقمع مستخدمة الرصاص الحي، والمعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الصوت والمزيج اليه للدروع، ما أسفر عن إصابة العديد من الفلسطينيين بينهم الكثير من الأطفال، والقاصرين، يضاف إلى ذلك حملات الاعتقال التي تشنها يوميا ومطلت عددا كبيرا من الأطفال والقاصرين أيضا.

ومن الحالات التي وثقتها الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين، في الأحداث التي أعقبت إعلان ترامب، في المستشفى الاستشاري في محافظة رام الله والبيرة، حيث مكث القاصر محمد فضل التميمي (15 عاما) ابن عم الأختفيرة عبد التميمي في العناية المكنة حوالي أسبوع، جراء إصابته برصاصة معدنية مغلقة بالمطاط في القسم الأيسر من وجهه، استقرت في جمجمته، في الخامس عشر من ديسمبر/ كانون الثاني الحالي.

وقال شاهد عيان للحركة، إنه بعد انتهاء المواجهات مساء ذلك اليوم أراد الطفل التميمي التأكد من عدم وجود جيش الاحتلال في منزل مهجور في القرية، بعد أن شوهد الجنود وهم ينسحبون منه، فوضع سلما لتسلق سور ذلك المنزل الذي يرتفع حوالي ثلاثة أمتار. وتابع أنه بمجرد أن أخرج الطفل التميمي رأسه من خلف السور حتى تم إطلاق النار عليه فسقط على الأرض مضرجا بدمائه، ويقول الشاهد: «توجهنا نحوه بسرعة وكانت الدماء تملأ ملاسيه، فحملناه وخلال ذلك رأينا جديدين ملتمين يقفان على السور فقال لنا أحدهم «خذوه بسرعة للمستشفى».

وقال الطبيب خلدون عمر، أخصائي جراحة أعصاب أطفال والمتصرف الأساسي في حالة الطفل التميمي، للحركة العالمية، إن العيار الذي أصاب الطفل دخل من الجهة اليسرى للوجه بالقرب من الأنف واخترق الهجيب واستقر في فاع الجمجمة، مسببا كدمات قوية للدماغ ونزيفا وتهشما في عظم الجمجمة. وأوضح أنه بشكل أساسي جرى العمل على إيقاف النزيف على أن يتم العمل لاحقا في اليوم التالي لوصوله، من استخراج الرصاص وتزيم المناطق المشهمة، ولكن الوضع ازداد سوءا وأصبح هناك خطورة أكبر عليه، فاتخذنا قرارا في حينها بإجراء عملية لوقف النزيف واستخراج الرصاص وتزيم المناطق المشهمة، وفلا

## رام الله - «القدس العربي»:

هذا ما تم، فتجننا باستخراج الرصاص، وقمنا أيضا باستئصال عظمة الجمجمة من جهة اليسار بهدف تخفيف الضغط على الدماغ وتحريره وبمساعدة أطباء أنف وحنجرة وأطبائ الوجه والفكين عملنا على تزييم المناطق المشهمة». ووصف الطبيب عمر الوضع الحالي للطفل التميمي بالمستقر، وأن الخطورة على حياته بدأت تقل، «لكنه تحت الرقابة الطبية الكاملة، وهناك استجابة منه للعلاج».

وذكر مسؤول برنامج المساءة في الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال عايد أبو قطيش، أن التحقيقات الميدانية التي تجريها الحركة في مثل هذه الحوادث، تشير إلى وجود نمط باستخدام القوة المفرطة للقتل، وعدم وجود رادع لهذه الظاهرة بسبب انتشار ثقافة الإفلات من العقاب في أوساط جنود الاحتلال الإسرائيلي.

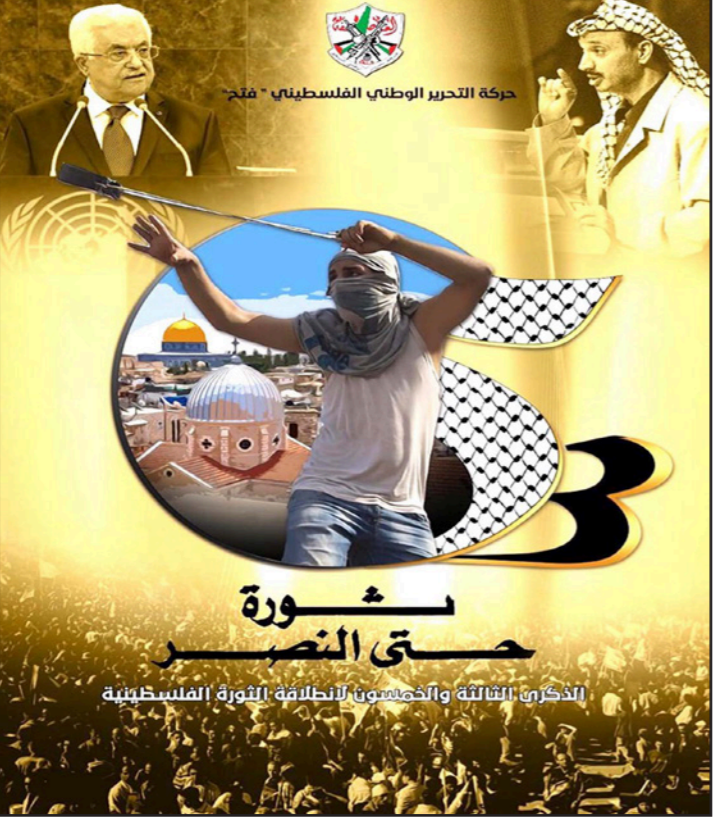
ومن الحالات التي تؤكد ذلك، الطفل حامد المصري (15 عاما) من مدينة سلفيت، ففي الثاني عشر من شهر كانون الأول الحالي، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار صوب الطفل بالقرب من مستوطنة «أريئيل» القريبة، بجهة محاولة تنفيذ عملية طعن.

وإدعى جيش الاحتلال أن القاصر كان يحمل سكيناً وحاول تنفيذ عملية طعن، الأمر الذي استدعى إطلاق النار عليه، ليعود الاحتلال ويتراجع عن روايته ويؤكد أنه بعد تفتيش الطفل تبين أنه لم يكن يحمل سكيناً، وأن الجنود اشتبهوا بالأمر فقط لكونه أدخل يده إلى جيبه، فبادروا بإطلاق النار تجاهه.

ونقل المصري على الفور إلى أحد المستشفيات داخل أراضي عام 1948، ووفق ما أفاد به أهله الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، فإن وضعه الصحي ما زال خطيرا جدا، وقد خضع لأربع عمليات جراحية منها تقطيب شرايين بالوجه وتزيم للأذن وتوصيل أوردته، وأكد ذروه أنه فقد عينه اليسرى جراء الإصابة، وما زال بحاجة للعديد من العمليات الأخرى.

أما القاصر ك (15 عاما) من محافظة نابلس، فقد أصيب هو الآخر برصاصة معدنية مغلقة بالمطاط في رأسه في العشرين من كانون الأول الحالي، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء اقتحامهم للجهة الشرقية من مدينة نابلس لتأمين الحماية لمئات المستوطنين الذين اقتحموا قبر يوسف، وأوضح والد القاصر، للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، أن ابنه أصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط فوق الحاجب الأيسر، الأمر الذي تسبب بكسر في الجمجمة وتزيم في العين اليسرى، مبينا أنه خضع لعملية جراحية في رأسه لإزالة العيار المعدني.

وتابع أبو قطيش أنه وفقا للقانون الدولي فإنه يمكن استخدام القوة القاتلة ضد التهديد الوشيك بالموت أو الإصابة الخطيرة، أو لمنع ارتكاب جريمة بالغة الخطورة تتضمن تهديدا شديدا للأرواح وذلك فقط عندما يثبت عدم كفاية الوسائل الأقل عنفا عن تحقيق هذه الأهداف، كما أنه يلزم بذل كل جهد ممكن لتحاشي استعمال الأسلحة النارية، خاصة ضد الأطفال. وأضاف أن الحالات المذكورة أعلاه تشير إلى أن قوات الاحتلال ماضية في سياسة إطلاق النار صوب الأطفال بقصد القتل، من خلال استهداف الأجزاء العليا من الجسد.



اعلان حركة فتح لحياء نذكرها 53 ال

# فتح تضيء الأحد المقبل شعلة الذكرى الـ 53 لانطلاقها

## رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت حركة فتح عن برنامج فعاليات انطلاقتها، وحددت مساء يوم الأحد المقبل لإضاءة شعلة الانطلاقة الثالثة والخمسين. وقال محمود العالول نائب رئيس حركة فتح إن «الذكرى الانطلاقة والخمسين، في ظروف استثنائية ومغايرة لكل الظروف السابقة»، وأكد أن كافة الفعاليات الاحتفالية ستتحول الى فعاليات مقاومة شعبية مستمرة ضد الاحتلال وجيشه ومستوطنيه حتى دحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وقال جمال المحيسن مفوض التعبئة والتنظيم إن الشعلة ستضاء في مدينة رام الله وفي كافة المحافظات والأقاليم. وأكد أن محمود عباس (أبو مازن) ورئيس دولة فلسطين سيقوم بإضاءة الشعلة وسيوجه كلمة للشعب الفلسطيني بهذه المناسبة.

وجاء هذا الإعلان عقب اجتماع عقد في مقر التعبئة والتنظيم في مدينة رام الله ناقش فيه الحضور برنامج الفعاليات في كافة أقاليم الوطن. واجمع المشاركون في اجتماعهم الذي ضم أعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح ونائب مفوض التعبئة والتنظيم عبد النعم محمد وأعضاء من المجلس الشوري وأمناء سر أقاليم وأمناء سر المكاتب الحركية على ضرورة إنجاح الاحتفالية بإضاءة شعلة الانطلاقة الثالثة والخمسين لحركة فتح، مؤكداً على ضرورة الحشد الجماهيري، ستتطلق المسيرة من مدرسة بنات رام الله الثانوية باتجاه ضريح الشهيد الزعيم الراحل ياسر عرفات حيث مكان الشعلة التي سيقوم بإضاءتها الرئيس أبو مازن.

## السنوار أكد على ضرورة إتمام المصالحة الفلسطينية للتصدي للمخطط هنية يعتبر قرار واشنطن نقل سفارتها إلى القدس زلزالا سياسيا يرتبط بمخطط لتصفية القضية الفلسطينية وتغيير معالم المنطقة



هنية والسنوار في لقاء مع شيوخ القبائل في غزة أمس

عنه ارتفعت بما يشمل «التطبيع مع الأمة مع الكيان الصهيوني على حساب القدس والقضية الفلسطينية، وعلى حساب الأسرى وأرضنا وتاريخنا ومستقبلنا»، محذرا من أن القرار «يحمل مخاطر على طبيعة العلاقة

تفင့် خطوط المصالحة، للتصدي لقرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه القدس، وكشف عن امتلاك حماس معلومات تؤكد أن أمريكا لا تزال تعرض على السلطة الفلسطينية منح أبو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية، وأن يكون هناك جسر يربط أبو ديس أحد أحياء القدس، مع المسجد الأقصى، وإقامة كيان في غزة والضفة، من خلال تقسيم الضفة الغربية إلى ثلاثة أقسام، وإيجاد كيان سياسي في قطاع غزة يمكن أن يأخذ بعض الامتيازات المعتادة. وتطرق إلى مخاطر قرار الرئيس الأمريكي الأخير الخاص بنقل سفارة بلاده إليها، والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل، وقال إنه مثل «زلزال سياسي»، ضرب القضية الفلسطينية وفي قلبها وعنوانها «قضية القدس»، واصفا القرار بـ «الخطير»، كونه يرتبط بمخطط لتصفية القضية الفلسطينية وما تسمى «صفقة العصر». وأكد أن قرار ترامب يعد «جزءا من معركة كبرى لتغيير معالم المنطقة كلها، وليس فقط الوضع الفلسطيني»، لافتا إلى أن ذلك يأتي في سياق ما يسمى به السلام الإقليمي، الذي قال إن وتيرة الحديث

### غزة – «القدس العربي»:

أكد كل من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، ورئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار، على ضرورة إتمام عملية المصالحة الفلسطينية الداخلية، وحذرا من النتائج «الوخيمة» التي ستخلفها عملية التباطؤ في تنفيذ عملية إنهاء الانقسام، بسبب مخطط أمريكي يهدف لإقامة كيان مقسم للفلسطينيين في الضفة وغزة، تكون أبو ديس عاصمة له، من خلال ربطها بجسر المسجد الأقصى. وأكد هنية خلال لقاء نظمته حركة حماس خصص للجوهاء والخاتير في قطاع غزة، على ضرورة حماية المصالحة الفلسطينية، والسير بها قدما «حتى تحقق أهدافها»، داعيا الجوهاء إلى وضع تصور لحماية المصالحة الوطنية الفلسطينية ودفعها للأمام، مشيرا إلى أن القادم «خطير جداً»، وكان يشير إلى التحولات السياسية وإلى ما تتعرض له مدينة القدس من مخططات أمريكية وإسرائيلية. وطلب بعد اجتماع لإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، والإسراع في

بين فلسطين والأردن». وأضاف «هذا استهداف يضرب عمق الأمة في القدس ولكن ارتداداته ستكون أبعد من ذلك، فهناك حديث عن الوطن البديل والخيار الأردني والتوطين والكوندالية ولكن مع السكان وليس الأرض»، مشيرا كذلك إلى أن القرار يستهدف شطب حق العودة للاجئين. من ناحية أخرى يرى هنية أن قرار ترامب كشف عن بداية تراجع «الهيمنة الأمريكية على العالم»، مضيفا «لم تعد سياسة البلطجة السياسية ولا التهديد ولا الإغراءات تتحكم بقرارات الدول ومصيرها». وطلب بإنهاء كل المعوقات التي تعترض طريق المصالحة، وقال «إن العقبان أمام المصالحة التي تتعلق برواتب الموظفين في غزة أو رفع العقوبات وتقليص الكهرباء المشروع الأمريكي والصلف والعنجهية الإسرائيلية»، وشدد على ضرورة تجند الجميع بمن فيهم المختارين والجوهاء، لإنجاح مشروع المصالحة الوطنية، وعلى تمسك حماس بالمصالحة ك«خيار وطني لمواجهة الاحتلال ومشارك تصفية القضية الفلسطينية». وأضاف «لن نتردد ولن نتراجع وليس هناك

### بعد أن أعلنها ترامب عاصمة لإسرائيل

## خطة احتلالية لإنشاء 16 مركزا شرطيا في القدس ومخطط لإقامة مئات آلاف الوحدات الاستيطانية

### رام الله – «القدس العربي»

#### من فادي أبو سعدي:

وفي هذا السياق يعقد مركز حزب اللهود الإسرائيلي مؤتمرا للتصويت على مشروع قرار يدعو إلى إحلال السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، بما في ذلك الأغوار. وتم جمع توقع أكثر من 900 عضو في مركز اللهود، للتصويت على مشروع قرار يدعو كل منخب اللهود إلى العمل على إحلال سيادة الاحتلال وقواته على كافة المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة. كما تم نشر مقاطع فيديو لكبار وزراء اللهود يدعون فيها أعضاء المركز إلى أن «يكونوا شركاء في اللحظة التاريخية» والتصويت إلى جانب مشروع القرار. وأكدت حركة فتح استمرارها في فعاليتها العاصمية ضد الاحتلال وضد إعلان تراب باعتبار القدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدة أن دولة الاحتلال تتخذ من الإعلان غطاء لتنفيذ أبنيع سياسات التطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني، خاصة في القدس، من خلال سياسة الحصار والقمع والاعتقال والطرده والتفتيش وسحب الهويات وبناء المستعمرات، والقحام المسجد الأقصى وإرهاب المواطنين الأيمن، وإقامة المراكز البويسية، وفرض الضرائب والرسوم الباهظة غير القانونية على الشعب الفلسطيني. وسخر اسامة القواسمي المتحدث باسم فتح، من حديث رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو، الذي ادعى أن حرية العبادة مسموحة للجميع في القدس. وقال إن الأغلبية العظمى من أبناء الشعب الفلسطيني في القدس في الضفة الفلسطينية وغزة، ومن طرف واحد، زيارة المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، بسبب حصار الفصل العنصري والحواجر العسكرية والحصار المطبق على القدس الشرقية بشكل كامل. وإن الإجراءات

«الأمنية» داخل وحول المسجد الأقصى تعيق وصول الآلاف من يستطيعون الوصول لاسيدهم وكنيستهم داخل أسوار البلدة القديمة. وحذر من المحاولات المستمرة لاستيحية المسجد الأقصى ومحيطه، والمحاولات التي تسعى إليها سلطات الاحتلال من تغيير الوضع الديمغرافي في القدس عامة والشرقية منها خاصة، وتفرغ البلدة القديمة في القدس من أصحابها وسكانها، الذين يدافعون عن هويتها الوطنية الفلسطينية، مؤكدا أن فتح لن تتواني ولن تتأخر في الدفاع عن قدسها ومقدساتها وأرضها وشعبها العظيم، وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن الحكومة الإسرائيلية، وأزعتها المختلفة، توأصل في سياق مكشوف وعلني، مع الزمن ترسيم خريطة مصالحتها في الأرض الفلسطينية المحتلة. عبر فرض سياسة الأمر الواقع بقوة الاحتلال، من طرف واحد، بما في ذلك تنفيذ العشرات من المخططات الاستيطانية الاستعمارية الهادفة إلى ابتلاع مناطق واسعة من الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية. وأضحت الوزارة أن هذا ما يعكسه التحويل الاستيطاني الحالي وغير المسبوق، وما تتناقله وسائل الإعلام الإسرائيلية يوميا من تحركات ودعوات للحزب البينية، وفي مقدمتها حزب اللهود الحاكم لفرض السيادة الإسرائيلية على أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة، وتسريع مخططات بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في طول وعرض الضفة، وبشكل خاص في منطقتي القدس والأغوار، هذا بالإضافة إلى توجه حكومي إسرائيلي لتمرير العديد من مشاريع القوانين الاستعمارية العنصرية التي تحدم الاستيطان، وتعزز نظام الفصل العنصري «الابرتايد» في فلسطين المحتلة.

### الأزمة سببها عدم تلقي شركات النظافة مستحقاتها المالية

## وزارة الصحة في غزة تحذر من توقف العمليات الجراحية بسبب إضراب عمال النظافة

### غزة – «القدس العربي»:

50 مختبرا طبييا تجري آلاف التحاليل الطبية ونقل الدم ومشتقاته للمرضى يوميا واحتاج غرف العمليات في الضفة إلى نظافة دائمة توفرها طواقم مختصة من شركات النظافة لإبعاد أي أخطار تلوث طبي في تلك الأماكن. يأتي ذلك بعدما حذرت شركات النظافة العاملة في القطاع، الأسبوع الماضي من توقف الخدمات التي تقدمها في المشافي والمرافق الطبية، لعدم تلقيها المستحقات المالية، منذ أربعة أشهر، كثن تلك الخدمات، كما يأتي في ظل الخلاف حول الجهة التي تدفع قيمة هذه الأموال المختصة لشركات النظافة، بين السؤوليين في غزة، ووزارة المالية في الضفة. يشار إلى أن شركات النظافة كانت قد أوقفت خدماتها في أوقات سابقة، ومن ثم أعادت موظفيها للعمل من جديد، بعد حل مشكلة مخصصاتها المالية المتراكمة على وزارة الصحة، وخلال تلك الفترة توقف إجراء الكثير من العمليات الجراحية المجتولة.

تحقق بعد. وفي الأسبوع الماضي أعلنت وزارة الصحة في غزة، عن توقف الشركات التي تورد الطعام للمشافي عن تقديم خدماتها، لعدم تلقيها الأموال المستحقة مقابل ذلك. في غضون ذلك يستمر الخلاف بين الحكومة وموظفي حماس حتى اللحظة، على طريقة حل مشكلة موظفي غزة، الذين يتبعوا الانقسام، وهو أحد الملفات الخلافية العالمة، التي تحول دون تقدم ملف المصالحة حتى اللحظة. وفي هذا السياق استنكرت نقابة الموظفين في غزة، تصريحات نسبت لعضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس فهدا للمصالحة عزام الأحمد، اعتبر فيها قضية الموظفين «قضية صغيرة وغير جديرة بالاهتمام»، وأكدت في بيان لها أن تصريحات الأحمد تتكرس نفس النهج القديم، بعد حل مشكلة مخصصاتها المالية المتراكمة على وزارة الصحة، وخلال تلك الفترة توقف إجراء الكثير من العمليات الجراحية المجتولة.

### مشعل من المغرب: الأمة الإسلامية كانت شجاعة في الرد على قرار ترامب

الرياض – الأناضول: وصف خالد مشعل، الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس، أمس، موقف الأمة العربية والإسلامية من القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، بـ «النشجاع»، وقال في تصريحات إعلامية، أثناء استقباله في المقر المركزي لحزب العدالة والتنمية، قائد الائتلاف الحكومي في المغرب، في الرباط، إن موقف الأمة العربية والإسلامية كان شجاعا في الرد على قرار (الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل». وعبر عن «سعادته الغامرة» لوجوده في «أرض المغرب العزيز الذي نحبه ونعرف أصالته»، وأضاف «حقيقة جئت في هذه الزيارة التي كانت قدرا بتوفيق من الله ومع أشواق للمغرب». والتعزية المغربي، وعلى رأسهم الدكتور سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، ومستدركا: «ولكن خلقت عبر بوابة جلاله الملك جزاره الله خيرا، وهو الذي حين علم بهذه الزيارة رحب وفتح لنا الأبواب»، وأشار إلى أنه مشعل، خلال زيارته، بمختلف الأحزاب والنواب والشخصيات المغربية، معتبرا أنه من «حسن الطالع» التي أزور المغرب وقضية القدس في الشغل والشاغل والعنوان الأبرز في أمتنا العربية والإسلامية، في ظل القرار الأمريكي الجائر الذي أعلنه ترامب ضد الأمة». وتابع أن «الأمة استجابت للتحدي، وتعبر عن موقفها الشجاع، والمغرب في طبيعة هذه المواقف». واستقبل مشعل من طرف نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية سليمان العمري، ورئيس المجلس الوطني للحزب (أعلى هيئة توجيهية) إدريس الأزمي الإدريسي، ورئيس الكتلة النيابية للحزب في البرلمان نبيل الشبخي، على صوت هتافات تقول: «من المغرب لفلسطين شعب واحد لا شعبيين». واجتمع في المقر المركزي لحزب العدالة والتنمية، النواب البرلمانين للحزب في مجلسي البرلمان (مجلس النواب والمستشارين). ويفترض أن يكون مشعل قد التقى أمس، بقيادة حزب التقدم والاشتراكية اليساري المشارك في الحكومة، ومستغرق الزيارة يومين، وتعتبر الثانية من نوبه له للمملكة، عقب زيارة أولى أجراها في 2012، لحضور مؤتمر حزب العدالة والتنمية.

### الأردن: لجنة فلسطين النيابية

## تبحث مع سفير تركيا وضع القدس

عمان – الأناضول: بحث السفير التركي لدى الأردن، مراد قره غوز، أمس، تطورات الأوضاع في فلسطين، مع لجنة فلسطين في مجلس النواب الأردني. وجرى اللقاء في منزل السفير قره غوز، وسط العاصمة الأردنية عمان. وقال السفير التركي في «قرار الجمعية العامة (للامم المتحدة) ببطلان القرار الأمريكي، أوضح أن هناك رفضا تاما لقرار ترامب، ومن خلاله تم الحفاظ على قدسية القدس»، وأضاف «هناك تنسيق وتعاون أردني بشأن قضية فلسطين، وهما (الجانباين المشارك في الأردن) مستمران لذلك، فقد جرى مساء أول من أمس اتصال هاتفي بين الرئيس (رجب طيب) أردوغان وملك عبد الله الثاني بهذا الخصوص». وأشار رئيس اللجنة النيابية الأردنية يحيى السعود، أن «الأردن أصبح بلا حلفاء، وعلى تركيا أن تقف إلى جانب الأردن». ومساء أول أمس الإثنين، بحث الرئيس أردوغان، والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني، هاتفيا، التطورات المتعلقة بمدينة القدس. ووفق ما أعلنه الديوان الملكي في بيان سابق، اتفق الرئيس التركي والعاقل الأردني، «على مواصلة تنسيق الجهود المشتركة والعمل معا للحفاظ على الوضع القائم في مدينة القدس». واستضافت إسطنبول، في 14 ديسمبر/ كانون الأول الحالي، قمة طارئة لمنظمة التعاون الإسلامي، بشأن القدس، شارك فيها 16 زعيما، إلى جانب رؤساء وفود الدول الأعضاء في المنظمة، وأصدرت لائحة بيانها ختامية يتضمن 23 بنداً، دعت ضمنه دول العالم إلى الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة فلسطين. ويوم الخميس الماضي، أقرت الجمعية للأمم المتحدة لسلام المتعددة، قرارا بأغلبية ساحقة ترفض قرار ترامب بخصوص القدس، بناء على مبادرة من تركيا واليمن.

### رئيسة الجامعة الإسلامية

## في ماليزيا: قرار القدس لترامب

### «نموذج لغياب العدالة»

كوالالمبور – الأناضول: وصفت زليخة قمر الدين، رئيسة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحول القدس، بأنه «نموذج لغياب العدالة»، وأضافت قمر الدين، وهي في الوقت نفسه نائبة رئيس «المجلس الاستشاري للمرأة»، الجناح النسائي لمنظمة التعاون الإسلامي، عن ماليزيا وأسيا، أن ترامب أعلن في 6 ديسمبر/كانون الأول الحالي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، بشكل «أحادي، أرعن، متحرف». وأفادت بأن ترامب عبر إعلانه تجاهل الرأي العام العالمي، فضلا عن انتهاكه للقانون الدولي. وأردفت أن «الجمعية العامة للأمم المتحدة رفضت بأغلبية ساحقة، القرار الوق للولايات المتحدة، التي تلحق أضرارا لا يمكن تلافيها، بعملية السلام المتواصلة في المنطقة منذ أعوام طويلة». وشددت على أن الجمعية العامة وثقت تعارض القرار الأمريكي مع القانون الدولي. ودعت قمر الدين العالم بأسره للتوحد في مواجهة القرار الأحادي الأمريكي الجحش بحق القدس. وتابعت قائلة: «عدم الاعتراف بدولة فلسطين، يعكس قمة حالات غياب العدالة في العالم المعاصر، أما الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، فهو نموذج لغياب العدالة».



شيخ العراقيب صباح الطوري أبو عزيز

### المعركة على النقب

## إسرائيل هدمت العراقيب 122 مرة وحكمت على شيخها بالسجن وهو يؤكد «الموت ولا الرحيل»

### الناصرة – «القدس العربي»

#### من وديع عواودة:

صباح الطوري أبو عزيز (68) شيخ فلسطيني من النقب داخل أراضي 48 هدمت إسرائيل قرته، العراقيب، 121 مرة، وظل متمسقا بها حتى بات رمز تصونها وعنوان المعركة على النقب، وبالإسناد منذ ثمنا جديدا بإصدار محكمة اسرائيلية في بئر السبع حكما عليه بالسجن الفعلي لمدة 10 أشهر والإبعاد عن صرخته في وجه الظلم الإسرائيلي باسم الأطفال والنساء والشيوخ من تلقي بهم جرافات إسرائيل للراء بلاماء وغذاء بحجة عدم الترخيص. وفي تصريح لـ «القدس العربي» تساءل الطوري أس هل سيعتمد عن حكومة في العالم تضن حربا على مواطنيها فتهدم منازلهم وتقتلعهم من مواطنهم وتطالبهم بتسديد نفقات الهدم؟ وتابع «نساونا وأطفالنا يترسون على الرمال في أجواء خمسينية أو ششوية فاين ضمائرهم، تعالوا وشاهدوا بأبنايت

عيوكم.. فكافية لهذا الظلم المتواصل منذ 70 عاما...،ماذا فعلنا لكم .. إسرائيل تكذب في اتهاماتنا لنا وتصنع من الذباية قبلنا أم قبل اليهود فتعمل منه مصورا». ويشير أس إلى أن إسرائيل ترسل مصاصيات من المجرمين لداهمة السكان الأصليين في منازلهم بالخويل والكلاب والشاحنات والبروجيات، وتسائل مجددا «أين المساواة فنحن ما زلنا نستحضر لماء على ظهور الحمير لا مساء لدينا ولا غداء ونعيش داخل مقبرة... قبل نحن الذين غزوناهم، هل نحن من هاجرا نالهم أم العكس؟». واحتتم أبو عزيز بالقول «إن تغادر العراقيب ولو هدموها 1000 مرة فاما علينا وما فيها»، وفي النقب الذي تمت مساحته على ثلثي مساحة فلسطين الانتدابية يعيش اليوم نحو 190 ألف مواطن من البدو موزعين على سبع مجتمعات سكنية كبيرة وفي 45 قرية لا تعترف إسرائيل بها وتحرمها من خدمات الماء والوداء بذريعة أنها غير مرخصة، ويصر عرب النقب على رفض مشاريع تجميع البدو الإسرائيلية ويرون بها جزءا من مخطط تطهير النقب وسلب ما تبقى من أرض عربية تقدر بمليوني دونم.

## المعتقلون أعلنوا الإضراب الجماعي عن الطعام وإدارة سجن عكاشة منعت ذويهم من الاتصال معهم

### المغرب: الزفزافي يهز قاعة المحكمة بالهتاف ويطالب بالحكم عليه بالإعدام وتسريع التنفيذ



جانب من مظاهرة سابقة لناصر الزفزافي

لكنها بدل فتح حوار معهم، والاستماع إلى مطالبهم المتعلقة فقط بالحياة السجنية، انتهجت طريقاً آخر».

وقال أغناج «قامت الإدارة، في إطار التصديق على المعتقلين، بتفريق جميع معتقلي الجناحين 8 و6 على زنازن انفرادية (45 زنزانية)، وأغلب الزنازن غير مجهزة بأسرة، ولا معدة لاستقبال المعتقلين، ما جعل انتقالهم، الذي تم، يوم الجمعة الماضي، إلى زنازن مليئة بالغبار، والأساخ، والحشرات، وجعل المعتقلين يفتشون أغلب الأغذية التي في حوزتهم لتقاء برودة الأرض، كما منعتهم الإدارة من استعمال الهاتف والاتصال مع عائلاتهم» وأن «التهم محسن اتاري، فقد أخبر من طرف الإدارة أنه سيوضع في زنزانية فردية عقابية بسبب حادث يعود لبداية شهر أيلول/سبتمبر الماضي، وعند نقله لزنازته الجديدة، طلب من حراسه تمكينه من الاتصال مع عائلته خصوصاً أمه المريضة لإعلامه بالوضع، وخصوصاً بعدم جدوى الانتقال يوم الأربعاء لزيارته لأنه سيكون ممنوعاً من الزيارة، لكن موظفي السجن قاموا بمنعه من ذلك، بل وصل بهم الأمر إلى نقله بالقوة والقائه في زنزائته مما سبب نوعاً على مستوى أصابع يده اليسرى وانفخا وعدة كدمات بعدة أنحاء من جسمه».

وقال «لقد كان منظر محسن حزناً جداً وهو يحكي مأساته ويعرض آثار العنف الذي تعرض له، وهو يذرف دموعه في صمت، وكل ما يهيمه هو أن يقوم بخيار أمه المريضة وعائلته بعدم جدوى تكبد عنه السفر. أما الهمم الحبيب الحنودي فهو يخضع هو كذلك للحبس الانفرادي العقابي منذ ما يقو العشرة أيام».

وختم أغناج تدوينته بعبارة "أوضاع محرنة جداً، وتجعل الحديث عن المحاكمة، والدفع الشكيلة، والتعذيب، وسوء المعاملة، التي تعرضوا لها خلال البحث التمهيدي مجرد الفاظ في الهواء».

وكتف رشيد بلعلي، منسق هيئة الدفاع عن معتقلي "حراك الريف" بالحمسية، عن معطيات جديدة تخص ملفات عدد كبير من المعتقلين على خلفية الاحتجاجات التي عرفتها منطقة الريف.

ونقل موقع كسم من الحامي بلعلي أن غرفة الجنايات بمحكمة الحسيمة، أودعت 13 طفلاً قاصراً باصلاحية الناظور، ومتابعة طفل واحد في حالة سراح تتراوح أعمارهم بين 11 سنة إلى 14 سنة، ويتابعون بنهم تتعلق بـ"وضع متاريس في الطرق العمومية وإشعال النيران وسط الطرقات».

#### إجراء محاكمة 11 طفلاً

وأرجأت المحاكمة الابتدائية في الحسيمة، النظر في ملفات 11 طلاً تم اعتقالهم الأسبوع الماضي على خلفية احتجاجات إزمورن، إلى غاية 15 كانون الثاني/يناير المقبل حيث يتابع هؤلاء الأطفال المعتقلون، تهمة المشاركة في مظاهرات غير مرخصة، والرشق بالحجارة وتخريب ممتلكات عامة.

ومن المنتظر أن تصدر استئنافية الحسيمة، مساء أمس أحكاماً جديدة في ملفات يتابع فيها أكثر من 7 معتقلين تتعلق بالاحتجاجات التي عرفتها منطقتي إزمورن والحسيمة، وقررت ابتدائية الحسيمة تأجيل محاكمة عدد من نشطاء الحراك، من بينهم شخصان متابعان، بتهمة الدعوة إلى التظاهر، وآخر بـ«، بتهمة العصيان المسلح والتظاهر من دون ترخيص، أما بالنسبة لقادة الحراك، الذين شاركوا في مسيرات كبرى، والذين نظرو ملفاتهم محكمة الاستئناف في الحسيمة، فإن آخر جلسة لاستئناف الأحكام الصادرة في عدد من الملفات التي يتابع فيه أزيد من 45 معتقلاً، ستكون يوم 8 كانون الثاني/يناير 2018، بنهم تتعلق بتجريم المسلح والتظاهر غير المرخص، وعرقلة السير العام وغيرها من التهم التي باسنت تكرر في كل المتابعات التي تتعلق بحراك الريف.

وأشار أغناج إلى أن أغلب الزنازن غير مجهزة بأسرة، ولا معدة لاستقبال المعتقلين، ما جعل انتقالهم إليها، يوم الجمعة الماضي، إلى زنازن مليئة بالغبار، والأساخ، والحشرات، واضطهرهم إلى افتراش أغلب الأغذية، التي بحوزتهم، لتقاء برودة الأرض.

وأضاف الحامي، الإثنين، أن محسن اتاري، أخبر من طرف الإدارة أنه سيوضع في زنزانية فردية عقابية، بسبب حادث يعود إلى، بداية شهر أيلول/سبتمبر الماضي، وعند نقله إلى زنزائته الجديدة، طلب من حراسه تمكينه من الاتصال مع عائلته، خصوصاً أمه المريضة لإعلامها بالوضع، ويعدم جدوى انتقالها، يوم الأربعاء، لزيارته، لأنه سيكون ممنوعاً منها، لكن موظفي السجن ممنوع من ذلك، ونقلوه بالقوة، والقوا به في زنزائته الانفرادية، ما سبب له نوعاً على مستوى أصابع يده اليسرى، وانفخا، وعدة كدمات في أنحاء جسمه.

ووصف لقاءه مع محسن "لقد كان منظر محسن حزناً جداً، وهو يحكي مأساته، ويعرض آثار العنف، الذي تعرض له، وهو يذرف دموعه في صمت، وكل ما يهيمه أن يخبر أمه المريضة، وعائلته بعدم جدوى تكبد عنه السفر من أجل زيارته».

وأضاف ممثل النيابة العامة بأنه تواصل بإشعارات من 43 من أصل 50 من معتقلي حراك الريف، يشعرونه فيها بدخولهم في إضراب عن الطعام، احتجاجاً على سوء معاملتهم داخل السجن، ووعدهم بالدفع بأنه سيوزمهم قريباً للوقوف على حقيقة هذه الادعاءات ووضعيتها السجنية.

وأضاف ممثل النيابة العامة بأنه تواصل بتقرير موقع من حارس الجناح ورئيس المعتقل بسجن عكاشة، يقول إن الموظفين عدلوا لدى محسن اتاري على ساعة بها كاميرا تصوير، وقد عرضوه على المجلس التأديبي الذي قرر سجنه في زنزانية انفرادية (كاشو)، لكن اتاري رفض القرار ونزع ملابسه كلها، وبدا، عارياً، وضرب على يوابات باقي الزنازيرن مما جعل باقي السجناء يبادلوه بالضرب فحدثت حالة فوضى وهرج ومرج، ليقتاد اتاري إلى الزنزانية الانفرادية عارياً، حيث سلمه الحراس ملابسه، لكنه بمجرد ما أدخل "الكاشو" حتى إطلاق صنوبر الماء متسببياً في فيضان.

وأضاف ممثل النيابة العامة بأنه تواصل بإشعارات من 43 من أصل 50 من معتقلي حراك الريف، يشعرونه فيها بدخولهم في إضراب عن الطعام، احتجاجاً على سوء معاملتهم داخل السجن، ووعدهم بالدفع بأنه سيوزمهم قريباً للوقوف على حقيقة هذه الادعاءات ووضعيتها السجنية.

وأضاف ممثل النيابة العامة بأنه تواصل بإشعارات من 43 من أصل 50 من معتقلي حراك الريف، يشعرونه فيها بدخولهم في إضراب عن الطعام، احتجاجاً على سوء معاملتهم داخل السجن، ووعدهم بالدفع بأنه سيوزمهم قريباً للوقوف على حقيقة هذه الادعاءات ووضعيتها السجنية.

وأضاف ممثل النيابة العامة بأنه تواصل بإشعارات من 43 من أصل 50 من معتقلي حراك الريف، يشعرونه فيها بدخولهم في إضراب عن الطعام، احتجاجاً على سوء معاملتهم داخل السجن، ووعدهم بالدفع بأنه سيوزمهم قريباً للوقوف على حقيقة هذه الادعاءات ووضعيتها السجنية.

## مجلس حقوق الإنسان المغربي يعلن تعويض الآلاف من ضحايا الانتهاكات

الرباط – «القدس العربي»:

أصدر المجلس الوطني لحقوق الإنسان (هيئة رسمية) حصيلة تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، لجبر ضرر أزيد من 19 ألف شخص. وأوضح بلاغ للمجلس أنه إلى غاية متم شهر أيلول/سبتمبر من العام الجاري، تم الكشف عن مصير 803 حالات من ضحايا الإختفاء القسري، أو الإعتقال التعسفي أو الأشخاص المتوفين خلال أحداث إجتماعية مختلفة، وتمكن من تحديد أماكن دفن رفات 385 حالة بالضبط، واستخراج رفات 185 متوفى، واستخراج الحمض النووي بالنسبة إلى 44 حالة من لدن فريق من الأطباء الشرعيين بين دجنبر 2005، وماي 2012.

وبلغ العدد الإجمالي لضحايا الانتهاكات الجسيمية لحقوق الإنسان في الماضي، وذوي حقوقهم، الذين استفادوا من التعويض المالي 19.476، إجمالى يقدر بـ 28.628.012.628 درهم، (100 مليون دولار) و علاوة على التعويض، استفاد 1.335 من الضحايا، وذوي الحقوق من الإمدام الاجتماعي، و 18.343 من التغطية الصحية، و 540 من ضحايا الانتهاكات الماضي من توصيات تطالب الحكومة بتسوية أوضاعهم الإدارية والمالية.

وقال البلاغ إن المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بشراكة مع الحكومة، تمكن من إعادة الاعتبار للمقبرتين، حيث ترقد جثامين ضحايا أحداث الدار البيضاء، والناظور الاجتماعية، والمقبرتين آخرين فى اذ، وم ونة تحضنان رفات ضحايا الإختفاء القسري، والتزم مع الدين العثماني رئيس الحكومة المغربية يوم الخميس الماضي بتسريع وتيرة تسوية قضية ضحايا الانتهاكات حقوق الإنسان، في ما لا يزال 750 ملفاً عالقاً، يجري فيها التنسيق بين رئاسة الحكومة والوزارة المكلفة بحقوق الإنسان، لتجد طريقاً لتسويتها خلال الأيام القليلة المقبلة.

مهما، وستتحول بدايةً من سنة 1998 إلى مدينة تعاني التهميش والفقر، بعد قرار الحكومة آنذاك، وبتوافق مع النقابات العمالية الكبرى في المغرب، بإغلاق المنجم الرئيسي للفحم، وهو الإغلاق الذي تم بشكل نهائي سنة 2000 بعد تسريح آخر دفعة من عمال المنجم، وكانت المدينة قد دخلت أزمة اقتصادية منذ بداية 2000، شملت جميع القطاعات الخدمانية، سواء على مستوى التعليم أو الماء والكهرباء والصحة، يقول الدكتور مصطفى بنموسى، مضيضاً إن التقييم عن الفحم، الذي هو المورد الأساسي لسائكة المنطقة، يتم بشكل غير قانوني، لكن يعلم من السلطات، وهو نوع من التقنين الوهمي للبطالة التي تعيشها المنطقة، ومخرج للسلطة لتجاوز المشكل، في ظل غياب بدائل حقيقية، وحسب إحصاءات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، فإن منطقة جرادة تتدريج الترتيب على مستوى جهة الشرق وإيضاً على المستوى الوطني، كما أن فقر جماعة في المغرب موجودة بأقليم جرادة وهي جماعة الدغانية، وبها أكبر عدد من الأرامل، وذلك يعود بالأساس إلى كون عمال المنجم يموتون في سن مبكرة بين الـ 40 والـ 45 سنة، بسبب الأمراض الناتجة عن الإشعاع داخل المناج.

وتبقى مدينة جرادة من المدن المغربية التي تعرف غليانا شعبياً واحتجاجات مستمرة، على جانب كل من مدينة زاكورة التي تعيش على وقع ما بات يعرف بـ"ثورة العلف"، ومدينة الحسيمة التي تعرف منذ عام احتجاجات سميت بـ"حراك الريف".

أولى، مثل ضرورة توفير تغطية اجتماعية لعائلة "شهيدي الفحم" مطلباً مستجلاً، إضافة إلى توفير بدائل حقيقية تمكن ساكنة المنطقة من مناصب شغل تضمن لهم الحد الأدنى من الكرامة، وأيضاً معالجة مشكل الماء والكهرباء وتحسين ظروف التعليم والصحة بمدينة جرادة والقرى المجاورة لها، وأوضح كرساط، أن المدينة أصبحت تعيش على إيقاع مجموعة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، خاصة أن الرعي والفلاحة لا يستطيعان وحدهما سد احتياجات السكان، البالغ عددهم نحو 140 ألف نسمة.

وقال إدريس السدراوي رئيس الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان بالقدس العربي: « من خلال مواكبتنا اليومية لما يحدث بجرادة من انتهاكات للحقوق الاقتصادية والاجتماعية وللسائكة والطبقة العاملة بعد القرار الإجرامي غير الدروس بإغلاق مناجم جرادة، الذي خلف الفقر والأمراض الخطيرة والمافيا التي تستغل المواطنين والمواطنین، نحمل الدولة المغربية المسؤولية المباشرة في تردى الأوضاع وتطالب بصفة مستعجلة بجبر الضرر الجماعي للسائكة وخلق فرص عمل جديدة عبر الاستقطاب لشركات الطيران والسيارات للمنطقة وفتح تحقيق مع ترتيب الجزاءات اللازمة ضد مافيا المعادن التي اغتنت من وراء إغلاق المنجم و يقف وراءها من يوابات سياسية».

وعاشت مدينة جرادة، خلال فترة الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن الماضي، تطوراً اقتصادياً واجتماعياً

## العثماني يدعو إلى مراجعة المفاهيم الدينية التي تعوق تطور المرأة

الرباط – «القدس العربي»:

دعا مساعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، إلى مراجعة المفاهيم الدينية التي تعوق تطور المرأة وذلك خلال أول دفاع له عن المسألة النسائية في المغرب في جلسة عمومية للبرلمان المخصصة للأسئلة الشفهية الشهرية الموجهة لرئيس الحكومة حول السياسة العامة.

وقال العثماني، مساء الإثنين «لست ضد حقوق المرأة، ولكن التطور الذي يعرفه المجتمع بطي بعض الشيء»، مسلحاً أن «المفاهيم الدينية العوقة لتطور المرأة يجب تطويرها».

وأكّد العثماني وهو الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية، أن وضعية المرأة في المغرب تشهد تطوراً مضطرباً، وهو ما تؤكده المعطيات الرسمية، مستنداً على ذلك بحضور المرأة في الإدارة العمومية، والذي يعرف تطوراً ملموساً وموتواصلاً، إذ إن نسبة التناثيث انقلت من 38.6 في سنة 2012 إلى 39.7 في سنة 2016، كما قفزت هذه النسبة على مستوى المناصب العليا ومناصب المسؤولية من 16 في سنة 2012 إلى 22.2 في سنة 2016، وهي في تصاعد متواصل.

وأعلن العثماني استعداد الحكومة لراجعة مقتضيات مدونة الأسرة، وهو ما جاءت به الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان، وأن مشروع قانون العنف ضد النساء الذي يجرم تزويج القاصرات وإكراههن على الزواج يوجد بين يدي البرلمان، وما زال جامداً في مجلس المستشارين منذ سنة ثلاثة أشهر، وقال «مرحلة جديدة انطلقت بأنوات قانونية لمحاربة العنف ضد النساء، ومنها دعم مراكز الاستماع والتوجيه القانوني للنساء ضحايا العنف»، وإن ذلك يأتي في إطار تعزيز وتسعين خدمات التثقل بالنساء ضحايا العنف، تقدم الوزارة للنساء دعماً مالياً يعقد على سنوات لمراسم الاستماع والتوجيه للنساء ضحايا العنف، وقال العثماني إن الحكومة تعزز تجريم التحرش الجنسي، «ضمن الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان وذلك رداً على عمر بلا فرج، النائب البرلماني عن فدرالية اليسار، الذي قال «يجب الانتقال من المجتمع الذكوري إلى مجتمع عمري يتقاسم الزوجان مسؤولية البيت وتربية الأطفال».

## فدرالية اليسار الديمقراطي تقدم بمقترح قانون جديد يدعو إلى إلغاء عقوبة الإعدام

الخط القضائي، تدعو إلى الإقتداء بنكتر من 100 دولة عبر العالم بادرت إلى إلغاءها من ضمن تشريعاتها».

وأضاف في تصريح لـ «القدس العربي»: « بهذا المقترح ندعووا إلى منغ تنفيذ كل الأحكام التي سبق وصدرت بالإعدام في حق مدانين، واستبدالها بعقوبات أخرى، فضلاً عن تجنب ترحيل أي شخص من المغرب إلى بلد يحتل أن يحكم عليه بالإعدام، لأن الإعدام لا يشكل رادعاً للجريمة، شُـم إن تطبيق عقوبة الإعدام مرتبط بأنظمة استبدادية لا تحفر أي اعتبار للحقوق، وللجوع إلى هذه العقوبة يكون تدبير إرهاب المعارضين ومناهضة تطلمات التهرب لتحقيق الديمقراطية والعيش الكريم».

وكان آخر تنفيذ حكم بالإعدام شهد المغرب، سنة 1993، في حق قائد الشرطة محمد مصطفى ثابت الشهير بـ«الحاج ثابت»، في قضية مثيرة شغلت الرأي العام الوطني حينها، ومنه وقتها لم يتم خلالها تنفيذ أي حكم آخر، إلا أنه ويرغم من ذلك لا تزال الحاكم تنطق به، وما زال المغرب يعرف نقاشاً مستمراً منذ سنوات حول عقوبة الإعدام.

## فدرالية اليسار الديمقراطي تقدم بمقترح قانون جديد يدعو إلى إلغاء عقوبة الإعدام

التي تؤكد الحق في الحياة يفرض عليه تكثيف تشريعاته مع الوثائق الدولية، مشيراً إلى أن الفصل 20 من الدستور يضي على أن الحق في الحياة من أسس حقوق الإنسان.

وأكد مقترح القانون المذكور، أن توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة التي قبلها الملك محمد السادس كلها تضمنت توصية تنص على عدم تنفيذ حكم الإعدام في أي شخص، وأن يتم اتخاذ التدابير لإلغاء عقوبة الإعدام، وبراز أن المبررات الواقعية تقتضي التجاوب مع المقترح لأن العقوبة نهائية ولا يمكن مراجعتها بعد تنفيذها، في حال الخطأ القضائي والحكم على شخص برء سيتم إعدامه من دون إمكانية تصحيح الخطأ.

وفي هذا الصدد قال النائب البرلماني عن الفدرالية، عمر بلا فرج: «إن هذه المبادرة جاءت بهدف التفاعل مع النقاش الصحي والخصب الذي يشهده المغرب بخصوص هذه العقوبة، وكذا الارتقاء بالمنظومة القانونية وملاءمتها مع الوثائق الدولية التي صادق عليها المغرب، وباعتبار أن عقوبة الإعدام هي عقوبة نهائية لا يمكن مراجعتها في حالة

الرباط – «القدس العربي»:

تقدمت فدرالية اليسار الديمقراطي، بمقترح قانون جديد يهدف إلى إلغاء عقوبة الإعدام، وذلك عبر مراجعة مقتضيات القانون الجنائي، وقانون زجر الجرائم الماسة بصحة الأمة، داعية إلى استبدال عقوبة الإعدام بعقوبات أخرى بديلة سالية للحرية.

ويهدف المقترح، الذي تقدمت به فدرالية اليسار، وهي تحالف سياسي مكون من ثلاثة أحزاب يسارية مغربية، إلى التفاعل مع النقاش الصحي والخصب الذي يشهده المغرب في هذا المجال، داعياً إلى الارتقاء بالمنظومة القانونية لتتجاوب مع متطلبات العدالة واحترام كرامة الإنسان وحقوقه الأساسية التي تكفلها الوثائق الدولية المصادق عليها من طرف الملكة.

وسجل المقترح، أن مصادقة المغرب على الوثائق الدولية



## انتقادات لاذعة لمستشارة السبسي بعد «تبنيتها» الرواية الإماراتية حول القرار المسيء للتونسيات تونس تطالب الإمارات باعتذار رسمي ودعوات لطرد سفيرها من البلاد

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

وتباين رد فعل كل من الحكومة والرئاسة التونسية على القرار الإماراتي الجحيف، حيث أكد وزير الخارجية خميس الجهنياوي أن «الإماراتيين اتصلوا معي وقدموا اعتذارهم»، لكنه أكد أن بلاده ترغب به باعتذار علني، أي رسمي، مشيراً إلى أن بلاده ليست جزءاً من الإمارات، مشيراً إلى أن الأسباب التي قدمته السلطات الإماراتية لا تبرر اتخاذ قرار من هذا النوع من دون الرجوع إلى تونس.

وكان الوزير التقى الرئيس الباجي قائد السبسي، حيث قال إن السبسي أكد «ضرورة صون كرامة كل المواطنين التونسيين داخل وخارج أرض الوطن، مؤكداً حرصه على عدم المس بحقوق المرأة التونسية مهما كانت الدواعي والمبررات»، كما أوصى بالعمل على «تجاوز هذه الإشكالات في أقرب الأوقات حفاظاً على علاقات الأخوة والتعاون القائمة بين الشعبين التونسي والإماراتي».

فيما بررت سعيدة قرّاش مستشارة الرئيس التونسي القرار الإماراتي بقولها «السلطات الإماراتية لديها معلومات أمنية حول إمكانية تنفيذ

تواصل «الأزمة» المستمرة بين تونس والإمارات بعد منع السلطات الإماراتية النساء التونسيات من الصعود إلى الطائرات المنجبة أو العبارة للإمارات، فبينما تحاول الحكومة مسك العصا من المنتصف عبر السعي للتهنئة والمطالبة باعتذار علني من أبوظبي، يطالب بعضهم باتخاذ خطوات أكثر حدة من بينها «طرد» السفير الإماراتي وفرض تأشيرة على الإماراتيين، وسط انتقادات لموقف الرئاسة وخاصة بعد تكرار مستشارة الرئيس التونسي للرواية الإماراتية حول أسباب القرار المحجف بحق التونسيين وهو ما دعا بعض السياسيين لنتعته به الناطقة باسم الإمارات.

وكانت الحكومة التونسية قررت تعليق رحلات شركة طيران الإمارات من وإلى تونس في خطوة أولى تهدف للرد على قرار السلطات الإماراتية منع التونسيات من الصعود إلى الطائرات المنجبة أو العبارة للإمارات.



سعيدة قرّاش

التأطقة الرسمية باسم رئاسة الجمهورية التونسية أم التأطقة الرسمية باسم دولة الإمارات العربية المتحدة»، معتبراً أن ما قالته «فضيحة»، وأضاف «اتفقتم أنها

تصريحات قرّاش أثار جدلاً كبيراً، حيث تسامح هشام عجويني القيادي في حزب التيار الديمقراطي عبر صفحته على موقع «فيسبوك»: «هل قرّاش

عمليات إرهابية من طرف نساء تونسيات أو نساء حاملات جواز سفر تونسي»، مشيرة إلى أن هذه العلومة مؤكدة من قبل السلطات الأمريكية.

على الهوة التي تفصل بين الموقف الرسمي والموقف الشعبي». فيما وصف رفيق عبد السلام القيادي في حركة «النهضة» الموقف الرسمي التونسي من الأزمة بأنه «عقلاني ورسين»، لكنه طالب بالمقابل السلطات الإماراتية بتقديم اعتذار رسمي للدولة التونسية.

في حين دعا رجل الدين المعروف بشير بن حسن إلى طرد السفير الإماراتي، معتبراً أن هذا الأمر يات «مُخاً، حفاظاً على السيادة الوطنية وهيبة دولتنا، بل يجب فرض تأشيرة على الإماراتيين لدخول تونس في غير خطوطهم»، وأضاف «قطع أذرع الإمارات ومن يعظها بالوكالة في تونس وليبيا واليمن ومصر واجب وطني وديني وإنساني حيث أن دمار تلك الدول اليوم بسببهم».

وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد كلف وزير الدولة لدى وزير الخارجية حاتم الفرجاني بزيارة الإمارات مناقشة الأسباب التي دعتا لاتخاذ قرار منع التونسيات من السفر إليها، في محاولة لتخفيف حدة الأزمة بين البلدين.

## منصب مدير ديوان رئاسة الجمهورية الجزائرية شاعر منذ خمسة أشهر ويتحول إلى مصدر للإشاعات

بن بيتور، تم تعيين ابن فليس رئيساً للحكومة، وبالتالي بقي منصب مدير الديوان شاعراً، ولكن ليس لفترة طويلة، إذ تم استخلافه بالسواء العربي بلخير الذي كان يوصف بحراب الجنرالات أو العلية السوداء للنظام، والذي لعب دوراً في استقدام بوتفليقة رئيساً سنة 1999. سعى العربي بلخير في هذا المنصب من سنة 2000 إلى 2005. عندما تم تعيينه سفيرا للجزائر في المغرب، بعد أن ساءت علاقته مع الرئيس بوتفليقة، ومباشرة بعد الاستغناء عن خدمات «كردبال فرندة» (العربي بلخير) تم تعيين مولاي قنديل مديراً للديوان الرئاسي، لكنه كان قليل الظهور، واستمر في هذا المنصب إلى غاية 2014. إذ تم تعيين أحمد أويحيى مديراً للديوان وأضيف له صفة وزير دولة، وبقي أحمد أويحيى في هذا المنصب إلى غاية تعيينه رئيساً للوزراء في أغسطس/آب 2017. عقب الأزمة التي عصفت بعبد المجيد تبون بعد دخوله في صراع مع رجال أعمال مقربين من الرئاسة.

الجزائر المستقلة، جاء فيه إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قرر إنهاء مساره السياسي، وذلك من دون أن يقدم البيان أسباب هذا القرار غير المسبوق، كما تم أيضاً تداول اسم وزير الطاقة الأسبق شكيب خليل العائد من الظلمات إلى النور، الذي بعد أن كان متابعاً في قضايا فساد، تحول إلى أحد المرشحين لتبوء منصب عليا، مثل مدير ديوان رئاسة الجمهورية أو رئاسة الوزراء، فضلا عن تداول اسم مختار قريق مسؤول التشرقيات بالرئاسة لخلافة أويحيى في منصبه الذي غادره الصيف الماضي. وإذا عدنا إلى الوراء نجد أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي وصل إلى السلطة في أبريل/نيسان 1999 عين عدداً قليلاً من مراد ديوان الرئاسة، فقد عين مياشرة بعد توليه منصبه على بن فليس مديراً للديوان الرئاسي، علماً أن ابن فليس كان مديراً لحملة الانتخابية الأولى، وأحد رجال الثقة، ولكن بعد الخلاف الذي وقع بين بوتفليقة وأول رئيس حكومة في ولايته الأولى أحمد

الجزائر – «القدس العربي»:

تحول منصب مدير ديوان رئاسة الجمهورية في الجزائر إلى مصدر للإشاعات بين فترة وأخرى، علماً أن هذا المنصب شاعر منذ أكثر من خمسة أشهر، وهو المنصب الذي شغله أشخاص قليلون جداً طوال الـ18 سنة التي قضاها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الرئاسة. عاد منصب مدير ديوان رئاسة الجمهورية ليتحول إلى موضوع أخذ ورد، فبين فترة يتم تداول أسماء في وسائل الإعلام يقال إن الرئاسة قامت باستدعاء تولى هذا المنصب، في حين لم يصدر أي شيء رسمي من السلطة بخصوص ما إذا كانت الأنباء المتداولة صحيحة أو خطأ، ومن بين الأسماء المتداولة منذ بضعة أسابيع لتولي منصب مدير ديوان رئاسة الجمهورية نجد عبد الملك سلال ورئيس الوزراء الأسبق، وكذا عبد العزيز بخادم رئيس الحكومة السابق، الذي أخرج من الباب الضيق وصدر بشانه أغرب بيان في تاريخ

## وزير الإعلام الجزائري يؤكد أن حرية الصحافة تجاوزت القيود والحدود

الجزائر – «القدس العربي»:

أوضح أن الدولة لا تزال تقدم الدعم في مختلف القطاعات من أجل تحسين الظروف المعيشية للمواطن، وأنه يتعين على الإعلام تفتيش هذه الجهد، وأن ينظر إلى الواقع بمنظرة تساؤل تبعث الأمل في نفوس الشباب، وتدفيعهم إلى السعي نحو مستقبل زاهر. وشدد الوزير على أن «الصحافة الجزائرية تتمتع بحرية مطلقة، وأن حرية التعبير في الجزائر تحظت كل القيود والحدود، بما يستدعي أن تحترق نفسها وتلتزم أخلاقيات المهنة، وذلك من خلال تقديم مادة إعلامية هادفة تواكب الأحداث الحلية، وتسهم في نقل معلومات من مصادر موثوقة». جدير بالذكر أن سلطة ضبط الصحافة المكتوبة التي وعد بها الوزير وأقرها قانون الإعلام، وطلب الرئيس بالإسراع في تصويبها لم تر النور حتى الآن، الشيء نفسه بالنسبة لدفتر الشروط الخاص بإنشاء قنوات تلفزة خاصة، والذي لم ير النور. بعد أن كانت الوزارة قررت فجأة إلغاء دفتر الشروط الذي أعلنت عنه ونشرته في الجريدة الرسمية، الأمر الذي أجزأ في وقت لاحق مسألة تقنين وجود قنوات تلفزة خاصة، مازالت تعمل إما كمكاتب لقنوات أجنبية، أو قنوات محلية خارج إطار القانون، وحتى سلطة ضبط قطاع السمعي-البصري مازالت غير قادرة على العمل وفق الدور المنتظر منها.

وقال وزير الإعلام الجزائري جمال كعوان أمس الإثنين إن حرية الصحافة في الجزائر تخطت كل الحدود، وأنه أن الأوان لتحرر الصحافة نفسها، وتتعاظم بحرية في نقل المعلومة الصحيحة من مصادرها الموثوقة، وأن تعمل على تعبئة المواطنين في خدمة البلاد، خاصة في الظروف الصعبة التي تمر بها الجزائر. وأضاف خلال زيارته الإثنين إلى مدينة سيدي بعلباس (450 كيلومترا غرب العاصمة) إنه من الضروري أن تلعب وسائل الإعلام دورها في توجيه السراي العام بما يخدم مصلحة البلاد، للخروج من الأزمة مع تثمين الجهد التي بذلتها ولا تزال تبذلها الدولة من أجل تحسين الظروف المعيشية للمواطنين من خلال ترقية ثقافة العمل والجهد. وأشار إلى «ضرورة تضام جهود مختلف الأطراف الفاعلة في الساحة، من أجل تثمين وإبراز المكاسب التي يتعين المحافظة عليها، وذلك من خلال مواكبة الإعلام لأهم المشروعات الكبرى المدرجة في إطار التنمية الحولية مع الانفتاح أكثر على المجتمع، لاسيما فئة الشباب وتذكيرهم بالود المنتظر منهم لخدمة البلاد».

## تفجير يلحق أضرارا في خط أنابيب نفطي في ليبيا ويخفض الإنتاج 90 ألفا



ليبيا – رويترز: قالت مصادر عسكرية ونفطية إن مسلحين فجروا خط أنابيب للنفط الخام في ليبيا يصل إلى ميناء السدر أمس الثلاثاء، وهو ما تسبب في خفض إنتاج البلاد بواقع 90 ألف برميل يوميا. وقال مصدر عسكري إن المهاجمين وصلوا في سيارتين إلى الموقع بالقرب من مرادة وزرعوا متفجرات في خط الأنابيب، وجرى تداول صور يزعم أنها تظهر سحابة ضخمة فوق موقع الانفجار، على وسائل التواصل الاجتماعي. وقال مصدر في قطاع النفط إنه يجري توقيم الأضرار، وارتفعت أسعار الخام بفعل التقرير. والمنطقة التي وقع فيها الانفجار كان يستخدمها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية قبل أن تطردهم قوات الحكومة من معقلهم الرئيسي في سرت قبل عام. وخط الأنابيب تشغله شركة الواحة للنفط، وهي وحدة تابعة للمؤسسة الوطنية للنفط الليبية ومشروع مشترك مع هيس كورب وماراثون أويل كورب وكونوكو فيليبس. وقال رئيس الواحة الشهر الماضي إن الشركة تضيخ 260 ألف برميل يوميا. وقد مسؤولون مؤخرا إنتاج ليبيا بنحو مليون برميل يوميا، لكن الأرقام الفعلية من الصعب الحصول عليها في بلد يمزقه صراع بين فصائل متناحرة.

ليبيا – رويترز: أعلنت السلطات في شرق ليبيا عقد مؤتمر في آذار / مارس لحشد الدعم لإعادة إعمار مدينة بنغازي ثاني أكبر مدينة ليبية بعد أن لحقت بها أضرار بالغة من جراء ثلاث سنوات من القتال بين قوات عسكرية ومقاتلين إسلاميين. ويشير الإعلان إلى رغبة في إظهار عودة الأمور إلى طبيعتها في ميناء بنغازي بعد أن أعلن القائد العسكري خليفة حفتر نهاية حملة لطرد مقاتلين إسلاميين في تموز/يوليو. واستمرت الاشتباكات بولاية متقطعة في بعض المناطق المعزولة لكن الحياة عادت لطبيعتها في باقي أنحاء المدينة وإن كانت بعض الأحياء تعرضت لدمار شبه كامل بفعل القصف والضربات الجوية. وقال منظفون إن المؤتمر سيعقد تحت مسمى «المؤتمر والمعرض الدولي لإعادة إعمار مدينة بنغازي» في الفترة من 19 إلى 21 آذار/مارس. وأضافوا في دعوة نشرت على الإنترنت أن معرضا مدته ستة أيام سيقام في الشهر نفسه. وحفتر حليف لحكومة مجلس نواب في شرق ليبيا، وأوضح الدعوة أن المؤتمر سيكون برعاية مجلس النواب. ويرفض حفتر الاعتراف بحكومة تدعمها الأمم المتحدة ومقرها العاصمة طرابلس فيما عزز تدريجيا موقفه على الأرض. وسعت الأمم المتحدة إلى مد الحسور بين طرفي النزاع الدائر منذ إطاحة معمر القذافي في 2011. وجرى تعليق الحادثات في تشرين الأول/أكتوبر.

## مجلس الدولة في ليبيا يقر مشروع «قانون الاستفتاء»

طرابلس – د ب أ: صوت المجلس الأعلى للدولة بالموافقة على إقرار مشروع «قانون الاستفتاء» على مشروع الدستور الليبي وفقا للمادة 23 من الاتفاق السياسي الليبي الموقع بالصخيرات عام 2015. وقال مسؤول مكتب الإعلام في المجلس أحمد قرح إن «المجلس أقر المشروع مع الأخذ في الاعتبار احترام أحكام القضاء بالخصوص». جاء ذلك ضمن الجلسة الرابعة والعشرين للمجلس التي عقدت صباح أمس الثلاثاء في فندق الهلاري في العاصمة طرابلس بحضور 94 عضوا. وحسب المكتب الإعلامي، فقد ناقش أعضاء المجلس في جلسة أمس أيضا إمكانية تشكيل اللجنة المعنية بتعيين المناصب السيادية للمجلس مع اللجنة المناظرة في مجلس النواب وفقا للمادة 15 من الاتفاق السياسي، وإصدار موقف بشأن ضرورة المحافظة على أموال مصرف ليبيا المركزي في بنغازي. يذكر أن مجلس الدولة كان قد رفض التصويت الذي قام به مجلس النواب قبل أسبوع في مدينة طبرق شرق ليبيا واختار من خلاله محافظا جديدا لمصرف ليبيا المركزي، وجاء الرفض بسبب تنافي تصويت النواب مع المادة 15 من الاتفاق السياسي الليبي التي تقضي بتشكيل لجنة من المجلس للإشراف على تعيين من يشغل المناصب السيادية في الدولة، ومن ضمنها محافظ مصرف ليبيا المركزي.

## شرق ليبيا يعقد مؤتمرا في آذار المقبل لإعادة إعمار بنغازي

ليبيا – رويترز: أعلنت السلطات في شرق ليبيا عقد مؤتمر في آذار / مارس لحشد الدعم لإعادة إعمار مدينة بنغازي ثاني أكبر مدينة ليبية بعد أن لحقت بها أضرار بالغة من جراء ثلاث سنوات من القتال بين قوات عسكرية ومقاتلين إسلاميين. ويشير الإعلان إلى رغبة في إظهار عودة الأمور إلى طبيعتها في ميناء بنغازي بعد أن أعلن القائد العسكري خليفة حفتر نهاية حملة لطرد مقاتلين إسلاميين في تموز/يوليو. واستمرت الاشتباكات بولاية متقطعة في بعض المناطق المعزولة لكن الحياة عادت لطبيعتها في باقي أنحاء المدينة وإن كانت بعض الأحياء تعرضت لدمار شبه كامل بفعل القصف والضربات الجوية. وقال منظفون إن المؤتمر سيعقد تحت مسمى «المؤتمر والمعرض الدولي لإعادة إعمار مدينة بنغازي» في الفترة من 19 إلى 21 آذار/مارس. وأضافوا في دعوة نشرت على الإنترنت أن معرضا مدته ستة أيام سيقام في الشهر نفسه. وحفتر حليف لحكومة مجلس نواب في شرق ليبيا، وأوضح الدعوة أن المؤتمر سيكون برعاية مجلس النواب. ويرفض حفتر الاعتراف بحكومة تدعمها الأمم المتحدة ومقرها العاصمة طرابلس فيما عزز تدريجيا موقفه على الأرض. وسعت الأمم المتحدة إلى مد الحسور بين طرفي النزاع الدائر منذ إطاحة معمر القذافي في 2011. وجرى تعليق الحادثات في تشرين الأول/أكتوبر.

## موريتانيا من دون صحف ليوم العاشر بسبب أزمة ورق

تجهون للانترنت لمطالعة صحفهم الحنجة ورفيا. ويشكو ناشرو الصحف اليومية من الخسارات التراكمية عليهم بسبب احتجاجات حيث أنهم يعملون يوميا لإعداد الواو وطابعها وإخراجها ليكون مثال ذلك الإلغاء بسبب استمرار أزمة ورق الطباعة. ويؤكد ناشرو الصحف «أن المشكلة تعود لسوء تسيير المطبعة الوطنية التي تعاني من نقص التجهيزات وضخامة الكلفة العمالية ومحدودية الأعمال التجارية». أما مسؤولو المطبعة الوطنية فيؤكدون أن الأمر بسيط فهو مجرد انقطاع مفاجئ في مخزون الورق، وهي وضعية ينتظر التغلب عليها من حين لآخر». وأكد موسى صمبا سي رئيس كتل الصحف موريتانية الخاصة تخوفه من «أن يكون الغرض من أزمة الورق هو إسكات الصحف المستقلة بعد إسكات الفضائيات والقنوات الخاصة بحجة عدم تسديد الديون لشركة البيت».

## رئيس «تواصل» الجديد قيادي من الصف الأول للأخوان

نواكشوط – «القدس العربي»:

يعتبر محمد محمود ولد سيدي الرئيس الجديد المنتخب لحزب التجمع الوطني للإصلاح أحد كوادر الصف الأول من حركة الإخوان المسلمين في موريتانيا. وهو خريج شعبة القضاء في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية عام 1992، وحاصل على دبلوم الدراسات المعقة في الفقه وأصوله من جامعة محمد الشيخ عبد الله بن عامي 2007 و2008 ممثلا للإسلاميين، وهو نائب في البرلمان الموريتاني منذ عام 2013. وينحدر رئيس الحزب الجديد من منطقة وسط موريتانيا، ويتولى منذ سنوات تدريس أصول الفقه في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية في نواكشوط. ويوصف ولد سيدي بالورع والتفشد والذقة، ويتوقع أن يظل وفيما للحظ السياسي لسلفه ورفيق دربه محمد جميل منصور الرئيس السابق للحزب.

## طبخوا التناوب وجددوا العهد مع القدس وشغلوا الناس إسلاميو موريتانيا يهنون مؤتمرهم وينتخبون ولد سيدي رئيسا لحزبهم

نواكشوط – «القدس العربي»:

دخل حزب التجمع في بيانه الختامي «موقفه وموقفه المعارض لممارسات النظام القائم في موريتانيا والساعي مع شركاء المعارضة إلى فرض التحول الديمقراطي في البلد». «أن التناوب الذي نعيش في حزب «تواصل» الآن عرسه، يضيف البيان، تستحق موريتانيا كلها أن تعيش عرسه في يومه الحد الدستوري، فقد طال انتظار التحول الديمقراطي، وبحقوقية منيات غير مسبوقة من الانحدار»، وعبر المؤتمر الثالث للحزب عن التجمع في بيانه «عن الانشغال العميق تجاه الأوضاع الجفاف الخيمة على موريتانيا، وما تنذر به من وضع صعب سائكة تعاني أصلا فقرا وفقر مدقعين وهشاشة اجتماعية، وهو ما يفرض على الحكومة وضع خطة تدخل سريعة مدروسة وناجعة لإنقاذ السائكة وحماية الثورة الحيوانية». واستنكر البيان الختامي «القمع المتجدد للحريات والاعتقال التعسفي لأصحاب الرأي، ولاستمرار الفساد والإفلات من العقاب وعدم إنفاذ الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية المجرمة للاسترقاق، وكذا في استمرار معاناة المبعدين العائدين، وعموم المواطنين من تعقيدات

## السودان يخصص جزيرة «سواكن» لتركيا... نفوذ إستراتيجي جديد لأردوغان يهدد لقاعدة وميناء عسكري على البحر الأحمر ويثير مخاوف مصر والسعودية

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

على هامش زيارته التي وصفت بـ«التاريخية» إلى اليونان، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن الرئيس السوداني عمر البشير وافق على قيام تركيا بإعادة ترميم جزيرة سواكن التاريخية التي كانت تعتبر أحد أبرز المراكز السياسية والاقتصادية للدولة العثمانية في الشرق الأوسط، وتضم ميناء سواكن الهام.

لكن أردوغان استخدم إلى جانب ذلك مصطلح «تخصيص»، والذي يفهم منه أن السودان وافق على أن تكون الجزيرة تحت تصرف تركيا وإدارتها لفترة غير محددة أو معينة، وهو الأمر الذي أثار مخاوف وغضباً مصرياً ظهر بشكل واضح في وسائل الإعلام المصرية، وسعودياً صامتاً حتى الآن.

هذه المخاوف استندت إلى احتمالية أن يكون الحديث عن «تخصيص» الجزيرة وإعادة ترميم الآثار العثمانية فيها ليس إلا مقدمة للتأسيس لنفوذ تركي يحضره أردوغان في السودان يُتوقع أن يروج خلال الفترة المقبلة بالإعلان عن بناء قاعدة عسكرية تركية في هذا البلد.

وفي حال حصول ذلك، يكون السودان ثالث بلد عربي في الشرق الأوسط يحتضن قاعدة عسكرية تركية وذلك بعد أن أقام الجيش التركي قاعدة عسكرية في الصومال تطل على خليج عدن الإستراتيجي، وقاعدة عسكرية في قطر تطل على الخليج العربي، فيما ستكون القاعدة العسكرية التركية في السودان في حال إنشائها تطل على البحر الأحمر الإستراتيجي.

وأجرى أردوغان زيارة هي الأولى لرئيس تركيا إلى السودان منذ عقود طويلة، امتدت على مدار يومين، وشملت لقاءات مع الرئيس عمر البشير وكبار السياسيين في البلاد، وألقى كلمة في البرلمان، وأخرى في جامعة الخرطوم التي منحتها الدكتوراة الفخرية، وقام بجولة ميدانية في جزيرة سواكن، وغيرها من الزيارات.

لكن اللافت أكثر في هذه الزيارة هو الترتيب غير المسبوق الذي استقبل فيه أردوغان، حيث اصطف عشرات آلاف المواطنين على جانبي الطرق وحملوا أعلام تركيا ورددوا هتافات ترحب بالرئيس الضيف، وتكرر المشهد في جميع تحركات أردوغان بجامعة الخرطوم وسواكن وداخل أروقة البرلمان.

وفي ختام الندى الاقتصادي الذي ضم رجال أعمال من البلدين، أعلن أردوغان أن السودان خصصت جزيرة سواكن لتركيا كسي «تولى إعادة تأهيلها وإدارتها لفترة غير محددة»، وقال: «طلبنا تخصيص جزيرة سواكن لوقت معين لنعيد إنشائها وإعادتها إلى أصلها القديم والرئيس البشير قال نعم».

وتابع أردوغان حديثه بالقول: «هناك ملحق لن اتحدث عنه الآن»، وهي العبارة التي فتحت الباب ووسع أمام التكهانات حول هذا الملحق الذي توقع البعض أنه يتعلق على الأغلب بإنشاء قاعدة عسكرية للجيش التركي في السودان ربما يكون في الجزيرة ذاتها، فيما ذهب البعض إلى أبعد من ذلك بالحدوث عن احتمال إنشاء تركيا لميناء عسكري على سواحل السودان، لا سيما وأن أنقرة سعت خلال السنوات الأخيرة على تعزيز أسطولها البحري وطورت صناعاتها الحربية البحرية.

وميناء سواكن هو الأقدم في السودان ويستخدم في الغالب لنقل المسافرين والبضائع إلى ميناء جدة في السعودية، وهو الميناء الثاني للسودان بعد بور سودان الذي يبعد 60 كلم إلى الشمال منه، واستخدمت الدولة العثمانية جزيرة سواكن مركزاً لبحريتها في البحر الأحمر، وضم الميناء مقر الحاكم العثماني لمنطقة جنوب البحر الأحمر بين عامي 1821 و1885.

ومن ضمن الاتفاقيات الـ 21 التي جرى توقيعها بين تركيا والسودان خلال زيارة أردوغان التي رافقه فيها رئيس أركان الجيش خلوصي أكار

العسكري يأتي ضمن التحركات المتسارعة لعملية باسم العسكري بعد أن وصلت الحكومة اليمنية والتحالف العربي إلى طريق مسدود مع الانقلابيين الحوثيين بشأن جهود إحلال السلام في البلاد عبر المسار السياسي.

في ذلك نشرت وسائل إعلامية يمنية ونشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لعملية تسليم جثة القائد العسكري مندوبين عن مقاومة البيضاء لمسؤولين أمنيين سعوديين في منفذ الدويعية الحدودية، بين اليمن والسعودية.

وتكررت المصادر أن يوسف حسن إسماعيل المدني، المكنى بـ(ابوحسين) والعين من قبل الحوثيين قائداً للمتطوعة العسكرية الخاصة، يعد ثاني أهم قائد عسكري في جماعة الحوثي بعد عبدالله الحاكم (ابو علي)، حيث كان المدني يشرف على العديد من العمليات العسكرية الجهرية.

وأوضحته أن المدني لقي مصرعه في كمين للقائمة الشعبية في جبهة الساحل، بين محافظتي تعز والحديدة، وبقيت جثته لعدة أيام في حوزة الجيش الوطني حتى تم تسليمها للسلطات السعودية، لتؤكد من هويته عبر فحص

اتفاقية تتعلق بالتعاون الدفاعي والتعاون في مجال الصناعات الدفاعية، دون الكشف عن تفاصيل أكثر في هذا الجانب، بالإضافة إلى تشكيل مجلس للتعاون الإستراتيجي بين البلدين.

يذكر أن السلطات السودانية أبدت تعاوناً كبيراً مع تركيا في الجانب الأمني، وفتحت المجال قبل أسابيع أمام الاستخبارات التركية لاعتقال ونقل أحد قيادات «تنظيم غولن» من السودان إلى أنقرة.

وتعاون عسكري وأمني بين البلدين والتلاشء، أعلن وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور أن السودان وتركيا وقعا اتفاقيات للتعاون العسكري والأمني، لافتاً إلى أنه من بين هذه الاتفاقيات «إنشاء مرسى لصيانة السفن المدنية والعسكرية»، مضيفاً: «وزارة الدفاع السودانية منفتحة على التعاون العسكري مع أي جهة ولدينا تعاون عسكري مع الأشقاء والأصدقاء ومستعدون للتعاون العسكري مع تركيا». وقعا اتفاقية يمكن أن ينجم عنها أي نوع من أنواع التعاون العسكري.

وقال وزير الخارجية التركي مولود تششوش أوغلو إنه «تم توقيع اتفاقيات بخصوص أمن البحر الأحمر»، مؤكداً أن تركيا «ستواصل تقديم كل الدعم للسودان بخصوص أمن البحر الأحمر»، لافتاً إلى أن «أنقرة مهتمة بأمن أفريقيا والبحر الأحمر»، مضيفاً: «لدينا قاعدة عسكرية في الصومال ولدينا توجيهات رئاسية لتقديم الدعم للأمن والشرطة والجانب العسكري للسودان (...) ونواصل تطوير العلاقات في مجال الصناعات الدفاعية».

وفي تزامن لا يبدو أنه من قبيل الصدفة، زار الرئيس أركان الجيش القمري غانم بين شاهين القائم السودان بالترافق مع زيارة أردوغان، وعقب إجراء «مباحثات عسكرية» في الخرطوم، جرى عقد اجتماع ثلاثي لرؤساء أركان جيوش قطر والسودان وتركيا.

وإلى جانب التركي العسكري المحتمل للتعاون بين البلدين، تلح الرئيس التركي إلى احتمال العمل على تطوير الجزيرة والميناء ليتحول إلى مركز هام للنقل العام والنقل التجاري، حيث

الحمض النووي (DNA)، بعد تشكيك الحوثيين في مقتلهم، وأشاوروا إلى أن جثة القتيل هي لقيادي عسكري حوثي آخر يدعى علي الشهاري.

وكان المدني أحد الرهائن في القائمة الأمنية السعودية للمتطوعين الحوثيين، حيث احتل الرقبم 8 في هذه القائمة التي ضمت 40 مطلوباً حوثياً، ورصدت المراسم مؤخرًا 20 مليون دولار لمن يدعى بياي بمعلومات فُضي إلى مكان تواجد يوسف المدني.

في غضون ذلك تسربت امس وثيقة حوثية تتعلق بقيام الحوثيين بإجراءات حجز ممتلكات وأرصدة حسابات بنكية لـ 1223 شخصا ومؤسسة خاصة وخيرية في صنعاء، أغلبهم من الحكومة الشرعية، وعلى رأسهم الرئيس عبدربه منصور هادي، وأفراد عائلته ونائبه وأفراد عائلته وجميع الوزراء الحاليين والسابقين بالإضافة إلى مسؤولين في مختلف المؤسسات ومن بينهم نشطاء سياسيين ورجال قانون.

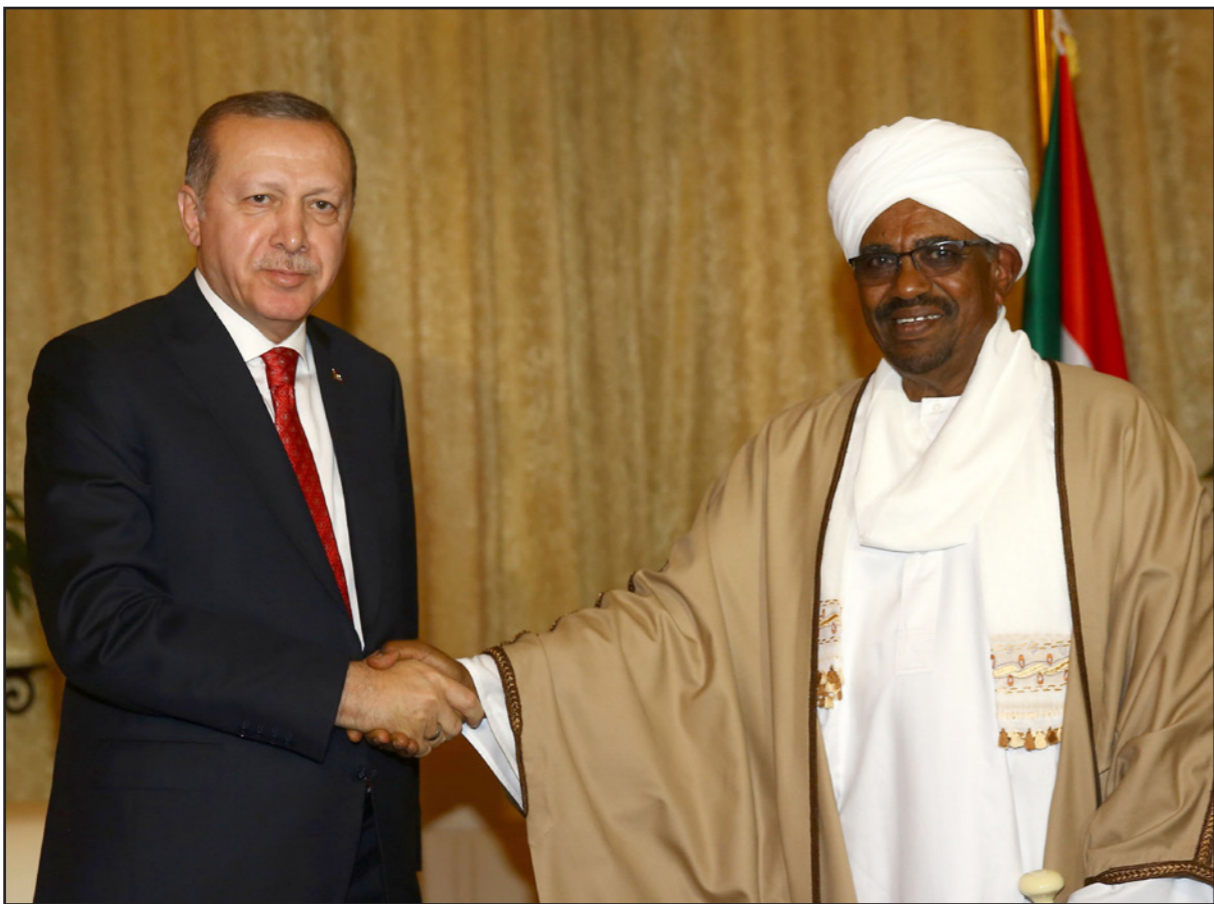
وتكشفت الوثيقة التي حصلت (القدس العربي) على نسخة منها أن البنك المركزي اليمني التابع للحوثيين في صنعاء وجه البنوك الخاصة والعامه بالحجز التحفظي على الحسابات البنكية لعدد

1223 شخصا، من مختلف المحافظات ومن مختلف الشرائح والمستويات السياسية والاجتماعية.

وطالبت مذكرة أخرى مرفقة من النيابة العامة الحوثية بإجراء الحجز التحفظي ومصادرة أموال وممتلكات وعقارات هذه الأسماء المذكورة بكتف يضم 1223 اسما من أبرز الشخصيات اليمنية، بينهم (الخيانة) والعمل مع العدوان.

واعتبرت قائمة المحافظات المسؤولين الحكوميين المواليين للرئيس هادي، وأتباع حزب النجم للإصلاح، والقائمة الشيعية با كافة المحافظات اليمنية، فيما حلت هذه القائمة من أتباع الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، وهي ما فسرها خبراء قانون بأنها أعادت كدما، قبل مقتل صالح على يد الميليشيا الحوثية في 4 الشهر الجاري بصنعاء.

واعتبر العديد من المراقبين هذه القائمة الحوثية بأنها «قائمة أمينية» للمتطوعين لها، أكثر منها قائمة مطالب قضائية أو بنكية، خاصة وأن العديد من أسماء الشخصيات التي وردت في هذه القائمة نفت ملكيتها لأي حساب بنكي لها، كما تكررت بعض الأسماء بأشكال مختلفة، حسب الألقاب المشهورة بها وليس حسب اسماءها الحقيقية.



الرئيس السوداني عمر البشير خلال لقائه نظيره التركي رجب طيب أردوغان في الخرطوم

هذا المعدل إلى 10 مليار دولار، وتقول إحصائيات إن شركات تركية تستثمر قرابة 2 مليار دولار في السودان.

ومن ضمن الاتفاقيات الوعقة على هامش زيارة أردوغان التي رافقه فيها وفد كبير من رجال الأعمال الأتراك، إقامة مشاريع زراعية وصناعية تشمل إنشاء مسالخ لتصدير اللحوم ومصانع للحديد والصلب ومستحضرات التجميل إضافة إلى بناء مطار في العاصمة السودانية الخرطوم، وجامعة مشتركة، وغيرها من المشاريع.

التركي والقطري في المنطقة.

### الأزمة الخليجية

ورفض السودان طوال فترة الأزمة بين قطر ودول الخليج اتخاذ موقفاً ضد قطر على الرغم من الضغوط الكبيرة التي مارسها الرياض عليها.

وعلى الرغم من أن حجم التبادل التجاري بين تركيا والسودان لا يتجاوز الـ 500 مليون دولار، إلا أن البلدين أكدا أنهما سيعلنان من أجل رفح

قال: «الأتراك الذين يريرون الذهب للعمرة (في السعودية) سيأتون إلى سواكن ومنها يذهبون إلى العمرة في ساحة مبرج». مؤكداً أن تركيا «ستواصل تقديم كل الدعم للسودان بخصوص أمن البحر الأحمر»، لافتاً إلى أن «أنقرة مهتمة بأمن أفريقيا والبحر الأحمر»، مضيفاً: «لدينا قاعدة عسكرية في الصومال ولدينا توجيهات رئاسية لتقديم الدعم للأمن والشرطة والجانب العسكري للسودان (...) ونواصل تطوير العلاقات في مجال الصناعات الدفاعية».

وفي تزامن لا يبدو أنه من قبيل الصدفة، زار الرئيس أركان الجيش القمري غانم بين شاهين القائم السودان بالترافق مع زيارة أردوغان، وعقب إجراء «مباحثات عسكرية» في الخرطوم، جرى عقد اجتماع ثلاثي لرؤساء أركان جيوش قطر والسودان وتركيا.

وإلى جانب التركي العسكري المحتمل للتعاون بين البلدين، تلح الرئيس التركي إلى احتمال العمل على تطوير الجزيرة والميناء ليتحول إلى مركز هام للنقل العام والنقل التجاري، حيث

الحمض النووي (DNA)، بعد تشكيك الحوثيين في مقتلهم، وأشاوروا إلى أن جثة القتيل هي لقيادي عسكري حوثي آخر يدعى علي الشهاري.

وكان المدني أحد الرهائن في القائمة الأمنية السعودية للمتطوعين الحوثيين، حيث احتل الرقبم 8 في هذه القائمة التي ضمت 40 مطلوباً حوثياً، ورصدت المراسم مؤخرًا 20 مليون دولار لمن يدعى بياي بمعلومات فُضي إلى مكان تواجد يوسف المدني.

في غضون ذلك تسربت امس وثيقة حوثية تتعلق بقيام الحوثيين بإجراءات حجز ممتلكات وأرصدة حسابات بنكية لـ 1223 شخصا ومؤسسة خاصة وخيرية في صنعاء، أغلبهم من الحكومة الشرعية، وعلى رأسهم الرئيس عبدربه منصور هادي، وأفراد عائلته ونائبه وأفراد عائلته وجميع الوزراء الحاليين والسابقين بالإضافة إلى مسؤولين في مختلف المؤسسات ومن بينهم نشطاء سياسيين ورجال قانون.

وتكشفت الوثيقة التي حصلت (القدس العربي) على نسخة منها أن البنك المركزي اليمني التابع للحوثيين في صنعاء وجه البنوك الخاصة والعامه بالحجز التحفظي على الحسابات البنكية لعدد

1223 شخصا، من مختلف المحافظات ومن مختلف الشرائح والمستويات السياسية والاجتماعية.

وطالبت مذكرة أخرى مرفقة من النيابة العامة الحوثية بإجراء الحجز التحفظي ومصادرة أموال وممتلكات وعقارات هذه الأسماء المذكورة بكتف يضم 1223 اسما من أبرز الشخصيات اليمنية، بينهم (الخيانة) والعمل مع العدوان.

واعتبرت قائمة المحافظات المسؤولين الحكوميين المواليين للرئيس هادي، وأتباع حزب النجم للإصلاح، والقائمة الشيعية با كافة المحافظات اليمنية، فيما حلت هذه القائمة من أتباع الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، وهي ما فسرها خبراء قانون بأنها أعادت كدما، قبل مقتل صالح على يد الميليشيا الحوثية في 4 الشهر الجاري بصنعاء.

واعتبر العديد من المراقبين هذه القائمة الحوثية بأنها «قائمة أمينية» للمتطوعين لها، أكثر منها قائمة مطالب قضائية أو بنكية، خاصة وأن العديد من أسماء الشخصيات التي وردت في هذه القائمة نفت ملكيتها لأي حساب بنكي لها، كما تكررت بعض الأسماء بأشكال مختلفة، حسب الألقاب المشهورة بها وليس حسب اسماءها الحقيقية.

## مكتب إيران في الأمم المتحدة: التصويت بـ«نعم» على القرار الأممي الداعم لمسلمي الروهينجا «يتعارض مع سياساتنا البدئية»

لندن - «القدس العربي»:

الروهينجا، وكتب موقع «عصر إيران» الإخباري أن إيران غابت عن الاجتماع الداعم لمسلمي الروهينجا حتى تسترضي النظام الصيني الداعم للحكومة البرومية التي تواصل جرائمها بحق المسلمين هناك.

وتجدد الإشارة إلى أن مندوب النظام السوري في الأمم المتحدة صوت ضد هذا القرار.

وعلى صعيد آخر، أعلن رئيس لجنة العسمران في البرلمان الإيراني، محمد رضا رضائي، أن الأمم المتحدة وضعت خطة تسببت في خفض الرحلات الجوية العابرة من الأجواء الإيرانية يواقع 300 رحلة جوية يوميا.

وفي حديثه لوكالة أنباء «فارس» التابعة للحرس الثوري، في مدينة جهرم (جنوبي إيران) أشار محمد رضا رضائي إلى أن إيران تمتلك 279 طائرة تو فر 50 ألف مقعد للركاب و 70 مطاراً، حيث يستخدم 1 في المئة من المواطنين الجوي في رحلاتهم.

وأضاف أن 1000 طائرة يومياً تعبر من أجواء إيران، وقد تسببت الإمارات وبالتعاون مع الولايات المتحدة وضمن خطة جديدة، بخفض هذا العدد إلى 300 رحلة، الأمر الذي ترك أثراً سلبياً على الموارد المالية لشرطة إدارة مطارات البلاد.

والى ذلك، أعلنت المصمر العسكرية الإيرانية عن مقتل ضابط برتبة رائد في قوات حرس الحدود الإيراني خلال اشتباك مع عناصرية لتفريب المخدرات بإقليم بلوشستان جنوب شرق البلاد.

وأفاد المصدر في تصريح أدلى به لفارس نيوز، أنه خلال اشتباك مع عناصرية مسلحة لتفريب المخدرات في منطقة «سراوان» الحدودية مع باكستان، قتل نائب قائد وحدة القوات الخاصة لـ 129 سوكوتة»، الرائد رسول طالبي.

صرح المصدر بأن الرائد رسول طالبي كان قد أصيب خلال الاشتباك المسلح برصاصه في الرقبة ما أدت إلى وفاته أثناء نقله إلى المستشفى، مضيفاً أنه خلال الاشتباك قُي اثنتان من المهربين فتحققا وتم ضبط طنين من المخدرات من هذه العصابة.

التركي والقطري في المنطقة.

### الأزمة الخليجية

ورفض السودان طوال فترة الأزمة بين قطر ودول الخليج اتخاذ موقفاً ضد قطر على الرغم من الضغوط الكبيرة التي مارسها الرياض عليها.

وعلى الرغم من أن حجم التبادل التجاري بين تركيا والسودان لا يتجاوز الـ 500 مليون دولار، إلا أن البلدين أكدا أنهما سيعلنان من أجل رفح

قال: «الأتراك الذين يريرون الذهب للعمرة (في السعودية) سيأتون إلى سواكن ومنها يذهبون إلى العمرة في ساحة مبرج». مؤكداً أن تركيا «ستواصل تقديم كل الدعم للسودان بخصوص أمن البحر الأحمر»، لافتاً إلى أن «أنقرة مهتمة بأمن أفريقيا والبحر الأحمر»، مضيفاً: «لدينا قاعدة عسكرية في الصومال ولدينا توجيهات رئاسية لتقديم الدعم للأمن والشرطة والجانب العسكري للسودان (...) ونواصل تطوير العلاقات في مجال الصناعات الدفاعية».

وفي تزامن لا يبدو أنه من قبيل الصدفة، زار الرئيس أركان الجيش القمري غانم بين شاهين القائم السودان بالترافق مع زيارة أردوغان، وعقب إجراء «مباحثات عسكرية» في الخرطوم، جرى عقد اجتماع ثلاثي لرؤساء أركان جيوش قطر والسودان وتركيا.

وإلى جانب التركي العسكري المحتمل للتعاون بين البلدين، تلح الرئيس التركي إلى احتمال العمل على تطوير الجزيرة والميناء ليتحول إلى مركز هام للنقل العام والنقل التجاري، حيث

الحمض النووي (DNA)، بعد تشكيك الحوثيين في مقتلهم، وأشاوروا إلى أن جثة القتيل هي لقيادي عسكري حوثي آخر يدعى علي الشهاري.

وكان المدني أحد الرهائن في القائمة الأمنية السعودية للمتطوعين الحوثيين، حيث احتل الرقبم 8 في هذه القائمة التي ضمت 40 مطلوباً حوثياً، ورصدت المراسم مؤخرًا 20 مليون دولار لمن يدعى بياي بمعلومات فُضي إلى مكان تواجد يوسف المدني.

في غضون ذلك تسربت امس وثيقة حوثية تتعلق بقيام الحوثيين بإجراءات حجز ممتلكات وأرصدة حسابات بنكية لـ 1223 شخصا ومؤسسة خاصة وخيرية في صنعاء، أغلبهم من الحكومة الشرعية، وعلى رأسهم الرئيس عبدربه منصور هادي، وأفراد عائلته ونائبه وأفراد عائلته وجميع الوزراء الحاليين والسابقين بالإضافة إلى مسؤولين في مختلف المؤسسات ومن بينهم نشطاء سياسيين ورجال قانون.

وتكشفت الوثيقة التي حصلت (القدس العربي) على نسخة منها أن البنك المركزي اليمني التابع للحوثيين في صنعاء وجه البنوك الخاصة والعامه بالحجز التحفظي على الحسابات البنكية لعدد

1223 شخصا، من مختلف المحافظات ومن مختلف الشرائح والمستويات السياسية والاجتماعية.

وطالبت مذكرة أخرى مرفقة من النيابة العامة الحوثية بإجراء الحجز التحفظي ومصادرة أموال وممتلكات وعقارات هذه الأسماء المذكورة بكتف يضم 1223 اسما من أبرز الشخصيات اليمنية، بينهم (الخيانة) والعمل مع العدوان.

واعتبرت قائمة المحافظات المسؤولين الحكوميين المواليين للرئيس هادي، وأتباع حزب النجم للإصلاح، والقائمة الشيعية با كافة المحافظات اليمنية، فيما حلت هذه القائمة من أتباع الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، وهي ما فسرها خبراء قانون بأنها أعادت كدما، قبل مقتل صالح على يد الميليشيا الحوثية في 4 الشهر الجاري بصنعاء.

واعتبر العديد من المراقبين هذه القائمة الحوثية بأنها «قائمة أمينية» للمتطوعين لها، أكثر منها قائمة مطالب قضائية أو بنكية، خاصة وأن العديد من أسماء الشخصيات التي وردت في هذه القائمة نفت ملكيتها لأي حساب بنكي لها، كما تكررت بعض الأسماء بأشكال مختلفة، حسب الألقاب المشهورة بها وليس حسب اسماءها الحقيقية.

# الحكومة تؤكد وجود ارتفاعات مقبلة في سعر المياه والكهرباء والوقود مع زيادة تذكرة المترو إلى 6 جنيهات حملة «عشان بنينها» مثل سابقتها «كمل جميلك» تدار من مكتب لصيق جدا بمكتب الرئيس

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

أيام قلائل تفصلنا عن العام الجديد، حيث القاهرة السياسية تقترب من الحدث الأهم والمتمثل في فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية، فيما القاهرة الشعبية ومن حولها سائر مدن مصر تحيا حالة من الخوف المتزايد، بعد تأكيد عدد من كبار المسؤولين تباعاً اقتراب موعد هبوب موجة جديدة من الغلاء. وفيما تواصل الحملة شبه الرسمية من أجل حث الرئيس السيسي على البقاء في منصبه ولاية جديدة، تسربت أنباء عن عزم بعض المرشحين لمنصب الرئاسة الانسحاب من المنافسة، خشية تعرضهم لحمولات تشويه من قبل دوائر السلطة، كما حدث مع رموز من قوى المعارضة، وهو الأمر الذي أفصح عنه النائب أنور السادات الذي أعرب عن دهشته مما ناله الفريق أحمد شفيق من تجريس، جعله يفكر جدياً في التراجع عن المنافسة للمنصب السامي.

من جانبه أعلن كريم سالم المتحدث باسم حملة «عشان بنينها»، أن الحملة نجحت في تسيير 200 قافلة طبية بالتعاون مع مديريات التموين.

## وداعاً عيسى

فقدت مصر يوم 25 ديسمبر/كانون الأول الجاري كاتباً وقاصاً ومؤرخاً، وشاهد عبان على العديد من الأحداث الكبرى التي شهدها المنطقة العربية صلاح عيسى. اهتمت بخبر رحيله جميع الصحف ومنها «الوطن»: «محطات عديدة شهدت سيرته في عالم الجميع والصحافة والثقافة، كان أكثرها لعنا بعد ثورة يوليو لتسود 1952، خاصة فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، الكاتب الصحافي الكبير صلاح عيسى، الذي رحل عن عالمنا اليوم، ولد في الرابع عشر من أكتوبر/تشرين الأول عام 1939 في قرية «بشلا»، إحدى قرى مركز ميت غمر، في محافظة الدقهلية، ليحصل على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية عام 1961. عيسى الذي تراس عدداً من الوحدات الاجتماعية في الريف المصري لمدة خمس سنوات، بدأ حياته كاتباً للحملة القصيرة ثم اتجه عام 1962 للكاتبية في التاريخ والفكر السياسي والاجتماعي، ثم تفرغ للعمل في الصحافة منذ عام 1972 في جريدة «الجمهورية»، وأسس عيسى وشارك في تأسيس وإدارة تحرير عدد من الصحف والمجلات من بينها «الكتاب» و«الثقافة الوطنية» و«الوالي» و«اليسار» و«الصحافيون»، لتكسب جريدة «القاهرة» آخر محطاته في رئاسة التحرير، انتقل كل مرة بسبب آرائه السياسية عام 1966 وتكرر اعتقاله أو القبض عليه أو التحقيق معه أو محاكمته في عدة سنوات ما بين 1968 و1981 وفصل من عمله الصحافي في العديد من الصحف والمجلات المصرية والعربية. أصدر أول كتبه «الثورة العربية» عام 1979 وصدر له 20 كتاباً في التاريخ والفكر السياسي والاجتماعي والأدب منها: «تاريخ جريح ورجال ريا وسكينة»، و«حكايات من دفتر الوطن».

## ثورة بلا عقل

«لا سبيل لأماننا للخرج من الأزمة الراهنة حسب حازم حسني في البداية» لا يواجه هذا العقل الذي أرق مصر وأحسب معه المصريين.. أجدني رامياً عن تحدي هذا العقل الذي يعتقد أصحابه أن مجرد مرور الزمن يأتيه بالضحك العقلي، بدون ترويض العقل على التفكير المنضبط، وكأننا سننتج في المخرج بمصر من مازقة باتباع عقل منفلت بلا ضوابط، رغم أن كلمة «العقل» -تعني- في اللغة العربية على الأقل - «كبح الفلأ»، الموقف السياسي هي ناتج الاختيار بين متاحين، وإلا فلنضج صاحب الموقف موقعه في دنيا الشغور على في دنيا السياسة، والتاريخ لا تصنعها المواقف السلبية مما لا يجب لأصحاب المواقف، وإنما تصنعها المواقف الإيجابية من محركات التاريخ. لا يعنيني أن تكون أصواتنا لأحمد شفيق أو سامي عنان أو خالد علي، ما يعنيني هو أن نجح في تغيير مسار الأحداث، ووقت تدهور الدولة المصرية بهذه المعدلات المتسارعة التي نعيشها، في بيئة دولية تنذر بالخطر، كل من يتأق ويرفض معطيات المشهد السياسي «الفتاح» كله، حججاً أنه يريد البناء على «نظام»، إنما يعطي صوته لبقاء السيسي في الحكم، وليس له أن يزهو بعد ذلك بطهارته الثورية، ولا بنظافة الألبان التي يسعي للبناء عليها وهو لا يملك إلا لولياها الطيبة، ولا لشعارات أسكرت صاحبها فحجبت عن عقله الانحسار باتجاهات حركته، هانينا عن أنني لا أعرف ما هي تلك الأرض «المنطقية» التي سنبنى عليها؟ ما هي ملامحها؟ وما هي مرجعياتها؟ وما هي معايير الحكم على نطقاتها؟..

## انحلوا.. والإ

يتابع حازم حسني في «البداية»، دق جراس الخطر: «نحن نتعامل مع أرض وعرة ذريد تمهيدها، ولن نجح في هذا طالما بقي البعض يتاجر في نفاقه الثوري، وبقي البعض الآخر خائفاً يتلمص أصحاب هذه التجارة، ومن ثم يساعدهم الضرورة على اغراقنا في مستقبح إضاعة المكن في طلب السخيل، وهو المستقبح الذي أو رثنا كل ما نحن فيه من تسلط واستبداد، ولنا اليوم باسم الوطنية حيناً وباسم الدين حيناً آخر، وما نحن نتابعه من بعضنا بعضاً باسم الطهارة الثورية؛ لا يكفي أن تكون للإنسان وجهة مرغوب فيها، وإنما أن يكون الضروري أن يملك خريطة تحدد له المسار والاتجاه، ووسيلة يسلك بها المسار وصولاً للهدف. مرة أخرى أنسوا أحمد شفيق وسامي عنان، وأنسوا معهما كل الأسماء الأخرى التي لا تروق لكم، وفتروا في من يكون المرشح الرئاسي القادر على إزاحة السيسي أخذاً في الاعتبار توازنات القوى في مصر وفي العالم المرئيت من حولنا، اتحدث عن إزاحتها، لا عن مجرد ملامحها أو مداعبتها؛ أما إذا كانت الاستراتيجية في الانتظار حتى ينهني مراهقونا من تنظيف الأرض، فإنه يكون لزاماً علينا -وحتى هذه- أن نسناعر بتهينة السيسي على نجاحه الضمون في تحريف ما تبقى من الدولة المصرية، حيث لن تبقى قضية نشور من أجلها، ولا أرض ينظرها أحد!..»

## ينظر تكرار المسرحية

ومن بين من شاركوا في نقد السيسي أنور الهوارى رئيس تحرير «المصري اليوم»، الأسبق: «السيد الرئيس، ذو دهاء ومكيده، لن يبادر بترشيح نفسه، سوف ينظر الطبيعة الثابتة من «كمل جميلك»، حيث تبدأ الأصوات - بالترجيح - تدعوه لأن يترشح ليس لصالحته، ولكن لصلحة مصر، وليستكل مسيرة الإنجاز، أما هو فسوف يرقب هذه الأصوات من بعيد، وهو يحركها من قريب، كما كان يحركها أول مرة، ثم يبدي زهدا وتعقفا عن المنصب، مثلما كان يبدي الزهد والتعقّف أول مرة، ثم يقدر في اللحظة الأخيرة، أن ينزل عند إرادة الشعب، كما تنازل ونزل عنها أول مرة. بعد أن يكون قد بنى نسبية مئة في المئة، في قطع الطريق على كل تسول له نفسه، أن يفكر في دخول حلبة المنافسة، في انتظار الاستدعاء الثاني، في انتظار الجزء الثاني من «كمل جميلك»، بعد فيلم «كمل جميلك»، كان يقول إنتم استدعيتوني ولم يقل إنه استدعى نفسه، وبعد أن ينتهي فيلم «عشان بنينها» سوف يقول إنتم ضغفتم لأقل بالترشح، ولن يقول إنه استحوذ علينا بالحديد والنار، وكل وسائل المكر والخديعة والتحاليل والقرع.. حملة «عشان بنينها»، مثلها مثل سابقتها «كمل جميلك» كتفا الحملتين تدار من مكتب إلى جوار مكتب الرئيس، مكتب لصيق جدا جدا بمكتب الرئيس، ومثلها الكثير من الحملات الإعلامية كذلك. لا شيء في هذا البلد إلا يمر على مكتب الرئيس ومكتب إلى جوار مكتب الرئيس.»

## باغ الوهم

طالب الكاتب الصحافي محمد أمين بضرورة إعلان المشاريع الكبرى للناس، مؤكداً على أنه لا يشكك في وطنية الرئيس عبد الفتاح السيسي، لكنه لا يحب فكرة «المفاجآت» التي تحدث عنها الرئيس، وقال أمين في مقال له في «المصري اليوم»، تحت عنوان «لا نستري الوهم»: «أتق بوطنية الرئيس، لكنني لا أحب كجاية المفاجآت، فقد قال سوف نتفاجون بالمشروعات، فلماذا نتفاجا أصلاً؛ ولماذا لا يكون لنا رأي في المشروعات؛ ولماذا لا يكون لنا رأي في الأولويات؛ مش جايين نؤجل بناء المدن، لنبدأ ببناء المصانع؛ هناك فرق كبير جداً بين بناء الثقة وبناء المصنع، الرئيس نفسه يعرف أننا لن نستري الوهم.. ويعرف أن الزمن تغير، ويعرف

أن مصر تغيرت، الشعب تغير.. ليس هو الشعب الذي كان يحكمه عبد الناصر، ولا هو الشعب الذي كان يحكمه السادات، ولا هو الشعب الذي كان يحكمه مبارك.. فكرة شراء الوهم غير واردة.. والحمد لله إن فكرة بيع الوهم غير واردة في ذهن الرئيس فليست هذه هي المرة الأولى التي يقول فيها الرئيس هذا المعنى، قاله من قبل مرات.. معناه أنه يريد على شاشات وشكوك هنا وهناك، ومعناه أن هناك حالة يقن عند الرئيس بأنه لن يفعل ذلك، ومعناه أن هناك كاما باعوا لنا الوهم ذات يوم.. والشهادة لله، إن السيسي لم يفعل.. فقد طابنا ببذل الدم والدعوى من أول يوم!».

## الإحباط عملة رائجة

«السؤال الذي يهتم به كثير من الراقيين، هل يشعر الناس بالثقة في المستقبل أم يشعرون بالخوف والقلق يجيب جمال سلطان في «المصريون»: لا تخلو كلمة من كلمات الرئيس السيسي من التفاؤل بالمستقبل وهناك إنجازات هائلة ستغير وجه الحياة، فقط أصبروا، ومع كل هذه التأكيدات المستمرة من خمس سنوات، إن الإحباط يتزايد عند الناس، والثقة بهذا المستقبل تنهار، الناس تطابق بين الكلام الذي يتردد في كلمات رئيس الدولة، والأداء العملي الذي يقابله في مؤسسات الدولة، وفي إعلامها وفي عدلتها وفي اقتصادها وفي تعليمها وفي مختلف مناحي الحياة فيها، فيجد الناس اليأس شاسعا بين الكلام والفعل، كيف يمكنك أن تحقق إنجازات ونهضة للوطن ومستقبلاً أفضل وكل ما حولك يشير إلى العيب وعشوائية الأداء وتوسيد الأمر إلى غير أهله، بل أسوأ العناصر.. انظر إلى الإعلام الرسمي أو الإعلام الخاص الموالي للرئيس أو الدولة، مستجدة في الغالب الأعم أسوأ العناصر وأخطرها قدرنا بين الإعلاميين هم الذين يتصدرون المشهد ويحظون بالقربي والحماية والديمقراطية والنتمين مع أجهزة الدولة الرفيعة، رغم أن ما يقدمونه من خطاب سياسي وإعلامي ويعتبر فضيحة أمام العالم كله، مزيج من الجهل والغباء والفهلوة والريضة وتدني المهنية، بينما تخفي الكفاءات الرافية والموهوبة في الإعلام المصري، وهم كثيرون بالناحية، فمصر دائما ولاه وقادرة على صنع الكفاءات، ولكنها الآن طاردة لهذه الكفاءات، هذا الأمر يعطي الانطباع بأن هذه «الفهلوة» المؤسسة على الولاء والنفاق الرخيص هي التي تستحوي صانع القرار وأجهزته، العبيد المناطون الذين ينفذون التعليمات مهما كانت كفاءتهم وتدنية وفضائحية».

## منافسة السيسي حرام

«أكد الداعية السلفي محمد سعيد رسلان، أن منافسة الرئيس في الانتخابات الرئاسية المرتقبة حرام، لافتا إلى أنه هو «ولي الأمر»، وأشار رسلان وفقا له «المصريون» إلى أن هذه الانتخابات إن حدثت ستأتي بالخراب على مصر وأهلها، وتابع: «من المقرر المعلوم، شرعاً، هو الإصرار بالإحبار على إسقاط مصر، وأحداث الفوضى فيها، فأبنا الجائزة الكبرى التي تحبب عندنا الولي التي تريد هدم مصر»، وأرفف: «ولا تليغ أي دولة من الدول التي وقعت فيها الفوضى، عشر عشرا المكان التي تحوزها مصر عند أول التساعين لانتخابها، وإن كان التوقيت مقصود منه أن الأمة المصرية تتشغل، على حسبما قرر دستورها في معركة غير معتزك، هي معركة الرئاسة، لأن الدستور ينص على بدء الإجراءات الانتخابية قبل انتهاء مدة الرئيس، وهذه الدولة استكتون على وجسه التحديد، على أقل تقرب في الأسبوع الأخير من يناير/كانون الثاني 2018»، أما عن منافسة الرئيس في الانتخابات، فيقول رسلان: «الشرع يقول إن ولي الأمر لا ينافس، لا في مقامه ولا منصبه ولا ينافس عليه، بل هو باق فيه إلا إذا عرض عارض من موانع الأهلية، أما إذا لم يعرض فلا يجوز غير ذلك، فالشرع يقول إن ولي الأمر يسلم لا ينافس في مقامه ولا منصبه، الذي ياركه الله عز وجل فيه آية، الشرع يقول والعقل يصدق، لا مجال مطلقا لنقاضي ونصب العداوات في الفترة المقبلة، وحذر الأمة من إجراء الانتخابات المبكرة والوعاوب التي ستحدث، بقوله: «لن تسقط القدس وحدها، إنها الأمانة، اتقوا الله فأنتم الباقون، بعدما أصاب الضعف قلب الأمة، ولن يضح الدماء في قلب الأمة إلا سوامك».

## ماذا يفعل في إثيوبيا؟

«ما الذي يحمله وزير خارجية مصر سامح شكري، خلال زيارته لأديس أبابا، وما الذي يقوله الآن لرئيس وزراءها هايلى ماريام ديبسالين؟ أسئلة يطرحها عباس البرادعي في «القدس»، كما لا أدري ما سوف يقوله رئيس وزراء إثيوبيا لبيبا أليهم، عندما يلتقي بهم - بعد أيام - وهل سيواصل بحق التخدير» التي اشتهرت بها إثيوبيا، كلما استقبلت مسؤولاً مصريا، نقول ذلك، لأننا سمعنا كلاما ولم نر عملا، إلا عملا واحدا الاستعلاء والاستبكار والاستهانة بالقيم والأخلاقيات، على النحو الذي تجاوز به الأمريكيون والإسرائيليين كل تلك القيم والأخلاقيات، فقيل انعقاد جلسة مجلس الأمن للتصويت على مشروع القرار العربي برفض قرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل فأجأ داني دانون رئيس الوفد الإسرائيلي في الأمم المتحدة الجميع بتصريح اعتبر فيه أن «تصويت أعضاء مجلس الأمن قد يكره مرة مرة إضافية، لكن ذلك لن يغير حقيقة بسيطة هي، أن القدس كانت وستبقى عاصمة لإسرائيل»، هذا التحدي السافر جاء منسجما مع ما ورد على لسان نيكي هايلى رئيسة الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة بتبنيها على أن للولايات المتحدة «الحق الكامل كونه سيدة أن تقرر نقل سفارتها إلى القدس» وتحدثت عن «العار» الذي سيلحق بالمنظمة الدولية كونها «بانت مكانا معاديا لأكثر الديمقراطيات ثباتاً في الشرق الأوسط».

## ليس بالسك نجيا

«لم يشعر ملايين المصريين بأي تحسن في مستوى معيشتهم، بل إن العكس كما يؤكد محمد عصمت في «الشرق هو الصحيح، فاللتخم الذي اتخضل من ينتج عنه انخفاض في الأسعار، في حين تؤكد الحكومة على أن هناك ارتفاعات مقلية في سعر المياه والكهرباء والوقود مع زيادة تذكرة المترو إلى 6 جنيهات، لبيقي السؤال الخالد مطروحا: متى يشعر المواطن المصري البسيط بثمار، الإصلاح الاقتصادي؟ الرئيس السيسي أكد نهاية العام الماضي على أن المصريين سيبدءون بتحسين في مستوى معيشتهم في غضون 6 أشهر، وهو ما لم يحدث للأسف الشديد، حتى بعد افتتاح مزارع أسماك برقة مليون في كفر الشيخ، التي تصورها الدعاية الحكومية وكأنها تستحل أزمة الفقر والجوع في البلاد، الحقيقة الغائبة عن حكومتنا وعن صندوق النقد قبلها أن توزيع الثروة القومية في مصر تعاني من خلل كارثي، فعندما يملك 10% من المصريين 72% من هذه الثروة نصيب 1% منهم فقط 48.5% منها، ويتصارع الـ 90% الباقون على نسبة الـ 28%، فإن أي وعود عن تحسين الأوضاع



العيشية لعموم المصريين لن تكون سوى حرث في البحر. الوعود السابقة باستصلاح 4.5 مليون فدان، وإعادة تسقيح مئات المصانع المتوقفة عن العمل، وخضرة الاقتراض الفلكي من الخارج الذي سيجاوز طبقا لتوقعات صندوق النقد نفسه حاجز 102 مليار دولار بعد 3 سنوات؛ نحن مقبلون على كارثة اقتصادية ينتهز انتقاء الانتخابات الرئاسية، ففي يوليو/تموز المقبل سيجن أجل سداد الودائع والقروض العربية من القطاع المصرفي، التي تبلغ نصف قيمة الاحتياطي الأجنبي الذي يتجاوز 36 مليار دولار وسوف يرتفع الدولار لأسعار فلكية وسترتفع أسعار جميع السلع والخدمات الأساسية ولن يتحملها غالبية المصريين، بل ربما تهدد بشلل الاقتصاد المصري كله».

## وهو الديمقراطية

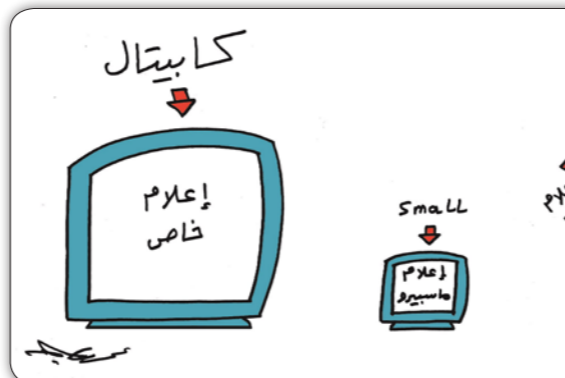
هل يمكن أن يصل المفكرون في الغرب إلى إعادة النظر في قيمة الديمقراطية منتج إنساني وحضاري يضمن حكم الشعب بنفسه لنفسه؟ يسأل خالد صلاح في «اليوم السابع»: «هل الديمقراطية ليست قيمة إن. لأن إلى أن يحكم الشعب نفسه بنفسه؟ أم أن هذه الآداة الحضارية جرى استخدامها لتكون قناعا يراخي وراءه ماكينة ديكتاتورية علاقة ودوا بوليسية مستبدة، وفق استعمارية غاشمة لا تعترف بالإنسان أو الحضارة أو حتى السراي الأخر؟ لو كان للديمقراطية تقدير الرأي الآخر وجود، وما هددتنا مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن بقطع المعونات عقابا لنا على رأي حر، ولما استخدمت واشنطن الفيتو لتقرض رأينا فوق رأي الجميع، وما كان للجيح الأمريكي وسطوته ويطشه سلطان على كل روع الدنيا، الديمقراطية ليست قيمة إن. لأن هؤلاء الذين يتحاكون إليها ويقومون بلدان الأرض على أساسها، هم أنفسهم لا يحترموا السراي الأخر، ويطغون بالقوة لتعزير مصالحهم فوق مصالح أمم الأرض الأخرى، قد تتصور أنت أن سلوك المسؤولين في الولايات المتحدة الأمريكية وفي سائر بلدان العرب يختلف في القضايا الدولية عن القضايا المحلية، وأنهم لا يحترمون الديمقراطية والرأي الأخر عندما يتعلق الأمر بالعلاقات الدولية، لكنهم يحترمون شعوبهم ويضعون لما تفرقه هذه الشعوب في الداخل، ويؤسفي أن هذا التصور هو وهم آخر، فكل من يرى آليات عمل النظم الديمقراطية يتخشف بسهولة إلى أن الشعب ليس له الرأي الأول، أو حتى الأخير، الذي كل الرأي أن يرضه آلهة الحكم ويقمها للناس، فالأمريكيون مثلا مبهرون على الاختيار بين مرشحين اثنين بين الحزبين الكابرين الديمقراطي والجمهوري، وصناعة المرشح داخل الحزب تتحكم فيها عناصر مختلفة على صعيد علاقته».

## حقائق لا ننسى

كشف التصويت الأخير بخصوص قرار الرئيس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية إلى القدس مجموعة من الحقائق المهمة يوجها محمد سعيد إدريس في «الأهرام»: «أولى هذه الحقائق أن ثمة إجماعا دوليا بإدراك فداحة المظالم التي تعرض لها الشعب الفلسطيني، الذي يعيش منذ سبعين عاما جريمة زرع كيان غريب على أرضه، وفرض نموذج غير مسبوق من الاستعمار الاستيطاني التوسعي المدوم من قيادة النظام العالمي والتحديد للولايات المتحدة الأمريكية. هذا الإدراك، مثل أي إدراك، معرض للخفوت والتراجع، كما أنه معرض لليلظة والنهوض، وفقا لبحث على الرأي الأرض من تطورات، وبالذات مدى قدرة الشعب الفلسطيني، مدعوما من أشقائه العرب، على رفض هذه المظالم والتصدي لها ودفع أثمان الدفاع عن الحقوق المتخلفة. ثانية هذه الحقائق أن غطرسة الأمريكيين والإسرائيليين كانت من أهم الدوافع التي أتعت الدول بضرورة التصويت لصالح قيم الحق والعدل، فسي مواجهة الاستعلاء والاستبكار والاستهانة بالقيم والأخلاقيات، الذي تجاوز به الأمريكيون والإسرائيليين كل تلك القيم والأخلاقيات، فقيل انعقاد جلسة مجلس الأمن للتصويت على مشروع القرار العربي برفض قرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل فأجأ داني دانون رئيس الوفد الإسرائيلي في الأمم المتحدة الجميع بتصريح اعتبر فيه أن «تصويت أعضاء مجلس الأمن قد يكره مرة مرة إضافية، لكن ذلك لن يغير حقيقة بسيطة هي، أن القدس كانت وستبقى عاصمة لإسرائيل»، هذا التحدي السافر جاء منسجما مع ما ورد على لسان نيكي هايلى رئيسة الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة بتبنيها على أن للولايات المتحدة «الحق الكامل كونه سيدة أن تقرر نقل سفارتها إلى القدس» وتحدثت عن «العار» الذي سيلحق بالمنظمة الدولية كونها «بانت مكانا معاديا لأكثر الديمقراطيات ثباتاً في الشرق الأوسط».

## لا بد من وقفة

«أمر مثير وبات مستهجننا، كما يقف أشرف العشري في «الأهرام» ذلك الذي تفعله وتلجأ إليه الولايات المتحدة الأمريكية خاصة نهر من إدارة الرئيس ترامب بالغمز والمز، وما تستظهره الصحف الأمريكية التي عاودت نغمة الانتقام والتحريض على تأديب مصر التي تلجأ إليها حاليا في «نيويورك تايمز»، مثل مقال «مصر حليف مربع وسبي»، أو ما



## عهد على العهد

المناضلة الصغيره عهد التميمي ما زالت تثير إعجاب الكثيرين من بينهم طلعت إسماعيل في «الشرق»: «من أي أرض خرجت؟ من فرى الجليل جئت؟ أم من ربوع يافا حضرت لشد أزور البريطان خلف الأسوار العتيقة؟ جئت كما تحملين طين القبايض على جمر النضال في غزة العزة، فداعا عن فلسطين؛ يقولون إنك بنت عاتكة من قرية النبي صالح نذرت نفسها لمواجهة المحتلن، ونبتا يافعا من سلالة اختارت التشبث بجذور المسبح في الناصرة، وبالمسجد الأقصى في قدس السلبية، كوني ما تشائين، فقد أنبقت فنيما ما كان رانكا بفعل القعود الطويل، وهتوب البعض من امتشاق الحسام، والفرار من تكسر النضال إلى النضال، فحجت أنت بصفحة كصف قوي لتعري كل الاعتراض الخائفين الرعيين، تحت وهم السلام. «أخرجوا من أرضنا.. فهد الأرض ليست لكم»، كلمات قلتها، بسيطة هي، لكنها تلخص حصف صراع ممتد، وسيمت حتى ترتفع زهرة من زهرات فلسطين راية فوق قبة كل الربوع، تحقيقا لحلم أبوعمار الذي «ورنه بعيدا ونراه قريبا»، رغم النفاق بعض المنصيين، وأولئك الذين خصخوا «خوفا وطعما، لسكان البيت الأبيض، فصحن بالتراب القدس، عهد على العهد اخترت الالتحاق بمسيرة الضحين العظام، «فمنهم من أقسى نجبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»، على درب الشهداء: وكربيا وحمصا، خليل الوزير»، والشيوخ أحمد ياسين، ويحيى عاش، وأبو علي مصطفى، اخترت أن تضفي في الطريق الطويل التي قطعها جورج حبش، ومروان الغوثي، ومن قبل هؤلاء جميعا القادر الحسيني، من كل من رجعوا آيات الرض لوعد مشهود، يقولون إن سجداتنا وضوكم في زلزلة أنفرادية مفرقين بينك وبين أمك التي تسكن زلزلة مجاورة، خوفا من إرضاع جرعة إضافية من حليب الشجاعة».

## زمن جميل

«لماذا ندرت المواهب الجيدة في المجالات كافة؟ يجيب وائل السمري في «اليوم السابع»، كما ما يعرف باسم «الزمن الجميل، حقا جميلا، فمن هذا الذي ينكر جمال هذا القرن الذي جمع كل ما نكتم ومحمد عبد الوهاب وكربيا وأحمد وحمصا، رياض السنباطي وفريد الأطرش ومحمد فوزي وغيرهم من الموسيقيين في زمن واحد؟ ومن هذا الذي ينكر إبداع هذا القرن في الجمع بين فائن حامة وشادية وسعاد حسني ومحمود مرسى ورشدي أباطة وسناء جميل وعمر الشريف وغيرهم مشحرات من الممثلين في زمن واحد؟ ومن هذا الذي ينكر روعة الجمع بين عبد الهادي الجزار ومحمود سعيد وحامد ندا وماهر رائف وحسن سليمان وسيف وأدهم وائل في زمن واحد؟ وقس على هذا العديد من المجالات الفنية والإبداعية التي تميزت فيها مصر في هذا «الزمن الجميل»، ولهذا كثيرا ما نسأل أنفسنا وسائنا أصدقاءنا من العرب: أين ذهبت مصر؟ ولماذا أضحل مستواها الإبداعي إلى هذه الدرجة؟ ولماذا لا ترى طه حسين أو عباس العقاد أو زكي نجيب محمود أو عبد الرحمن بسوي في الفكر، أو نجيب محفوظ أو يوسف إدريس أو يحيى حقي في الأدب?».

## سنتزل في الخمسين

من المعارك الفنية تلك التي خاضها طارق الشناوي في «المصري اليوم» ضد إحدى الحملات التي لم يسمها، هكذا كانت الحملات تترشح أن تكون غادة عبد الرزاق: «عندما أصل للخمسين سنتا: فانا لا أريد أن يرى الناس ملامحي في تلك السن، هكذا قالت مؤخرا إحدى النجمات، تأمل وصلت أساسا للخمسين، رغم أن كل العاملين في الوسط الفني يدركون أنها بدأت خطواتها بقوة، بل أو غلت في العقد السادس من عمرها، وبالطبع لا يعينها أن تلك الكلمة قد تجرح قسقا وافرًا من زميلاتها اللاتي تعدين للخمسين، وكأنها تستغفرن لكي يعلنها (تكتفي بهذا القدر)، الفنانون في العادة لا يستوقفهم ما الذي يقوله الأصدقاء القربون، المهم أن تصل الرسالة للجمهور.. كثيرا ما تلجأ النجمات لتوصيل رسائلنا كاذبة، تأملوا هذه الإجابة، عمليات التجميل ليست خطاً ولا عيباً ولا حراما، ولكنني لن أفعل ذلك، ما أزال صغيرة، وبينما وجهها يؤكد أن يد الجراح امتد إليه وبغضومة مفرطة أكثر من مرة، فاحدث ما يمكن أن تطلق عليه عاهات مستديمة، المطلوب هو النقي الملتوي لو قالت إنها ترفضها سيبدو أنها تنفي مباشرة أنها أجرتها، من بالطبع يعتقد أن الجمهور لن يلاحظ أن وجههن صارت بفعل الخيف والنسب والأشياء الأخرى فاقدة أساسا للتعبير أمام الكاميرا.. هل يصدق الناس الفنان؟ أم يعتبرون كلماته نوعا من تحلية البضاعة؟ الفنانون والنجوم تحديدا، اتحدث عن الأغنية بالطبع، في حالة تسويق دائم لبضاعتهم، وبكل الوسائل، ولهذا يكثر توجه النجوم للمساهمات الاجتماعية في سنوات أقول الوهج، ليظلا تحت الدائرة».



## الفكر السينمائي وتساؤلات الوجود... أبعد من الأيديولوجيا!

مراكش - «القدس العربي»

من عبد الله الساوره:

«الذي يقود العالم ليس آيات ولكن الأفكار، فيكتور هوغو. فهل بالفعل «لا يوجد شيء أكثر خطورة من فكرة عندما تكون وحيدة فقط، كما يصير بعض الفلاسفة» طرح السينمائي كافي الفنون مجموعة من الإشكاليات من قبيل هل السينما هي مجرد فكرة عابرة أم مجموعة أفكار أم هي تعبير عن قيم ومبادئ مطروحة على شكل أفكار متنازلة؟ المنجز الفيلمي لأي عمل سينمائي هو فكرة بسيطة يشتغل عليها المخرج السينمائي، وفق قول فنية يبتغي من خلالها معالجة قضية معينة أو إيصال رسالة ذات مدلولات مشفرة أو بطريقة مباشرة. بهذا المعنى فالفيلم «هو شيء حي» حسب الناقد والمخرج الفرنسي فرانسوا تريفو. مضيفاً: «لا أحب المناظر والتمرس، أحب الناس. ما يهمني هو الأفكار والأحاسيس... فوجود «الفكرة» هو شكل من أشكال الاحتفال... وهو نوع من الاحتمالات، حسب جيل دولوز. والفكرة في السينما ليس فقط فكرة عابرة، ولكنها مركبة يحضر فيها الجانب الأدبي والرؤية الفنية وطريقة المعالجة وتوالت بشكل يجد المتلقي نفسه خلاله أمام تشعب وتدفق للفكرة الأولى.

### الفكر والمعنى

ينطلق المخرج السينمائي في عمله السينمائي من فكرة تعبر عن مضمون يراه مناسباً لبداية حكايته، الفكرة تتوخى الوضوح التام والتميز حتى تولد عنها أفكار محيطة في بساط الحكيم الفيلمي، عبر سيناريو متقن ورؤية إخراجية تترجم مضمون الورق في لقطات ومشاهد مشغول عليها بنوع من الذكاء والتمرس، وليس فقط نقلاً تصويرياً لماهية الأشياء. الرؤية أعق بطرق تصوير ثلاث صور جوانب متعددة منها المضمون والمستمر والمرئي بشكل مباشر. فالفكرة في السينما تحمل معنى، تدافع عن كينونتها وتضار في سبيل أن تتجسد، فتصبح تعبيراً عن حالات من الوجود النهائي للأشياء.

### الموت والحياة

الموت والحياة في السينما فكرتان متصارعتان تتزججان فكرة الخير والشعر، تمنح لهذه الأفكار روحاً قائمة داخل الفيلم ومعنى لوجودها وسيرونها بزيوية جمالية تدوم بعد انقضاء الفيلم، تسري عبر فكرة النقد السينمائي الذي يبحث في عمق الأفلام ويلجأ بروية ملاحقة الزمن والغوص في تفاصيل الأشياء. ففكرة الموت تسيطر على أعمال المخرجين، من خلال أفلام شهيرة تبحث في وجود فكرة الخلود. لم نسم أفلام كبروسا وأورسن ويلز وأفلام يوسف شاهين وجون فورد كويولا، فأفلاماً خالدة! أنتسقي هذه الأفلام فكرة خلودها من وجودها الجمالي؛ أم من خلال تعبيراتها في رسم وجودها الفني وما أسهمت به كأفلام في التعبير عن حالات إنسانية؛ في أفلام جون فورد كويولا نرى شخصياته وأفلامه يصارعون الحياة لتحقيق ذواتهم في معارضة للسلطة، وفي بعض الأفلام فكرة التحدي تبدو جلية كما هو الحال في فيلم «الساموراي السبعة» لأكيرو كurosawa، وهو يسافر بحثاً عن فكرة الإنسان في داخله، كثيراً ما يلجأ المخرجون إلى قوالب الفكرة في معان متعددة تستعني فنانهم بالانتقال إلى حيوات أخرى، من خلال استنساخها من تجارب الآخرين بعمق فلسفي ووجودي، يضفي هالة عليها ويضعها بمناعتها وقدرتها على الحياة. في الفيلم الإيطالي «لاسترداد» للفيلمي تيدو فكرة السفر وجوداً في حد ذاته، وحده البحر يوقف زحف بطل الفيلم، وهو من يسائله عن جدوى أعماله، وهو يدخل الفرحة في قلوب الآخرين بينما يحمل حزناً دفيناً في داخله. البداية النهائية هما فكرتان تستحوذان على اشتغال المخرج، كيف



لتقطات من الفيلم



idea

وحدهما الفكرة تدفع بالسينما أن تخصص لها حيزاً زمنياً ومكانياً يمنحها لذة جمالية وبرؤية في داخلها من خلال تصاميمها مع مجموعة من أفكار ترسم طريقها.

في الفيلم المغربي «ضربة في الرأس» للمخرج هشام العسري فكرة العطب حاضرة في الفيلم، من بداية الفيلم حتى نهايته، عطب الشرطي المصاب بضربة في الرأس، عطب القنطرة التي لم تكتمل أشغالها، عطب الدولة التي تعول كثيراً على فكرة القبيلتين المتناحرتين وعطب الهي الهامشي الموبوء، وعطب الطالب المعطل وعطب المرأة غير القادرة على التعبير عن آرائها وعطب سيارة الإسعاف التي ترمز للنظام، وهي غير قادرة على عدم التحرك، فكرة الأعطاب القاتلة التي تلخص فكرة الموت البطيء لكل مناحي الحياة أمام التهاهي بجذوى الاحتفال.

والفيلم الوثائقي «هوليوود في خدمة الحرب» يعكس فكرة الحرب في بعدها الأيديولوجي ويعكس فكرة أخطر تتمثل في الوعي بفكرة استغلال الصور والإيمان بالانتصار والاستغلال عليه كمضمون فيلمي، من خلال إرسال المعدات والخرجين والمثليين، مؤانسة الجنود والرفع من معنوياتهم. الوعي بالفكرة المراد تصويرها يعكس رؤية هوليوود عن تشبيهاً بغنى الصورة وضرورتها وما تقدمه للسياسي خدمة للأجندة السياسية والهازل السياسية. الفكرة بهذا المعنى أنها مشتغل عليها ومفكر فيها بشكل جيد وتعكس حساً بها ويجدواها ومدى خطورتها.

داخل هذا الشرط ضرب أكثر من عصفورين، هزم النازية وبشاعات المحارق والجحش والرماد الملقى في الحقول من طرف الألمان، ورماد الإنسان وقد استغلته الأيديولوجيا وفكرة الانتصار والدفاع عن قيم الحياة من طرف الحلفاء وفكرة نشوة الصور وهي تحتفل بالدخول إلى العاصمة برلين، وعودة المخرجين والمصورين والجند إلى أمريكا، عبر الاحتفاء بقدومهم ونهاية الحرب.

الفكرة في السينما هي مدارس سينمائية متعددة حسب منطلقاتها: السيرديالية والعنصرية والأقمية والتكبيرية والأقمية الجديدة والرومانسية، والفكرة هي حساسيات جمالية، حساسية لامسة الذات والواقع في الوقت ذاته.. وحساسية العيني وهي تنظر للجمال من خلال تشكله والغوص فيه، والفكرة أيضاً عنيات قادرة على تخطي المقدس بمنظور نقدي وبمنظور تجاوز العتبات الأولى والعتبات المؤسسة.

يبتدئ مع فكرة مجنونة فككرة الانحياز، وكيف ينتهي مع فكرة الحياة. في السينما كل التأويلات ممكنة، وكل حالات التأهب لتلقي الفكرة والسيطرة عليها تغالبها التقنية، وفكرة التجريب التي يشتغل عليها المخرجون والتقنيون والصدفة في خلق عوالم عجايبية وغرائبية، كما هو الحال في أفلام «هاري بوتر» والأفلام الغرائبية المسافرة في عمق التاريخ والوجود، وحسب فيتشوك «السينما هي أربعمئة مقعد يجب ملؤها»، سؤال البداية والنهاية في السينما يحيلنا إلى أزمنة السينما ومراحلها وأفقها بين الممكن والمستحيل بين الثابت والمتحول، بين الأيديولوجي والجمالي، وبين سيطرة التقنية وغلبة السرور والحكي، وبين قوة الحوار وجمالية الصورة في إبعادها المختلفة. السؤال يحيل حتماً إلى قوة السينما في خلقها لهذه العوالم، وفي القبض على جوهر فكرة الشعر فككرة أبدية مرادفة لفكرة الخير والحياة والإنسان.

### تساؤلات الوجود

ترتبط الفكرة بالسؤال في السينما في بعدها الفلسفي أيهما الأجدى.. السؤال وهو يستعرض خصوصيات الفكرة؟ أم الفكرة وهي تعبر عن مضامين واقعة، أو حدث معين؟ ما المعنى أن تتسائل عن جدوى الفكرة، إذ رسخت فعلا سينمائيًا معينا يفتقي زماً فيلماً ويختصر رؤية قادرة على نحت الذات بسؤال نقدي؛ وحدها السينما قادرة على استيعاب مضامين الفكرة وتناقضاتها، جعلها وخدها ترخي بظلالها أفلاماً من خلال تجنيس أنواعها الفيلمية بين الدراما والكوميديا والتراجيديا والمأساة.

## حدود التخيل التاريخي في القرار الصهيوني لـ «تهويد القدس»

### عبد الحفيظ بن جلوي\*\*

فهو بالنسبة له حدث سينمائي، وعلى كل هذه الأسس تقوم حركة المجتمع الصهيوني في «تهويد القدس» على الإلغاء والإحلال وتصفية التاريخ والجغرافيا. تزور القدس كفضاء تاريخي الوعي الصهيوني لأنها تضم المسجد الأقصى وحائط البراق وكنيسته القيامة، ما يؤسس للتاريخ الفلسطيني خارج الدائرة التوراتية المرفقة التي يستغل الصهيونية مكوناتها. تحقيق الإحلال القائم على التوظيف السلسلي لـ«استطورة» المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، كما يؤكد غارودي، فيديرون تخيلها أسطورة الهيكل كبديل عن المسجد الأقصى وحائط البراق، تاريخه كإطار للبراق، لأن الفكر الصهيوني الاستعماري قائم على جدلية الإلغاء والإحلال، انطلاقاً من تخيل مفهوم «أرض الميعاد» ب مفهوم «الوطن القومي»، لخلق قومية ليهودها بيهود يفعل عنهم شعياً له ديانة واحدة، لكنه من إثنيات مختلفة لا تتوفر فيها عناصر القومية من تاريخ ومصير مشترك ولغة ودين.

### القدس/صراع الصهيانية من أجل إثبات الوهم:

تمثل القدس بالنسبة لمعتنقي الديانات الكبرى الثلاثة مركزاً مقدساً، فهي عند المسلمين ترتبط بحادثتي الإسراء والمعراج، والسجد الأقصى هو ثالث الحرمين، وترتبط عند المسيحيين بكنيسة القيامة، حيث قبر السيد المسيح ويوسف الراعي، وعند اليهود بيهيكل سليمان (ع)، ولهذا فهي تمثل العروة المقدسة التي تهفو إليها القلوب، وربما لم تعرف مدينة في التاريخ صراعا مستهدف امتلاكها مثل القدس، والامتلاك هنا ليس مادياً فقط، بل روحياً أيضاً؛ كما يرى صلاح حزين، ولعل هذا يجلسي من خلال المدينة ذاتها التي تتميز بتلك الروح الشريفة الطاغية، التي يغلب عليها عبق التاريخ، فتحتلوا جاذبة للإنسان لأنه يجد فيها شيئاً من ماضيه الإنساني، فمدينة القدس تتمتع بخصوصية كبيرة، لأنها تختص باستمرار فريد يتجسد في التاريخ، فقد التقت داخلها حضارات العالم، ومر بها الأبياء والأباطرة كانت دائماً أحد مراكز الصراع بين الإمبراطوريات القديمة والحديثة»، حسب محمد أحمد صالح. وبسبب وضعها الديني المميز داخل الديانات الثلاثة فهي موقع صراع، ولقد ساهمت الصهيونية العالمية في تاجيح هذا الصراع لأنها تحاول أن تلغي أي أثر للوجود العربي الإسلامي والمسيحي، فالقدس هي بالنسبة للمسلمين أولى القبيلتين وثالث الحرمين ومسرى النبي محمد (ص)، وهي فضاء دعوة المسيح عليه السلام، لكن هذا التاريخ الطويل الذي شهد تعايشاً فريداً بين حاملي الديانات السماوية، تحاول الرغبة العنصرية الصهيونية أن تجعله هباء لصالح نبوءات توراتية مزعومة، لتثبيت الهيكل من خلالها كعينة للاستقرار



مستوطنون يقترحون الحرم القدسي الشريف

مؤسسة للسياسة الإسرائيلية، كما عنون رجاء غارودي لأحد كتبه، ولعل قضية تهويد القدس تدخل ضمن المسار الصهيوني الفكري والتاريخي لإعادة كتابة التاريخ الفلسطيني داخل المنظومة التوراتية القديمة المزعومة، والتي لا يمكن أن نجد التاريخ الفلسطيني أي اعتبار خارجها، حسب أكاذيب الصهيانية، وهنا ينظر السؤال المهم، في رأيي، لماذا تهويد القدس؟

### تخيلات الحق التاريخي:

إن ادعاء الحق التاريخي للصهيانية في فلسطين لا يعود إلى مؤتمهم في بال في سويسرا عام 1897، ولا يعود إلى وعد بلفور عام 1917، بل يعود إلى أقدم من ذلك، حيث هناك نصوص توراتية يزعم اليهود بناء عليها أن لهم الحق في تملك أرض فلسطين، ولعل «أول مستعمرة يهودية بناها اليهود في فلسطين» في القرن التاسع عشر. هي مستعمرة يتاح تحفا أي باب الأمل، وقد التمس عام 1878 و«المؤكد أن الزعم التاريخي ينتمي على النص التوراتي الحرف، فيختلفون من نصوصه تاريخاً قديماً لإسرائيل، ويعيقون ظهور أي تاريخ لفلسطين العربية الإسلامية والمسيحية أيضاً،



توفيق قريرة

## في بلاده يهاجر الجزر

أقف أمام باع الخضار والغلل (نسميه الخضار في تونس بتغليب بضاعة على بضاعة) لأشتري شيئاً مما يعرض. داخل الدكان وخلف المنضدة حيث موضع الخضار، ضيف صيني الزبائن يؤول بكرم البائع وترجيحه بهذا الضيف القادم من الشرق البعيد.

وضع الصيني يده على الجزر فسّمأه له البائع لكن بدلا من أن يذكر له الاسم المحلي (سفنّاريّة) أو الاسم العربي الفصحى ذكر له الاسم الفرنسي (كاروت).

هذا المشهد العفوي يسّمي في تعليم اللغة المحليّة للتأقنين بغيرها بالانغماس اللغوي؛ ويعني به دارسوه أن متعلم لغة أجنبية عنها ينغمس في وضعيّة تعليم مباشرة هي التي تساعد على أن يتعلم معجم تلك اللغة ونحوها، ويفهم مع ذلك كثيرا من المعطيات الثقافية ذات الصلة بما يتعلم.

لكنّ المشهد الذي حضرته ليس مثاليّاً في الانغماس، لأنّ الصينيّ لم يتعلم الاسم المحليّ ولكن الاسم الفرنسيّ. ليس على الخضار حرج لأنّه ليس معلماً بالمعنى الدقيق للعبارة، وليس على الصينيّ خوف فهو سيُعرف الاسم الجزر التونسي أثناء إقامته في تونس، لكن المهمّ عندي لماذا عدل الخضار عن اسم اللهجة التونسية أو اللغة العربية الفصحى إلى اسمها الفرنسي وهو «يُعلم» الصينيّ الأسماء؟ يزداد السؤال قيمة إذا ما افترضنا موقف الخضار من باع ينتمي إلى لهجته يسمي له الجزر بالفرنسيّة بدلا من اسمه التونسي؛ ربما سيقبل سلوكه من الخضار سخريّة واستخفافاً، فهو سيُعتبر استعمال التسمية الفرنسية في غير محلها.

لسانيّاً ينتمي المتكلم /الخضار إلى مجموعة لغويّة في هنا اللهجة التونسية؛ واللهجة التونسية تُعدّ عند الصينيّ شكلاً محلياً من أشكال العربية والعربية تنتمي بمنظار لساني تاريخي إلى طبقة لغويّة. في السانّيّات التاريخية انغماس بما يسّمى بالتداخل اللغوي، الذي يعني تفاعلاً بين اللغات ينتج عنه أخذ لغة من اللغويّ قد يتطور أحياناً إلى حدّ تهيم فيه لغة على أخرى، وقد تحولها أصلاً وتحل محلها. لغويّة لغة في هذا التعامل وسُطيّة أخرى قد تحكمه عناصر سياسية أو دينية وخلف هذين العاملين أو معهما تكون العناصر الثقافية والعلمية والأيدولوجية مساعدة لتكريس وضعيّة دونية أو لغويّة. من ينتمي إلى لغة يعرف معرفة صريحة أو حدسيّة ما هي طبقتها؛ لكن هذه المعرفة لا تكون دقيقة لأنّه قد تحكمها الانفعالات التي تُعلي أو تُسفل بلغة حسب أهواء متكلميها. بيد أنّ هناك عوامل دقيقة ومعايير ثابتة بها نعلم هيمنة لغة على الثقافة والعلم أكثر من غيرها من اللغات.

في تاريخ العربيّة الفصحى أنتج متفوّ العصر الوسيط من العرب كثيراً من الآداب التي تضع العربيّة في رتبة الطبقة اللغويّة الكبرى بالنسبة إلى لغات الأفراسيّة والروميّة والتركية التي كانت على حدودها. ينبغي أن نشير هنا إلى أنّ هذا الرأي كان في أغلبه حماسياً انفعاليّاً. فهذه اللغات لم تأخذ من معجم العربية ولا من تركيبها ما به أثرت في ملامحها وهذبتها بالزوال. ربما كان لتعويض العربيّة في الإدارة والتجارة سبب في تحديد رواجها، لكنه لم يكن بسبب أخذ تلك اللغات من العربية ما به قلقتها من الدأخل وحديثنا هنا عن بعض السانّيّات القديمة كالآرامية.

اليوم وبعد النهضة فالحداثة تمّ العولمة، وبعد أن ظلّت العربيّة لغة ثقافة تسقيت وتستورد أكثر ممّا تغيّد وتصنع، لا يمكن أن نعتبر العربيّة لا مهددة لغيرها ولا مهددة من غيرها، إنّما هي في وضعيّة المستفيد أكثر من المفيد وفي وضعيّة المستهلك للعلوم والثقافة أكثر من المنتج لهما؛ فهي في وضعيّة المتأثر أكثر من متأثر، وكان ممّازاً وضعيّةها ترسيخاً المخرج من حالة الاستعمار إلى التبعيّة السياسيّة. في هذا الجولّم يعد القادم من بعيد غازياً ولا عدواً، بل صار آخر عظيمًا أو قرماً محجج ما يسع به عن الظاهر الحلي.

ماذا في ذهن المتكلم /الخضار عن الصّين حتّى يسلك لغويّاً مثلاً مسلك الصّين عند العاعة بلد ينتج كل شيء بضاعته تصله رغم بعد بلد الإنتاج؛ حتّى أنّ طيخ الشاي المألوفة التي يسّمونها «الزّباد» يصنعها له الصّينيّ وسجّادته وسببته التي يأتي بها من البيت الحرام هما من صنع صينيّ. الصّين بلاد الجدار العظيم وعليها يعيش ما قارب المليار ونصف المليار من السكان. التونسيّ أن حدّك ولم تفهمه و أراد أن يتهمك أنت بالتقصير ويبرّئ نفسه يسالك سؤالاً إنكارياً: هل اتكلم بالصّينيّة؟ اللغة الصّينيّة ليست رمزاً للغة التي لا تفهم فقط بل رمز للغة المستغلّة التي يستحيل أن تفهم. وهذه الصورة زادتها تأكيداً في ذهنه الكتابة التي ترسم على المنتجات الصّينية؛ يستطیع البسيط أن يتّبين أنّها ليست بالحروف اللاتينيّة المعروفة بل برسوم الحبر الصّينيّ الأسود العروف.

وضعيّة التواصل التي وجد المتكلم /الخضار نفسه فيها هي وضعيّة تتجمع فيها كل هذه العناصر، لذلك هرب من لغته فهي في تقديره ستكون في ذهن الصّينيّ كالصّينيّة في ذهنه هو. وهو يعلم مستحسن الصّين أنّ لهجته أكثر غربة عن الصّينيّ من لغة الفرنسيّين، فرنسا عند الصّينيّ في حكم المعروف لديه؛ واستبقاها لذلك ربما ظلّ الخضار أنّ اسم الجزر التونسيّ قليل على الصّينيّ في الأداء وليس كاسم «كاروت» الفرنسيّ المتكون من مقطعين، اسم ينطق بحلاوة كالتي في طعمه حين يصفها البائع إن يشتري ويعتقده لا يعرف الجزر. الجزر يصبح باسمه الفرنسيّ ذا شغور أشقرّ وعينين زرقاوين تصاف في حجرته الطبيعيّة التي فيه. باسمه الفرنسيّ يهاجر الجزر وهو في بلاده حبيس حزمته.

أقول للبائع وأنا أحمل حزمة الجزر في يدي هل تبيعون الجزر بالرطل أم بالحرمة؟ فينزجح من دخولي على الخط وينزع من اسم «السفنّاريّة» المحليّ هو الذي يبيع له جزراً باسم فرنسيّ يريه. ينزع لأنّي أضفت إلى اسم الجزر تسمية الحرمة (تسميها محلياً برطلة)، وينزع الخضار لأنّه لم يعد بائعاً وحسب، بل معلماً يعلم أجنبيّاً أسماً أجنبيّاً لبضاعة محليّة. سيُعلم الخضار وهو يعلم كيف أنّ الضوضاء التي تنبعث من أصوات المشتريين الغضوبين هي ضوضاء تعرقل عليه أكبر عمليّة تسويق للبضاعة ولاسها ما تحدث كل يوم.

سوف يقارن الصّينيّ بين اسم الجزر في الصّين واسم الجزر في تونس، سيُسمي كي يتعرّف عليه وحين سيقارن بين اسمه في بلاده واسمه في تونس سوف لن يعبا بما قاله له التونسيّ عن اسمه الفرنسيّ إلا إذا كان لسانيّاً في ذهنه شياطين اللغة ولامتلكها.

لكن حين يعرف الصّينيّ ما اسم «الجزر» بالتونسيّة ستكون الطريق طويلة أمامه حتّى يعرف كثيراً عن حكاياتنا عن الجزر؛ سيسحاب بالحيرة حين يعرف مثلاً أنّ الاسم الريفيّ التونسيّ القديم للجزر «الغلة» أي الغلال وأنّ من غريب اسمها عند أهل الريف ما يدل على أنّ الجزر فصل الأرض خصيباً. للاسم خلفيات أسطوريّة هي أعظم من أسطورة أن يبيعه خضار تونسيّ يفخر باسمه الفرنسيّ.

\* استاذ اللسانيّات في الجامعة التونسيّة

## نجوم الفن في لبنان يحيون سهرات رأس السنة داخل وخارج البلاد

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تكتسب سهرات رأس السنة طابعاً مميزاً لدى رواد السهر الذين يرغبون باستقبال العام الجديد مع نجومهم المفضلين أينما حلوا أميين أن تكون سنتهم سنة خير وصخب وفرح وأمل بعيدة كل البعد عن المأساة والأحزان.

ويتسابق الساهرون على حجز أماكن السهر غير أبهين بالأسعار بقدر تفاهيمه بالمكان الذي سيمضون فيه أجمل سهره مع النجم، الذي سيحتفلون معه بورداع سنة واستقبال سنة جديدة، والملفت هذا العام احياء عدد من نجوم الفن اللبنانيين سهرات رأس السنة خارج لبنان ولا سيما منهم اليسا ونانسي عجرم وراغب علامة

ونجوى كرم ووائل جسار وجورج وسوف ومايا دياب ووليد توفيق ورامي عياش وبارا، وسواهم.

الخيارات كثيرة ومتنوعة للسهرات والحفلات، التي ستحتفيها مجموعة من نجوم الفن في لبنان وخارجه واليك أبرز الحفلات الفنية، كما رصدناها في «القدس العربي»:

– البداية من لبنان من فندق «فينيسيا» مع النجمين وائل كفوري ولحم زين، بعدها ينتقل زين إلى كازينو لبنان لاحتفاء حفل آخر مع النجمة نوال الزغبى بالاشتراك مع الموسيقي غي مانوكيان.

– النجم عاصي الحلاني يؤدع العام 2017 ويستقبل العام 2018 بسهره مميزة في فندق الهيلتون في سن الفيل بالاشتراك مع الموسيقي ميشال فاضل والراقصة كيرا.

– النجمة كارول سماحة تحيي حفل رأس السنة

بالاشتراك مع الفنان مروان خوري في فندق «لورويال» ضبيه.

– النجم معين شريف وادهم نابلسي والراقصة اليسار يستقبلون العام الجديد في كل من فندق «الموفنيك» وبيروت والريجنسي بالاس في ادما.

– النجم نادر الاتات والفنانة فيفيان مراد والفنان جوزف عطية، يحييون ليلة رأس السنة في فندق «مكبنسكي» – بيروت، بعدها يتوجه عطية إلى «اوريزون» جبيل لتكديم حفل آخر بالاشتراك مع الفنان ناجي الاسطا الذي لديه ثلاث حفلات أخرى في فندق «بزمار» بالاشتراك مع الفنانة رويدا

عطية و«نوراي» في بيروت وفي «الحيثور» سن الفيل.

– النجم زياد بريجي سيكون حاضراً في «السانتا بريجي» في جبيل.

– الفنان نقولا الاسطا يحيي ليلة رأس السنة في مطعم الفينيقي – في غزير.

– الفنان هشام الحاج يحيي السهرة في «بيبلوس – بالاس».

– الفنان ربيع الجميل يستقبل العام الجديد في ثلاث حفلات في «السناتور رويال» في بعشمية – حمصون وفي «النسمات» في القليعات بالاشتراك مع الظاهرة الفنية باسم فغالي والفنان جورج زغيب.

أما أبرز سهرات رأس السنة في الخارج فهي كالتالي:

– راغب علامة يستقبل العام الجديد في فندق «هيلتون» في لندن بالاشتراك مع الفنانة شيراز.

– نجوى كرم ورامي عياش يقدمان ليلة رأس السنة في فندق لو «رويال عمان» – الأردن.

– سلطان الطرب جورج وسوف يستقبل العام الجديد في سهره في فندق «يكسوس» شرم الشيخ.

– النجم وائل جسار سيحجي ليلة رأس السنة في فندق «انتركونتيننتال سيتي ستارز» في القاهرة.

– النجم وليد توفيق يستقبل العام الجديد في سهره مميزة في فندق باب القصر – أبو ظبي.

– اليسا وشيرين عبد الوهاب وماجد المهندس سيحتفلون في فندق «عرائد حياة» في دبي.

– النجمة نانسي عجرم ومحمد حماقي وناصيف زيتون في فندق «فيرمونت» أبو ظبي.

– يسارا ومحمد اسكندر ليلة رأس السنة في فندق «بيتش روتانا» في أبو ظبي.

– القيصر كاظم الساهر والفنانة لقيس على مشى الواجهة البحرية لجزيرة المارية في أبو ظبي.

– سميرة سعيدي ومايا دياب وحكيم يقدمون سهره رأس السنة في فندق «مكبنسكي» القاهرة.

– النجمان حسين الجسمي وتامر حسني يحيون حفلة ضخمة في كاسر الامواج – أبو ظبي.

– النجمة ميريام فارس ليلة رأس السنة في فندق «الانتركونتيننتال» الأردن.

– الفنانة نيكول سابا في فندق «كونكورديا السلام» – مصر

## فرقة «تواصل» تفوز بجائزة أفضل عرض متكامل في مهرجان المسرح العماني

عمان – رويترز: فاز عرض (شيزوفرنيا جسر وديك الحاكم) لفرقة تواصل المسرحية بجائزة أفضل عرض متكامل أول في مهرجان المسرح العماني السابع الذي أسدل الستار عليه مساء الاثنين في مسرح الكلية التطبيقية في صحر.

وحصل عرض (الذين على بين الملك) لفرقة مسرح مسقط الحرة بجائزة أفضل عرض متكامل ثان فيما حصل عرض (خيارات) في زمن الحرب) لفرقة تكوين على جائزة أفضل عرض متكامل ثالث.

وتنافس ثمانية فرق مسرحية محلية على جوائز المهرجان الذي انطلق في ولاية صحار شمال سلطنة عمان في السابع عشر من الشهر الجاري.

وفاز بجائزة أفضل ممثل في المهرجان عبد الحكيم الصالح عن دوره في عرض (خيارات في زمن الحرب) فيما فازت سميرة الوهيبة بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في عرض (الرحى) لفرقة الصخرة.

ونذهبت جائزة أفضل مخرج إلى جاسم البطاشي عن مسرحية (الذين على بين الملك) فيما فاز بدر الحمادني بجائزة أفضل نص مسرحي عن عرض (ساعة رملية للغضب والظلام والحرب) لفرقة الرأي المسرحية.

وفاز عرض (مفقود) لفرقة السلطنة للثقافة والفن بجائزة أفضل ديكور، كما فاز عرض (الندبة) لفرقة صلالة للفنون المسرحية بجائزة أفضل أزياء، وفاز عرض (شيزوفرنيا جسر وديك الحاكم) بجائزة أفضل موسيقي، وعرض (الذين على بين الملك) بجائزة أفضل إضاءة.

وقال مدير المهرجان سعيد بن سلطان البوسعيدي في كلمة الختام «لقد قدمت الفرق المسرحية الأهلية عروضاً مسرحية جسدت لغة التواصل والتعبير عن ثقافة وحضارة هذا البلد من خلال الإبداع الفني المسرحي الأصلي، هادفة إلى التأكيد على أهمية الثقافة والفن في معالجة القضايا الوجودية، ولقد اعتمدت العروض المسرحية على الصورة الصورية وحركة جسد الممثل والجمل الموسيقية ودلالات الإضاءة بجانب كل الديكور والأزياء والتعبير عما لا يمكن التعبير عنه بالألفاظ».

وأضاف «ما ميز هذا المهرجان هو ذلك التفاعل بين المسرحيين والمهتمين بالمسرح والتجانس بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات المجتمعية وكذلك الأفراد في ملحمة تبرز مدى الوعي العالي الذي وصلت إليه هذه القطاعات في تسهيل كل ما يمكن تقديمه خدمة لهذا الفن السلمي والراقي».

محمد حفطي يشارك في إنتاج «عيار ناري» لأحمد الفيشاوي وروبي

القاهرة – «القدس العربي»:

مع قرب الانتهاء من تصوير فيلمها الجديد «عيار ناري»، كشفت شركة «أي بروكشن» عن مشاركة «فيلم كليك» للمنتج محمد حفطي في إنتاج الفيلم الذي يجمع في بطولته أحمد الفيشاوي وروبي ومحمد ممدوح وضيوف الشرف أحمد مالك وهنا شحيا وبيومي فؤاد. وتدرر أحداثه حول جريمة قتل غامضة تربط مصائر أبطاله وتغير معتقداتهم عن مفهوم الحقيقة.

وعن الشراكة مع «فيلم كليك»، علق أحمد فهمي المدير التنفيذي لشركة «أي بروكشن» قائلاً: «فيلم كليك من أهم شركات الإنتاج في مصر والعالم العربي، وقد سبق أن تعاوننا معها من خلال الفيلمين الناجحين «هيبتا: المحاضرة الأخيرة» و«شيخ جاكسون» المتواجد حالياً في دور العرض، ومن خلال تضافر جهودنا معا، سوف نبذل أقصى جهدنا ليكون العمل في أفضل صورته».

«عيار ناري» من تأليف هيثم دبور وإخراج كريم الشناوي في أولى تجاربه الروائية الطويلة بعد عدة أفلام قصيرة حصدها عدداً من الجوائز، بالإضافة إلى مشاركته في عدة أعمال طويلة، آخرها «اشتبك ونؤارة».

الفيلم الذي سبق الكشف عن بوستر الترويجي له في مهرجان دبي السينمائي الدولي، يضم فريق عمله أيضاً مدير التصوير عبد السلام موسى، ومصممة الملابس ناهد نصر الله، ومصمم الديكور علي حسام علي، والمنتج الفني أحمد يو.

المخرج المغربي عبد الكبير ركاكنة يستعد لعرض مسرحيته الجديدة «فكها يا من وحلتها»

الرباط – «القدس العربي»:

يضرب المسرحي عبد الكبير ركاكنة موعداً للجمهور المغربي في الخامس من الشهر المقبل على المسرح الوطني محمد الخامس

لعرض مسرحيته الجديدة «فكها يا من وحلتها» لفرقة مسرح الحال.

ويأتي عرض هذه المسرحية وهي من إخراج عبد الكبير ركاكنة، وتأليف الفنان عزيز موهوب، وتشخيص أحمد الشريكي وهند ضافر وماجدة زبيطة، في شراكة مع المسرح الوطني محمد الخامس. بعد جولة شملت مجموعة من المدن المغربية وحققَت متابعة جماهيرية قياسية، وتعتبر واحدة من أقوى العروض المسرحية التي تتفرد



بأسلوبها الكوميدي المدهش، الذي يتأسس على «سمايل الكوميدي الخفيفة»، حيث تشبكه الأحداث وتتداخل مما يخلق مواقف كوميدية ساخرة تمتع الجمهور.

وقال عبد الكبير ركاكنة: إن هذه التجربة المسرحية الكوميدية تدخل في ما يسمى بالكوميديا «لايت» الخفيفة، حيث يواصل من خلالها المخرج مغامراته المسرحية المدهشة بإفكار جمالية وكوميدية والذي يلعب خلال هذه المسرحية دور عبد المعطي رجل أعمال، يرتدي ثوب الخادم في تبادل الأدوار مع خادمه علولة تعاطف معه بعد أن فاجأته خطيبته مونا بزيارة مباغتة، وهو الذي سبق وأخبرها بأنه فنان مشهور، ويملك شقة أنيقة في العاصمة، الخيوط تستشبه أكثر ويبدأ الموقف تعقيداً وحرارة بوصول زكية خطيبة عبد المعطي.

استوديو زقاق» يفتتح مقره الجديد ويحتفل بجوائز العام

بيروت – «القدس العربي»:

افتتح «استوديو زقاق» الحائز هذا العام على جوائز عالمية مرموقة، مقره الجديد في بناية الصالومي – كرتنيتا في بيروت بحضور عدد كبير من محبي المسرح وأهله.

وبالمناسبة أطلقت في 16 و17 الشهر الجاري جولة العروض الأولى في لبنان لعمل الفرقة الجديد «الجاوكر»، وهو ثمرة عمل خلاق جماعي يجمع المسرح والموسيقى معا. فيما عرضت على مسرحها في 21 و22 الجاري 36 شارع عباس – حيفا، من كتابة وتمثيل وراثة طه. وإخراج العضو المؤسس في زقاق جنيد سري الدين.

## وزير الثقافة المصري يكرم الفنانة عابدة كامل

القاهرة – «القدس العربي»:

وسط كوكبة من نجوم الفن والمجتمع وبحضور وزير الثقافة المصري حلمي النمنم ورئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي في مصر خالد جلال كرم المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية برئاسة المخرج محمد الخولي أمس الفنانة عابدة كامل في مسرح الهناجر في دار الأوبرا المصرية.

وتضمن برنامج التكريم إهداء وزير الثقافة والفنان خالد جلال، ورئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي درع الرواد وشهادة تقدير للفنانة لرحلة عطائها الفنية بعد عرض فيلم تسجيلي يستعرض مسيرة الفنانة عابدة كامل مع شهادات الفنانة القديرة سهير المرشدي، والدكتور أشرف ذكي، نقيب الممثلين، والدكتور سيد خاطر، ورجاء حسين، والفنان الدكتور ثناء شافع، كما تم إهداء الحضور كتباً يتناول السيرة الفنية للفنانة عابدة كامل، إعداد المؤرخ المسرحي الدكتور عمرو دودة، ويختتم الحفل بقرعة غنائية إحتفاء بعابدة كامل.

حضر الحفل مجموعة كبيرة من الفنانين والفنانات، منهم سيدة المسرح العربي سميرة أيوب ونجمة السينما إلهام شاهين والفنانات القديرات مديحة حمدي وفردوس عبد الحميد وغاف شعيب

ورجاء الجداوي وآمال رمزي ونهال عنبر معزة بلبع ودينا عبد الله والفنان أشرف عبد الغفور وهادي الجبار ومحمد متولي وسامح الصريطي وآخرون.



روبي

## «هذي بجلابي» تعيد جاد نخلة إلى الإصدارات الغنائية الفنية

بيروت – «القدس العربي»:

مع انتهاء سنة وابداء سنة جديدة تنشط الإصدارات الفنية الخاصة بالفنانين والفنانات كهدية يقدمونها إلى جمهورهم الذي يتزقب أعمالهم، وفي هذا الإطار أصدر الفنان اللبناني جاد نخلة المشهور بقرتي أعماله واختياراته، أغنيته الجديدة المنفردة وهي بعنوان «هذي بجلابي»، التي وضع كلماتها الشاعر سعيد سرور ولحنها شادي جارور.

واختار أن يصور هذه الأغنية وهي رومانسية بامتياز على طريقة الفيديو كليب تحت إشراف المخرجة زهدية حاظوم، التي نجحت في تظهير معاني الكلمات والألحان ودفع الشاعر والصوت عبر الصورة والمشاهد فاتي مضمون الكليب منسجماً ومتكاملاً مع الأغنية بشكل

واضح ورائع للغاية.

وعلم أن هذه الأغنية والفيديو كليب ستكون بوابة لعودة أعمال نخلة من جديد إلى ساحة الاصدارات الفنية، حيث من المقرر أن تصدر في الأشهر المقبلة أغنية منفردة ومماثلة بلونتها الرومانسي بعد أن ينتهي من عملية التوزيع الموسيقي الذي ينصّب العمل عليه.

تجدد الإشارة إلى أنه في رصيد جاد نخلة العديد من الأغنيات التي حفرت في الذاكرة الفنية وحصدت أصداء إيجابية كاغنيته «مغروم» التي تعاون فيها مع الفنان الشامل مروان خوري إضافة إلى أغنياته «بقا يرضيك» و«حسيبك» و«شو قصة قلبي» وسواها من الأغاني التي لامست القلوب وحزمت المشاعر، نظراً لالوانها وأماطها الموسيقية العذبة ودفع صوت نخلة.

## حل الغد السابق

5	2	3	6	7	4	1	8	9
4	1	7	8	2	9	6	3	5
8	6	9	1	5	3	2	4	7
3	9	5	2	4	1	7	6	8
6	4	8	7	3	5	9	2	1
1	7	2	9	6	8	4	5	3
9	5	6	3	1	2	8	7	4
2	8	4	5	9	7	3	1	6
7	3	1	4	8	6	5	9	2

السرطان	الميزان	الجدي
في الجو حب وعواطف حارة وعملية إبداعية، هذا ما يشير إليه الجو الذي تعيشه هذا اليوم	تعيش يوماً عاطفياً رائعاً جداً، وتتشعر بهذه الروعة كلما حاولت الشريك مفاتحتك بموضوع يتعلق بكما	عامل الشريك بهدوء وعزير له عن أفكارك ونبيه إلى ضرورة الحذر من بعض التصرفين بكما شراً
الأسد	العقرب	الدلو
المزاجية مع الشريك تدفعه نحو الابتعاد تدريجياً. إذا كنت مهتماً به، فحاول تحسين تصرفاتك معه	لا تدع الآخرين يوترون أعصابك، في محاولة منهم لاستدراجك إلى ارتكاب أخطاء قد تكلفك غالياً	إن أثرت غيرة الحبيب فقد لا تعرف ما ينتظرك، هو شخص متفهم وحيك أكثر مما تتصور
العذراء	القوس	الحوت
أنت محط أنظار الجميع وتعلق آمالاً كبيرة على مشاريعك المستقبلية التي يمكن أن تغير مجرى حياتك	تساعدك الظروف على الاستعداد جيداً وتوسيع مروحة البحث لتقدم في النهاية عملاً ناجحاً يتال الإعجاب	قد تستجد بعض الأمور في العمل، وتسلط الأضواء على مهارتك وقدرتك على مواجهة الأعباء

## أسرار

الحمل	الثور	الجوزاء
تحصل على معلومات مفيدة، تدقق في بعض التفاصيل، وقد تعود لتقضي بعض الحقائق، وتقوم مسيرة ناجحة	تعالج القضايا العاطفية بلا خوف أو تردد وتساهم في إحلال السلام وتقريب وجهات النظر بعد التباين	إتبع قلبك وحسدك وحبك، القلب مليء بجديد هذا اليوم ويمتلك قوة وشعوراً بالفن

فضائيات  
وأرضياتهل «صباح الخير يا عرب» للرب فعلا؟  
وسر انتشار قنوات الدجل  
وتغليبها بالمرأة العربية

مالك العثمانة \*

في أجواء صباحية فخمة في استوديو «صباح الخير يا عرب»، من «أم بي سي»، تتحدث ضيفة البرنامج في حوار مع المذيع مخاطبة جمهورها العربي من أقصى قرية في الغرب الموريتاني إلى أقصى معورة في رأس الخيمة وما بينهما من قرى ومسكنات نائية تتابع البرنامج في صعيد مصر أو جنوب الأردن أو في درعا وضواحي الخرطوم أو من غزة في فواصل ما بين حصار وحصار، فتتحدث الضيفة التي تخصصت في تصميم الأذنية، فنقول بلسان عربي ذي عوج شديد بالنص مخاطبة كل هؤلاء بمن فيهم نساء حارتي البسيطة الوادعة حيث تسكن أمي؛

(كانوا هاند ميد وكل قطعة سيريتيد والفكرة إنو الميكسج بين الأكسبريز عن الغابريك بس ما عندي تاريخ معين بالأعمال، لازم كل صبية يكون إلهما ستايلاها الخاص. وأنا أول مرة بعمل كوليكشن للشوز، وتصميم الشوز كومبليتي ديفرنس من ديزاين الملابس! هذا مقتطف من دور السيدة نيفين، التي تحدثت لكل الجماهير العربية عن موهبتها بتصميم «الصرامي» الحديثة، وقد قيل لي إن «أم عصام» همست بخجل تسأل جارتها «أم سعيد» عن معنى وتفسير كلمة «أول مرة»، فالباقية كله مفهوم تقريبا، لكن «أم سعيد» دورها ارتاحت أن كل صبية لها «ستايلاها» الخاص، وقد استعصى عليها اللحظة معنى «ستايلا»، وهي في عين ذاتها صبية، لكنها توكلت على الله ونفعت كيلو رز ليكمل المعنى في قرارة نفسها.

هذه فقرة يفترض أنها موجهة للجمهور العربي على اتساعه، وهذا يجعلني أتساءل إن كان القارئون على برنامج بحجم «صباح الخير يا عرب»، في غيبوبة عن واقع الخريطة العربية أم أن الأمر محسوم في ثقافة نخوية متعالية وحسب.

## قناة هي بلحية ذكورية



هربت من نخوية «صباح الخير يا عرب»، التي تزداد جرعتها يوما بعد يوم، إلى قنوات أخرى لعلي أجد فيها ما يرضي خاطر، وقد كسرت تلك العجرفة المتعالية، فتوقفت عند قناة «كلمة» هي، ورجل بلحية خلف مكتب و«لاب توب» ماركه أبل بتفاحته المقضومة، وخلفية ديكور شاشة عديمة الذوق مكتوب عليها «كله سر»، الرجل بلحية وصلعة خفيفة كان صامتا يلعب بلوحة مفتاح «اللاب توب» يلغ الاستوديو، فانتبهت لها فرصة لأبحث فوراً وبسرعة في جعبة «العم غوغل»، عن قناة «هي» لأجد أن تعريفها هو قناة المرأة العربية!! فنظرت إلى الرجل ذي اللحية مرة أخرى وانتظرت حديثه ليتبين أنه النسخة الأحدث من دجالتي العصر، ومشغولي المكافأة والحجر، ممن يتناوبون ويضربون الرمل، لكن هذه المرة على نسخة ماك أصلي، وبطريقة الديجيتال يستطلع الرجل ذو اللحية طالع المتصلين وكأي تضليل واستهبال يتم تغليفه بالمقدس فيتجرعه المتلقي بسهولة، يتحدث يوسف فتوني الرجل ذو اللحية وقد أحاطت به على الشاشة أرقام الهواتف للتواصل معه، فيقول وقد احتد على مشاهدة لم يسعها الاتصال جيدا، فيقول إنه خبير بالعرفان التلفزيونية منذ عام 2007، وإن مشاهديه بالآلاف وفي تزايد مستمر، وأن التحدي الجديد في برنامجه، هو أنه يعطي المشاهد المتصل معلومات أكيدة، فينتبه بصحته ويعطيه العلاج حسب القرآن والسنة/ وضرب لنا مثلا «ونسي عقله» بأكل القرع الذي يشفي من كل الترهلات الجلدية!!

أما وقد استمعنا إليه، وأنعم الله على الكوكب بهذا النطاسي الديجيتالي الفلكي، فلنقل للمستشفيات ولتلق كليات الطب أبوابها ولا عزاء للأطباء.

انتهى برنامجه باتصالات متقطعة لم تنجح في التواصل معه، لتبث القناة بعدها كليباً شعرياً رديئاً يشعر أكثر رداء بصوت «غردايز» نفسه.

يبدو أن قناة المرأة العربية ممعنة في إهانة المرأة العربية أكثر بتجميعها كل فاشلي العالم، فتبث فشلهم على الهواء وتلقاه نحن ضمن حرية فضاء غير مسؤولة.

## أخبار وحوار، في التلفزيون الأردني

لكن، هنالك أمل على ما يبدو في هذا الفضاء العربي، وبعد كثير من النقد القاسي الذي كنا نوجهه للتلفزيون الأردني، أجدني ملزماً بالإعناص للحديث عن هذا التحسن الملحوظ في مستوى المحتوى على الشاشة الرسمية، وقد تابعنا في صباح مبكر من يوم الثلاثاء حلقة من برنامج «أخبار وحوار» المقدم التلفزيوني عمر العزام، حيث يقوم بعرض أخبار محلية أردنية ويلقيها بطريقة لا تخلو من رشاقة وبصمة شخصية تكسر رتابتها ويستضيف صحافياً أو صحافياً للتعليق على كل خير، وهذا بلا شك يتطلب إعداداً جيداً من المضيف والضيف على حد سواء.

هذه القراء في الأخبار، التي عادة ما نرك عليها دون اهتمام، تعطي بعداً جديداً لها وقد نفخ البرنامج عنها تلك الحدة الرسمية في تحريرها، لتصبح خيراً يفهمه المتلقي أكثر بلا ملل.

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

## بريق المسلسلات يجذب سياح كوستاريكا إلى تركيا

■ أنقرة - من زحل ديمرجي: قال سفير كوستاريكا في أنقرة، مارسيلو فاريليا إراشيفا، إن المسلسلات التركية التي تعرض في بلاده تحفز المواطنين على الحجى إلى تركيا وزيارة الأماكن السياحية والتاريخية فيها.

وقال إن المسلسلات التركية تساهم بشكل كبير في التعريف بالمعالم الأثرية والسياحية الموجودة في تركيا، وتشجع السياح على زيارة البلاد وقضاء عطلتهم فيها. وأشار إراشيفا بجودة الأفلام والمسلسلات التركية، لافتاً إلى أن الفنانين الأتراك وشوارع إسطنبول وحداثتها والأماكن التي يتم فيها تصوير المسلسلات، أصبحت حديثاً للكوستاريكيين.

وأوضح إراشيفا أن العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وتركيا بدأت مطلع خمسينيات القرن الماضي، وأن أول زيارة لوزير خارجية كوستاريكا إلى تركيا جرت عام 2001. وأضاف أن علاقات البلدين بدأت تتسبب زخماً وتطوراً كبيراً على كافة الأصعدة والمستويات، عقب تلك الزيارة.

وأشار إلى أن افتتاح سفارة بلاده في أنقرة عام 2014، يعتبر نقطة تحول هامة في العلاقات الثنائية القائمة بين الجانبين، مشيراً في هذا السياق إلى أنه أول سفير لكوستاريكا في أنقرة.

وتابع قائلاً: «تم تعييني سفيراً لبلادي في



السفير مارسيلو فاريليا إراشيفا

(الأناضول)

مهرجان أسوان لأفلام المرأة  
يكرم منى زكي في «دورة جميلة بو حيرد»

## القاهرة - القدس العربي:

الفني وحتى الآن، مؤكدة أن منى زكي تعد نموذجا للفنانة الموهوبة التي برعت في تجسيد مختلف الشخصيات.

وأضافت أميرة عاطف أن منى زكي عبرت عن قضايا المرأة في العديد من أفلامها، وجسدت معاناة شرائح مختلفة من النساء على الشاشة الضيقة، مثل أدوارها في أفلام «عن العشق والهوى، وحاكي يا شهرآزاد، وتيمور وشفيقة، وسهر الليالي، وضحك الصورة تطلع حلوة، ودم الغزال».

يذكر أن مهرجان أسوان لأفلام المرأة ينظم مسابقتين، الأولى للفيلم الطويل «أكثر من 60 دقيقة» والثانية للفيلم القصير «أقل من 30 دقيقة»، بالإضافة إلى قسم رسمي خارج المسابقة، ويتم تنظيم المهرجان برعاية وزارتي الثقافة والسياحة، والمجلس القومي للمرأة.

## صور والنبطية تستقبلان العروض رغم إقبال الصالات القسرية

## 52 فيلماً من 27 دولة في مهرجان لبنان للأفلام القصيرة

## بيروت - القدس العربي:

## من زهرة مرعي:

اختتمت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون، فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، بمشاركة 52 فيلماً ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان والتي جرت فعالياتهما في مدينتي صور والنبطية.

حفل الختام في مدينة صور تم بحضور ممثلين عن وزارة الثقافة اللبنانية، السفارة الهندية، بلدية صور، إدارة الريجي اللبنانية، الملحق الثقافي الإيطالي ورئيس مهرجان النهج العراقي حيدر جلوخان. كما حضر مخرجون من الهند، هولندا، الجزائر وإيران وحشد من الأهالي والطلاب والمهتمين.

وأثنى الملحق الثقافي الإيطالي على عقد فعاليات سينمائية بعيداً عن العاصمة مما يسمح للجمهور في جنوب لبنان بمشاهدة أفلام من مختلف ثقافات العالم. وأضاف: نحن سعداء بمشاركة أكثر من فيلم إيطالي في المهرجان بدورته الرابعة.

وعبراً عن ضيوف المهرجان عن سعادتهم بعرض أفلامهم في هذا المهرجان، أعتبر الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي هدف المهرجان العمل على الإنماء الثقافي المتوازي بين جميع المناطق اللبنانية وبخاصة المهتمشة قسافيا، ورأى في فعاليات السينما والمسرح والموسيقى خارج المركز مفعلاً يؤسس لجمهور جديد من طلاب المدارس والجامعات والعائلات.

وعرضت في المهرجان أفلام وراثية ووثائقية، وأفلام تحريك من 27 دولة هي: الصين، إيطاليا، اليابان، البرازيل، اليونان، ماليزيا، مصر، كندا، سويسرا، العراق، إيران، الولايات المتحدة الأمريكية، إسبانيا،

## فرقة راب سعودية تدافع عن حق النساء في قيادة السيارات

■ الرياض - رويترز: يتجه مجموعة من معني الرباب في السعودية للتعب على منتقدي الأمر الملكي الذي يسمح للنساء بقيادة السيارات في البلاد. ويهيئ الأمر الذي أصدره الملك سلمان بن عبد العزيز في سبتمبر/ أيلول من هذا العام تقليداً محافظاً يعتبره ناشطون حقوقيون بمثابة رمز لتقدم المرأة في المملكة العربية السعودية.

لكن القرار كان له منتقدون عبر بعضهم عن رأيه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات.

واستلمهم معني الرباب السعودي الشاب حسن عسيري (27 عاماً) من ردود الفعل المنتقدة للأمر الملكي أحدث أغنية له وعنوانها «لن تقودي» والتي يرد بها على منتقدي الأمر.

وقال «معروف إنه المرأة لا تحوز أي تجربة نتج ولله الحمد، بس لو يعطوا ثقة شوينين، السعودية والمرأة السعودية الكل ح يتطور».

وعادة ما يناقش عسيري ومجموعته الغنائية «نوجز بوينيت» قضايا اجتماعية في الملكة بينها مشكلة البطالة وحقوق النساء وتعاطي المخدرات، لكن في أغنيتهم الأخيرة شعر الغنون بضرورة أن يصبح صوت المرأة مسموعا فطلبا من معنية راب تدعى مروة (22 عاماً) بأن تشاركهم في الغناء بأغنية لن تقودي.



سعودية تقود السيارة

كعنية راب، عندما علمت أن الأغنية عن حق المرأة في قيادة السيارات، وقالت مروة، وهي معنية راب مبتدئة اسمها الفني (High End)، «والله حبيت أشارك بالعمل هذا لأنه أنا أساساً أحب فن الرباب، فلما سمعت إن زميلي حسن قاعد يحضر للأغنية هذه، والأغنية

كانت عن قيادة المرأة فتحمست للأغنية ولأنها طبعاً قضية المرأة السعودية (قيادة السيارات) في الوقت الحالي، فحبيت صوتي يمثل صوت كل بنت سعودية».

وأضافت «لبيش لأن؟ فن عالمي وراقي (الرباب) والمرأة السعودية بإمكانها تدفع في مجالات كثيرة، والرباب في جميل وإن شاء الله بأوصل للعالمية».

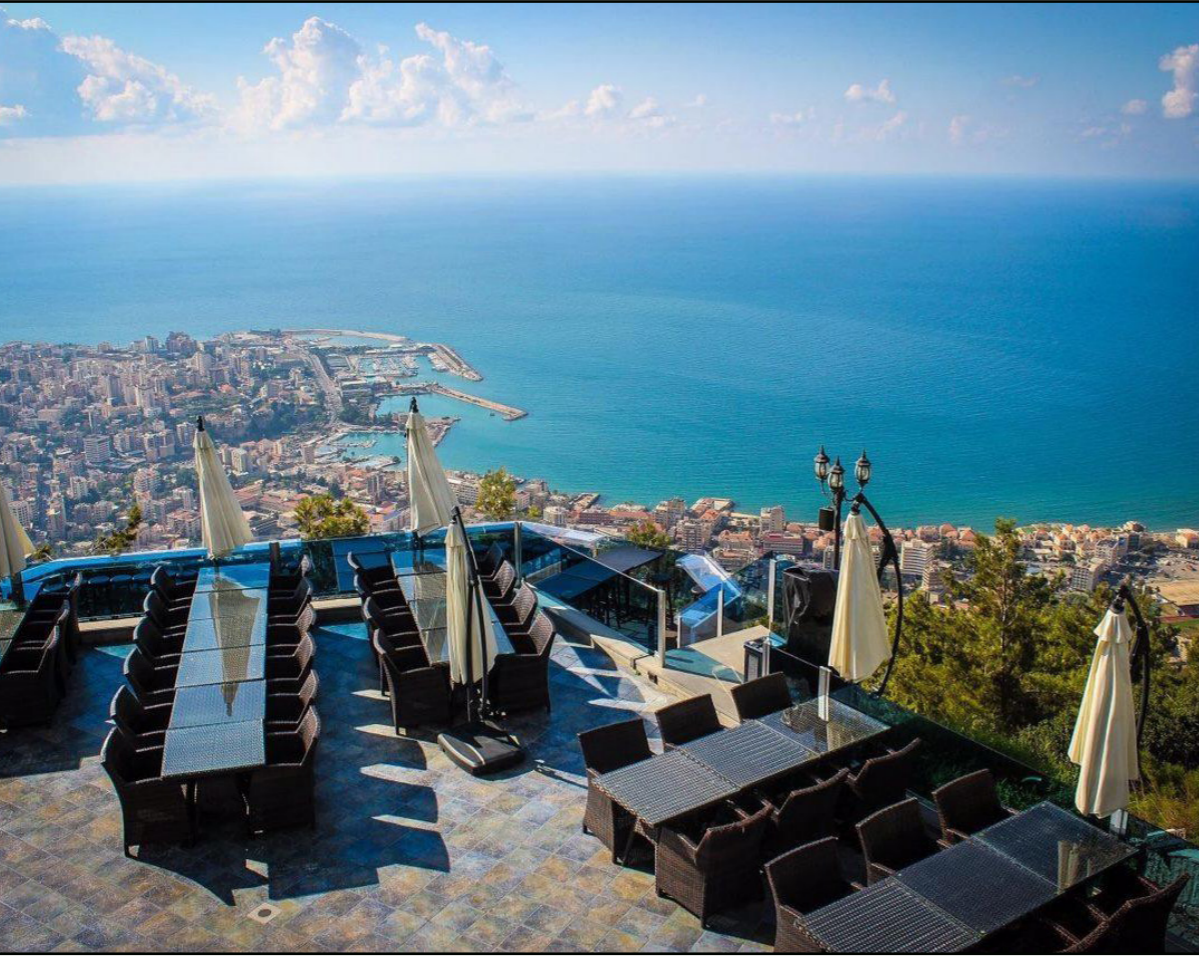
ولطالما تعرضت السعودية لانتقادات باعتبار أنها الدولة الوحيدة في العالم التي تمنع النساء من قيادة السيارات.

ونظمت ناشطات في مجال حقوق المرأة حملات على مدى أكثر من ربع قرن من أجل السماح للنساء بقيادة السيارات، وتسببت الاحتجاجات في تعرضهن للاعتقال والمضايقات.

وأشاد بعضهن بالأمر الملكي برفع الحظر على قيادة السيارات باعتباره انتصاراً.

والمساح بقياد النساء للسيارات في السعودية يأتي في إطار رؤية 2030 التي تسعى لتنفيذ إصلاحات منها تحقيق تنوع اقتصادي وزيادة الصادرات غير النفطية التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال الصناعة وكذلك تحقيق انفتاح في نمط حياة السعوديين وتشجيع السعوديين على إنفاق أموالهم داخل البلاد من خلال استثمارات قوية في قطاعات السياحة والترفيه.

## الأسواق والسياحة اللبنانية تنن رغم التخفيضات الكبيرة في موسم أعياد الميلاد



شرفة فارغة لغندق في مدينة جونيه السياحية في لبنان

وانخفاض تكلفة الفنادق التي تقع وسط أرقى شوارع إسطنبول مقارنة مع فنادق في بيروت وضواحيها.

وتوقع أن يصل عدد المغادرين اللبنانيين نحو تركيا ومصر إلى 800 ألف شخص في بلد يضم 4 ملايين نسمة، مقابل دخول أقل من هذا العدد بكثير من مغتربي لبنان.

وقال وديع كنعان، الأمين العام لنقابة أصحاب الفنادق، أن القطاع السياحي في لبنان يعول على المغتربين، وأن مجمل عدد الفنادق في لبنان يصل إلى 460 فندقاً تضم 24 ألف غرفة، هذه الغرف تنتظر الإمتلاء في مواسم الأعياد من قبل المغتربين اللبنانيين الذين يشكّلون 70 في المئة من عدد الوافدين إلى لبنان.

ومع ان الفنادق اللبنانية تقدم أسعارها تشجيعية، ولم ترفع رسوماتها في موسم الأعياد، إلا أنها لم تشهد تحسناً في أدائها، كما ان الأسعار العالية لتذاكر الحفلات الغنائية التي تجري في الفنادق، والتي تتراوح بين 40 دولاراً إلى 1000 دولار للشخص الواحد، لم تسهم في تحسين الوضع، ولفت كنعان إلى أن غالبية نجوم الغناء في لبنان والعالم العربي سيغيبون عن تقديم الحفلات في البلاد، نظراً لتردي الأوضاع الاقتصادية وعدم إقبال السياح العرب كما كان في السابق.

أما ووجيه كيروز، رئيس لجنة تجار مدينة جونيه، فقد أكد أن الوضع التجاري في لبنان سيء هذا العام ومنخفض بنحو 15 في المئة عن العام السابق. وأضاف أن الحسومات التي تقدمها المتاجر، والتي تراوحت بين 40 إلى 70 في المئة، لم تحقق نتائج تذكر، وأضاف «الفنادق تشهد تراجع ملحوظاً وعدد حفلاتها المخصصة ليعبر رأس السنة لا يتعدى 25 في المئة مما كان عليه الحال سابقاً.

الحسومات الكبيرة التي كان من المتوقع أن تنعش الأسواق.

وتابع القول «رغم التخفيضات ومحاولات التجار لجذب المستهلكين، لكن ما يزال هناك حالة من التراجع الحاد، رغم ازدهار الشوارع بشكل غير موهوم». وعزا هذا التراجع إلى قلة السيولة المالية في أيادي المواطنين، لا سيما مع تزايد معدلات البطالة.

وأظهرت دراسة حديثة، بمشاركة وكالات من الأمم المتحدة ومجلس الإنماء والإعمار في لبنان، أن الأعياد بالنسبة إلى الطبقة الفقيرة، التي تشكل 61 في المئة من السكان، تعني الإكتفاء بسيرة عائلية داخل المنزل ضمن ميزانية لا تتخطى 40 دولاراً لجميع أفرادها.

ونوهت الدراسة إلى أنه بالنسبة للطبقة المتوسطة، أي التي ينتمي إليها موظفو الدولة ومصروف وشركات كبيرة، فإن قسماً كبيراً منها يتوجه إلى تركيا ومصر، باعتبار أن تكاليف السفر أوفر بكثير من السفر في مطعم عالي المستوى في لبنان.

وقال شماس، وضع الأسواق كان سيئاً بعد أزمة استقالة الحريري، واستمر في وضعه السيء حتى بعد عدوله عن الاستقالة، شهدنا بعض التحسن في الحركة التجارية لكنها ما تزال خجولة»، وأضاف «استمر المنحى الهبوطي في القطاع التجاري للسنة السادسة على التوالي.. نأمل أن يكون 2017 هو النهاية».

وقال محمد القل، صاحب «شركة هولديا تونز» للسياحة، ان عدد الحجوزات للسفر إلى تركيا وتحتدي إسطنبول فاق التصورات، وأن هناك إقبال لبناني كثيف لتضحية عطلة الميلاد ورأس السنة في تركيا، وكذلك شرم الشيخ في مصر. ورأى أن تركيا ومصر تحافظان على نسبة الإقبال المرتفعة نظراً لعدم الحاجة إلى تأشيرة،

بيروت – الأناضول: لم تشهد الأسواق التجارية في لبنان في فترة موسم أعياد الميلاد هذا العام الحيوية التي اعتادتها خلال الفترة الماضية من السنوات الماضية.

وأدت التوترات الجيوسياسية كاستقالة الحريري، والغور في العلاقة مع عيد دول الخليج، والأوضاع الاقتصادية الداخلية كارتفاع نسب البطالة، إلى هبوط القوة الشرائية داخل الأسواق المحلية في هذا الموسم السياحي التقليدي.

فقد سجلت حركة الأسواق التجارية في البلاد تراجعاً بنحو 15 أمس عن العام السابق له، وفق القائمين على إعلانها المحال التجارية والتي وصلت إلى أكثر من 70 في المئة.

وتعد فترة نهاية العام ذروة الحركة التجارية لدى العديد من القطاعات الاقتصادية خاصة الاستهلاكية والخدماتية منها.

ويستقبل لبنان 35 في المئة من سياحها من البلدان العربية، ثم 33 في المئة من أوروبا وخصوصاً فرنسا وبريطانيا وألمانيا، حسب تصريحات سابقة لوزير السياحة اللبناني أفديس غيدانين.

وتسعى وزارة السياحة اللبنانية إلى إعادة البلاد لتكون الوجهة السياحية الأولى في منطقة الشرق الأوسط، بينما ما تزال صورة البلاد ضبابية عند كثيرين في الخارج، بسبب التوترات السياسية والاقتصادية المتلاحقة.

ولبنان من السهل القبلية التي كانت حتى سنوات قليلة ماضية، مقصداً للسياحة الصيفية والشتوية معاً، لتتنوع البرامج السياحية فيها. يقول نقولا شماس، وهو رئيس جمعية تجار بيروت، أن هناك تراجعاً في حركة الأسواق التجارية بنسب وصلت إلى 15 في المئة، رغم

### 3 شركات مصرية ناشئة تفوز بعقود مشروعات لوجستية لـ إنترنت الأشياء

القاهرة - د ب أ: أعلن «المؤتمر الدولي الأول لإنترنت الأشياء» في مصر عن فوز 3 شركات ناشئة بعقود مشروعات لوجستية في المنطقة التكنولوجية في برج العرب في الإسكندرية.

وإستضافت مكتبة الإسكندرية على مدار ثلاثة أيام فعاليات المؤتمر، الذي نظّمته جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات (IEEE) ومُجمّع الإبداع في برج العرب وجمعية «اتصال» ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وشهد المؤتمر مشاركة واسعة من الشركات والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني، ومشاركة عربية من السعودية والإمارات والمغرب، في عدد من الجلسات والندوات الحوارية، حيثما أفاد حسام فهمي مدير اللجنة المنظمة والرئيس التنفيذي لـ «تدي» مصر لإنترنت الأشياء» في بيان صحافي أمس الثلاثاء.

وأعلنت حاضرة «إيني» أول حاضرة أعمال مصرية متخصصة في إنترنت الأشياء تابعة لجمعية «اتصال»، عن ثلاث شركات فائزة في المرحلة الأولى من «تحدي إنترنت الأشياء»، لتحصل على فترة احتضان تستمر لعام كامل في المنطقة التكنولوجية في برج العرب في الإسكندرية.

وفازت شركة «توماتيكي» بالمركز الأول على صعيد الشركات الصغيرة والمتوسطة، لدورها في تقديم منتجات وحلول ذكية، تساعد على زيادة إنتاج الحاصل الزراعية بتكلفة منخفضة، بينما فازت شركة «DIO» بالمركز الثاني بمنتج «تراكي» لتعقب الأطفال، وحصلت شركة «ديوان» للعلاج عن بعد على المركز الثالث.

أما بالنسبة إلى شركات الناشئة التي ستتم احتضانها، فقد فازت شركة «XIoT» بالمركز الأول، وهي تقدم حلولاً ذكية للمنازل بنظام التشغيل دون تغيير أي شيء في البنية التحتية لتوفير الكهرباء والحصول على الرفاهية المطلوبة بأقل تكلفة، وجاءت شركة «City Brain» في المركز الثاني، وهي شركة للتحكم في أعمدة الإنارة بالمشوارع.

وكلا الشركتين فازتا باحتضان في منطقة برج العرب بالتعاون بين حاضرة «إيني» وجمع الإبداع في برج العرب، بينما جاءت شركة «فايه بي» التي تبني نظاماً أوتوماتيكياً كاملاً في المباني في المركز الثالث وعرضت ست شركات ناشئة وأثنتي شركات صغيرة ومتوسطة مشاركة في «تحدي مصر لإنترنت الأشياء»، أفكارها باسم المصارف كما عرض أكثر من 45 مشروعاً تخرج طلابي في مساحات خاصة في المؤتمر، وحصلت مشروعات التخرج على تمويل إيجابي يقدر بمليون جنيه مصري مقدم من «أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا».

### ارتفاع إيرادات تونس السياحية 16.3%

السائحون الألمان 40.8 في المئة مقارنة بالفترة المناظرة من العام الماضي.

وكانت إيرادات السياحة في تونس قد سجلت مستوى قياسياً مرتفعاً بلغ 3.5 مليار دينار في 2010 مع وصول عدد السياح إلى نحو 7 ملايين قبل أن تتراجع عقب انقضاء 2011.

وتشكل السياحة حوالي 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لتونس، وتقدم آلاف الوظائف فضلا عن أنها مصدر رئيسي للعملة الصعبة.

أفريقيا. وأظهرت البيانات التي أصدرتها رئاسة الحكومة أن 6.731 مليون سائح اجنبي زاروا تونس في الفترة من أول يناير/كانون الثاني إلى 20 ديسمبر بزيادة قدرها 23 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع عدد السياح الأوروبيين 19.5 في المئة إلى 1.664 مليون سائح، في حين قفز عدد الزائرين من الجزائر المجاورة بنسبة 40.5 في المئة إلى 2.322 مليون.

ونذكر التقرير أن عدد السياح الفرنسيين ارتفع بنسبة 45.5 في المئة، في حين زاد عدد

تونس - رويترز: أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الثلاثاء أن عائدات قطاع السياحة في تونس ارتفعت بنسبة 16.3 في المئة حتى العشرين من ديسمبر/كانون الأول مقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي، ووصلت إلى 2.69 مليار دينار (402 مليون دولار).

وتضررت السياحة التونسية بشدة جراء هجمات قوية شنّها إرهابيون على مواقع سياحية في عامين، لكن القطاع بدأ يتعافى في مع تحسن الوضع الأمني في البلد الواقع في شمال

### انطلاق مهرجان دبي للتسوق في دورته الـ 23

دبي - وام: انطلقت أمس الثلاثاء الدورة الثالثة والعشرين لـ «مهرجان دبي للتسوق» الذي تنظمه «مؤسسة دبي للمهرجانات والتجزئة» التابعة لدائرة السياحة والتسويق التجاري.

ويستمر حتى السابع والعشرين من الشهر

### عمان تؤجل تطبيق ضريبة القيمة المضافة والكويت تتجه إلى تأخير بدء جبايتها

وقدّر «صندوق النقد الدولي» أن فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة خمسة في المئة في عمان سيرفع إجمالي الناتج المحلي بنحو 1.7 في المئة أو ما يوازي نحو 1.3 مليار دولار.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري خفضت مؤسسة «فيتش» تصنيف عمان الائتماني إلى «بي.بي.بي»، وهو أعلى بدرجة واحدة فقط من تصنيف «عالي المخاطر»، مع نظرة مستقبلية سلبية. وأشارت للعجز الكبير في الميزانية الذي يقدر عند 12.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2017.

وصنفت «ستاندرد أند بورز» بالفعل الدين العماني بأنه عالي المخاطر.

وتفيد بيانات وزارة المالية أن العجز في ميزانية عمان في أول عشرة أشهر من العام الجاري تقلص إلى 3.20 مليار ريال (8.31 مليار دولار) من 4.81 مليار ريال قبل عام.

من جهة ثانية قال مصدر في وزارة المالية القطرية أن من المرجح أن تطبق الدوحة الضريبة

دبي/ الكويت - وكالات: ذكرت وسائل إعلام محلية أن عمان ستسرح فرض ضريبة القيمة المضافة البالغة خمسة في المئة إلى عام 2019، بدلا من العام المقبل كما كان مخططا في الأساس، وهو قرار قد يضر بجهود السلطنة لتعزيز أوضاعها المالية الهشة.

واتفقت دول مجلس التعاون الخليجي الست على فرض ضريبة القيمة المضافة في بداية 2018. ومن المقرر أن تبدأ السعودية والإمارات في فرض الضريبة في الأول من يناير/كانون الثاني، في حين تمضي دول أخرى ببطء في اتخاذ الترتيبات التشريعية والإدارية اللازمة.

وذكرت صحيفة «تايمز أوف عمان» نقلا عن مصادر في وزارة المالية أن عمان ستعرض ضريبة جديدة على المشروبات المحلاة والتبغ بحلول منتصف 2018.

وسبق أن فرضت بعض الدول الأخرى الأعضء في مجلس التعاون الخليجي مثل هذه الضريبة هذا العام.

### السودان سيخفض العملة الوطنية إلى 18 جنيها للدولار الشهر المقبل

القاهرة - رويترز: قال محمد عثمان الركابي، وزير المالية السوداني، أمس الثلاثاء ان الحكومة ستخفض العملة الوطنية إلى 18 جنيها للدولار في يناير/كانون الثاني من سعر الصرف الحالي البالغ 6.7 جنيها.

وكان «صندوق النقد الدولي» قد حث السودان هذا الشهر على تعويم عملته لتعزيز النمو والاستثمار، لكن الحكومة استبعدت تبني سعر صرف تحدده قوى السوق.

وذكر الركابي أن الخفض سيشمّل سعر الصرف الجمركي، وينفذ ضمن ميزانية عام 2018، التي يبدأ العمل بها في الأسبوع الأول من الشهر المقبل.

وقال متعلّبان ان السعر في السوق السوداء قفز أمس إلى 27 جنيها سودانيا للدولار من 25 جنيها أمس الأول عقب الإعلان عن قرار خفض قيمة العملة.

ولوفت خروج العملة الصعبة من النظام المصرفي أعلن السودان إجراءات عاجلة الشهر الماضي بعدما نزل الجنيه لمستوى قياسي مسجلا 27 جنيها مقابل الدولار في السوق السوداء، كما فرض قيودا صارمة على واردات السلع الترفيهية لتوجيه السيولة تجاه القطاعات التي تدعم النمو حسب البنك المركزي.

وعانى السودان، الذي يعتمد على الاستيراد، نتيجة العقوبات وانفصال الجنوب في 2011 حيث فقد 75 في المئة من إنتاج النفط وهو المصدر الرئيسي للنقد الأجنبي.

وتخفيضات أسبوعية كبيرة، تقديم فرص لربح جوائز قيّمة من سيارات فاخرة ومجوهرات وميالم نفعية، ضمن سحبيات المهرجان الكبرى اليومية، وكذلك عروض الألعاب النارية والعديد من الفعاليات الترفيهية في مختلف المراكز التجارية.

### انكماش الناتج المحلي في الكويت 3.2%

الكويت - الأناضول: أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الثلاثاء انكماش الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في الكويت بنسبة 3.2 في المئة خلال التسعة أشهر الأولى من 2017، مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي.

وأوضحت بيانات الإدارة المركزية للإحصاء الكويتية أن الناتج المحلي سجل 29.53 مليار دينار (97.8 مليار دولار) خلال الأشهر الثلاثة من يناير/كانون ثاني وحتى سبتمبر/أيلول 2017، مقابل 30.5 مليار دينار (101 مليار دولار) في الفترة المماثلة من 2016.

وحسب البيانات، تراجع معدل نمو الناتج المحلي الكويتي في الربع الثالث من العام الجاري 3.7 في المئة إلى 9.76 مليار دينار (32.3 مليار دولار)، مقابل نحو 10.14 مليار دينار (33.5 مليار دولار) في الربع المقابل من العام الماضي.

وسجل القطاع النفطي تراجعاً بنسبة 8.7 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، مسجلاً 16.54 مليار دينار (54.8 مليار دولار)، مقابل 18.12 مليار دينار (60 مليار دولار) في الفترة المماثلة من 2016.

وبيّنت إدارة الإحصاء أن تراجع حصة الكويت في إنتاج النفط الخام كانت السبب الرئيس لتراجع القطاع النفطي، لتتخفف مساهمة القطاع في الناتج المحلي إلى 57 في المئة في الربع الثالث من العام الجاري، مقابل 60.3 في المئة في الربع المائل من العام السابق.

### انكماش الناتج المحلي في الكويت 3.2%

الكويت - الأناضول: أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الثلاثاء انكماش الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في الكويت بنسبة 3.2 في المئة خلال التسعة أشهر الأولى من 2017، مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي.

وأوضحت بيانات الإدارة المركزية للإحصاء الكويتية أن الناتج المحلي سجل 29.53 مليار دينار (97.8 مليار دولار) خلال الأشهر الثلاثة من يناير/كانون ثاني وحتى سبتمبر/أيلول 2017، مقابل 30.5 مليار دينار (101 مليار دولار) في الفترة المماثلة من 2016.

وحسب البيانات، تراجع معدل نمو الناتج المحلي الكويتي في الربع الثالث من العام الجاري 3.7 في المئة إلى 9.76 مليار دينار (32.3 مليار دولار)، مقابل نحو 10.14 مليار دينار (33.5 مليار دولار) في الربع المقابل من العام الماضي.

وسجل القطاع النفطي تراجعاً بنسبة 8.7 في المئة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، مسجلاً 16.54 مليار دينار (54.8 مليار دولار)، مقابل 18.12 مليار دينار (60 مليار دولار) في الفترة المماثلة من 2016.

وبيّنت إدارة الإحصاء أن تراجع حصة الكويت في إنتاج النفط الخام كانت السبب الرئيس لتراجع القطاع النفطي، لتتخفف مساهمة القطاع في الناتج المحلي إلى 57 في المئة في الربع الثالث من العام الجاري، مقابل 60.3 في المئة في الربع المائل من العام السابق.

### صافي مشتريات الأجانب في بورصة القاهرة نحو 7.4 مليار جنيه في 2017

القاهرة - بيترز: أظهرت بيانات للبورصة المصرية أمس الثلاثاء أن صافي مشتريات الأجانب في البورصة بلغ نحو 7.4 مليار جنيه (415.50 مليون دولار) منذ بداية العام الحالي.

وذكر تقرير وزعته البورصة على هامش مؤتمر صحافي أمس أن صافي مشتريات الأجانب في السوق تجاوز 13 مليار جنيه منذ تحرير سعر الصرف في نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

وساعد تحرير سعر الصرف في الثالث من نوفمبر 2016 على تدفق الاستثمارات الأجنبية على بورصة مصر وأدوات الدين الحكومية، وأشار التقرير إلى أن البورصة شهدت ستة طروح أولية بنحو أربعة مليارات جنيه خلال 2017 استحوذ الأجانب على 65 في المئة منها. وأضاف نجح السوق في جذب 22 ألف مستثمر جديد هذا العام، مقارنة بنحو 17 ألف مستثمر جديد العام السابق، بزيادة تقرب

من 30 في المئة في أعداد المستثمرين المؤكّدين (أصحاب الأكواد التي تسمح لهم في التعامل في البورصة) الجدد.

وسجلت السوق الرئيسية هذا العام أعلى مستوى تداول منذ عام 2009، ورابع أعلى مستوى للتداول في تاريخها، إذ بلغت قيمة التداولات 292 مليار جنيه بزيادة نحو 40 في المئة عن العام الماضي، حسب البيانات.

ونكر محمد فريد، رئيس البورصة، في المؤتمر الصحافي أن استثمارات الأجانب في 2017 تركزت في قطاعات من بينها الخدمات المالية غير المصرفية والقطاع العقاري.

وأضاف أن ثمانين شركة تستعد حالياً للقيام في البورصة، من بينها شركات تاركة للسياحة، ولم يكشف عن أسماء تلك والشركات، وأضاف قواعد القيد في بورصة مصر على قيام الشركات المقيدة بطرح جزء من أسهمها للتداول خلال ستة أشهر من تاريخ القيد، ومن كبرى الشركات التي تم طرحها

### ارتفاع بورصتي السعودية ومصر... وأداء ضعيف في باقي أسواق المنطقة

دبي - رويترز: ارتفعت البورصة السعودية أمس الثلاثاء، بينما تراجعت معظم أسواق الأسهم الأخرى في منطقة الخليج، بعد بيانات أظهرت انكماش ضغوط انكماشية على الاقتصاد، في حين حققت البورصة المصرية مكاسب أيضاً لكن سجلت التداول لا يزال منخفضاً جداً في فترة عملات نهاية العام.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 في المئة، مع صعود سهم «دار الأركان» للتطوير العقاري 7.8 في المئة، مسجلاً أعلى مستوى إغلاق منذ سبتمبر/أيلول 2014، وكان الأكثر تداولاً في البورصة. وسجل السهم مكاسب كبيرة بين منتصف نوفمبر/تشرين الثاني، حينما قالت «إم. إس. سي. أي.» لمؤشرات الأسواق أنها أضافته إلى مؤشرها للأسهم السعودية، ومنتصف ديسمبر/كانون الأول، ويازم المستثمرون أيضاً بأن تتواصل الشركة على صفقة مع وزارة الإسكان لبناء منازل، وقفز سهم «بحر العرب» لأظفئة المعلومات 8.9 في المئة، بعدما وقعت الشركة مذكرة تفاهم مع الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (إدارة) لتزويدها بخدمات وحلول تقنية. وارتفع سهم السعودية للمصادرات الصناعية 4.9 في المئة، مع سريان خفض لأسس المال إلى 10.8 مليون ريال (2.9 مليون دولار) من

108 ملايين ريال من خلال إلغاء لاسهم، قبيل إصدار حقوق. وأظهرت بيانات حكومية نشرت أمس أن أسعار المستهلكين في المملكة ارتفعت في نوفمبر عن العام الماضي، للمرة الأولى في أحد عشر شهراً، وزاد مؤشر الأسعار 0.1 في المئة.

وشهدت السعودية انكماشاً في أسعار المستهلكين في الأشهر العشرة الأولى هذا العام، لأسباب من بينها ضعف الاقتصاد. لكن نمو القطاع غير النفطي زاد في الربع الأخير من العام، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى ارتفاع الإنفاق الحكومي.

وهبط مؤشر سوق دبي 0.7 في المئة، مع تراجع سهمي «المصرف الخليجي التجاري» و«مصرف السلام» البحرينيين المدرجين في الإمارة، بعد تعاملات مكثفة عليهما يخرض المضاربة في الجلسات القليلة الماضية، لكن سهم «الاتحاد» العقاري ارتفع واحدا في المئة، وكان الأكثر تداولاً مجدداً في السوق. وصعد السهم 3.3 في المئة في الأول بعدما قالت الشركة أنها تخطط لإبراج وحدتها «سرفيو» لإدارة المنشآت في دبي في النصف الثاني من 2018.

وانخفض المؤشر العام لسوق أبو ظبي 0.4 في المئة، واستقر سهم «دانة غاز» بعدما قفز 13.2 في المئة في الجلسة السابقة، حينما كان من المتوقع أن تعقد محكمة في الشارقة جلسة للنظر في قضية



## بداية خجولة للإصلاحات في منطقة اليورو وسط مخاوف ألمانيا من تحمل أعباء إضافية

أعضاء الاتحاد الأوروبي الـ28، ويتركز النقاش على الضريبة على الشركات مع تنامي المنافسة الاقتصادية في اتحاد تتحرك في الراسمالي والأفراد والسلع بشكل حر. والاقتصادية في أوروبا في جامعة ستراسبورغ. وبتكرز هذه الشركات أرباحها في فروع لها في الدول ذات نسب الضرائب الأقل، مثل بلجيكا ولوكسمبورغ، رغم أنها تكسب معظم أرقام معاملات من باقي دول الاتحاد الأوروبي.

وحسب المفوضية الأوروبية فإن النسبة الحقيقية للضريبة على الربح لهذه الشركات في الاتحاد الأوروبي هي 9 في المئة فقط في حين تفوق هذه النسبة بالنسبة للشركات التقليدية 20 في المئة. كما أن المنافسة الضريبة تؤثر أيضا على الاقتصاد التقليدي، كما أظهرته إجراءات باتها بروكسل في ديسمبر ضد شركة «إيكا» السويدية للأثاث المنزلي، وينتجبه في أن هذه الشركة العملاقة استقادت من امتيازات لا تستحقها في هولندا حيث تحسب الضرائب «بحساب كل زيون»، وعبر التفاوض بين الشركة وإدارة الضرائب.

وكانت شركات أخرى من الاقتصاد التقليدي تعرضت لحاسبة المفوضية الأوروبية في السابق منها «سترايكس»، في هولندا، و«فيات» في لوكسمبورغ. وفي أكتوبر 2016 أعادت المفوضية الأوروبية إطلاق مشروع يستهدف إرساء قواعد موحدة لحساب الأرباح لدى الشركات.

ومع هذا النظام الذي سيكون إجباريا للشركات التي يفوق رقم معاملاتها 750 مليون يورو، تبقى الدول حرة في تحديد نسبة الضريبة، لكن يتعين أن تحدد جميعها بالطريقة ذاتها احتساب قاعدة الضريبة.

ولن يكون هناك إلا مكان واحد لدفع الضريبة، لكن عاينها يفسم لاحقا بين كافة الدول التي تنشط فيها الشركة بحسب مستوى نشاطها في كل دولة بدلا من أن يكون حسب نتائج فروعها.

ولزال من المتعين أن تؤيد الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي هذا المشروع. لكن داخل الاتحاد عادة ما يكون كل إصلاح ضريبي صعبا لأنه يحتاج إلى إجماع الدول الأعضاء الـ28.

الضامن للبنوك التي تعاني صعوبات في منطقة اليورو في حال لم تكن الإجراءات المقررة في إطار الاتحاد البنكي الجاري تشكيله، كافية. ومن بين كافة مشاريع منطقة اليورو يبدو مشروع «الاتحاد البنكي» الذي أطلق في 2014 الأقرب إلى التجسد، وهو يقوم على جعل بنوك منطقة اليورو أكثر متانة وتفاذي استقلال أموال داعي الضرائب في إنقاذ بنوك تعاني صعوبات كما حدث أثناء أزمة الديون.

وتحتوي الآراء إرساء أساسين من الأسس الثلاثة المقررة، الأولى يشمل الإشراف على البنوك، والثاني مساعدة عند الحاجة للبنوك التي تعاني صعوبات بمال مصدره القطاع البنكي. في المقابل فإن الأساس الثالث المتمثل في طمأنة عملاء البنوك يفضل ضمان أوروبي للمواد المودعة، يبدو أصعب في التحقيق.

وقد ان عرضت المفوضية الأوروبية مشروعاً أولياً في نوفمبر/تشرين الثاني 2015، عرضت في أكتوبر/تشرين الأول 2017 مشروعاً أقل طموحاً أمله تجاوزه تردد ألمانيا التي لا تزال قلقة من أن يتحمل المخزون الألمان صعوبات بنوك دول جنوب أوروبا التي تعتبر أنها تدار بشكل سيء.

منافسة ضريبية مدمرة

وحتى إذا توصلت دول منطقة اليورو إلى التقدم على درب هذه الإصلاحات، فلا تزال هناك ملفات مهمة على طاولة المفاوضات مثل التناغم الضريبي الذي يشمل كافة

الرئيس الفرنسي بشأن إرساء ميزانية وأيضاً إحداث منصب وزير مالية لمنطقة اليورو. كما أن حزب ميركل المحافظ لم يعلق تماما الباب أمام مقترح ميزانية، لكنه ينتظر تفاصيل كيفية تمويلها ومجالات استخدامها. ولا ترفض ميركل فكرة وزير مالية أوروبي، لكنها ترى أن دوره يجب أن يكون تطبيق أكثر نجاعة لقواعد مراقبة العجز والدين.

وبعد التجاذب بين «صندوق النقد الدولي» ودول منطقة اليورو بشأن إدارة الأزمة اليونانية، اقتنعت الدول الأوروبية وضمنها ألمانيا، شيئا قسيتها بضرورة تدبير أمرهم منفردين في المستقبل وبالتالي إحداث صندوق نقد أوروبي.

وسيشكل هذا الصندوق انطلاقة من الآلية الأوروبية للاستقرار، التي استحدثت في 2012 بعد أزمة الديون في منطقة اليورو للتمكن من مساعدة دول تعاني صعوبات مالية وتقديم قروض لها.

ويقدمت المفوضية الأوروبية في 6 ديسمبر/كانون الأول الجاري مشروع صندوق نقد أوروبي يكون «هيكلا مشتركا» ومسؤولا أمام البرلمان الأوروبي وتكون لديه ذات القدرة النظرية للإقراض أي نحو 500 مليار يورو.

لكن ألمانيا تبدي قلقا من تراجع نفوذها في الهيكل الجديد، فهي تحظى حاليا ضمن آلية الاستقرار بحقوق تصويت مساوية لسهامتها في التمويل (27 في المئة) ما يمنحها نفوذا يفوق نفوذها في المؤسسات المشتركة.

ويمكن أن يمنح صندوق النقد الأوروبي المستقبلي دور

وزارة مالية لمنطقة اليورو. وإثر قمة 15 ديسمبر/كانون الأول الأوروبية لم تغلق المستشار الألمانية، التي تخوض مفاوضات تشكيل حكومتها، الباب أمام بحث مقترحات الرئيس الفرنسي. وقالت «سننصل إلى حل مشترك لأن ذلك ضروري لأوروبا» مشددة على أنه «حين نتحلى بالإرادة، نستطيع» القيام بذلك. يريد الرئيس الفرنسي أن يكون بطل الميزانية المستقبلية لمنطقة اليورو التي يراها مهمة وتمثل «عدة نقاط مؤوية من الناتج الإجمالي» لمنطقة اليورو.

ويمكن أن تمويل هذه الميزانية من خلال «رسوم أوروبية في المجال الرقمي أو البيئي» وذلك قبل اعتماد ضريبة أوروبية على الشركات لاحقا. وفي الشهر الماضي أبدى «عدد مهم» من وزراء مالية دول منطقة اليورو تأييدهم لميزانية تستخدم «كإداة استقرار» في حالة حصول حدث يؤثر بشدة على اقتصاد دولة عضو في منطقة اليورو دون أن يمس باقي الأعضاء (مثل فيضانات كارثية).

بيد أن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر يرى أن اعتماد «خط ميزانية ذات أهمية» ضمن ميزانية الاتحاد الأوروبي سيكون ملاما أكثر. والتساؤل الرئيسي يظل عن موقف ألمانيا والذي سيرتهن إلى حد كبير إلى شريك ميركل في الحكم.

مخاوف ألمانية

فلاشتراكيون الديموقراطيون يؤيدون مقترحات

## استطلاع: الأوساط الاقتصادية الألمانية تبدأ العام الجديد بقدر كبير من التفاؤل

أشار المعهد إلى أن الأفاق المستقبلية نحو الاستثمارات والتوظيف تحسنت بشكل ملحوظ عما كانت عليه قبل عام، لافتا إلى أنه لا يمكن حاليا تسجيل تردى للموضع الاقتصادي سوى في قطاع الصناعات الغذائية وبعض البنوك.

وكان باحثون بارزون في مجال الاقتصاد قد رفعوا مؤخرا توقعاتهم بشأن النمو الاقتصادي للعام المقبل.

يذكر أن كثيرا من المؤسسات الاقتصادية حققت أرباحا من تحسن الوضع الاقتصادي على مستوى العالم، كما تجدر الإشارة إلى أن قوى الاستهلاك الخاص تسهم بصفة خاصة في دفع الاقتصاد.

وحسب استطلاع «معهد الاقتصاد الألماني»، تعززت المؤسسات الاقتصادية زيادة استثماراتها أيضا، كما تعززت شركات الخدمات وكذلك قطاعات عريضة من الأوساط الصناعية توفير المزيد من الوظائف، ويسري ذلك مثلا على قطاع الصناعات الكيماوية والسيارات والأجهزة الكهربائية.

كولونيا/برلين - د ب أ: أظهر استطلاع حديث للرأي أجراه «معهد الاقتصاد الألماني» أن الإحساس بالزخم والتفاؤل يصاحب الأوساط الاقتصادية في ألمانيا بشأن العام الجديد.

وقال مدير المعهد ميشال هوت في تصريحات خاصة أن الدوائر الاقتصادية في ألمانيا تنظر إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلا مما كان قبل عام، وأشار إلى أن حالة التفاؤل سائدة على الرغم من الخروج المتناظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن النهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك من الصعوبات التي تعترض جهود تشكيل الحكومة في ألمانيا.

وأشار أيضا إلى أن الإحساس بالزخم والتفاؤل يصاحب الأوساط الاقتصادية في ألمانيا بشأن العام الجديد.

وقال مدير المعهد ميشال هوت في تصريحات خاصة أن الدوائر الاقتصادية في ألمانيا تنظر إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلا مما كان قبل عام، وأشار إلى أن حالة التفاؤل سائدة على الرغم من الخروج المتناظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن النهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك من الصعوبات التي تعترض جهود تشكيل الحكومة في ألمانيا.

وأشار أيضا إلى أن الإحساس بالزخم والتفاؤل يصاحب الأوساط الاقتصادية في ألمانيا بشأن العام الجديد.

وقال مدير المعهد ميشال هوت في تصريحات خاصة أن الدوائر الاقتصادية في ألمانيا تنظر إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلا مما كان قبل عام، وأشار إلى أن حالة التفاؤل سائدة على الرغم من الخروج المتناظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن النهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك من الصعوبات التي تعترض جهود تشكيل الحكومة في ألمانيا.

وأشار أيضا إلى أن الإحساس بالزخم والتفاؤل يصاحب الأوساط الاقتصادية في ألمانيا بشأن العام الجديد.

وقال مدير المعهد ميشال هوت في تصريحات خاصة أن الدوائر الاقتصادية في ألمانيا تنظر إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلا مما كان قبل عام، وأشار إلى أن حالة التفاؤل سائدة على الرغم من الخروج المتناظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن النهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك من الصعوبات التي تعترض جهود تشكيل الحكومة في ألمانيا.

وأشار أيضا إلى أن الإحساس بالزخم والتفاؤل يصاحب الأوساط الاقتصادية في ألمانيا بشأن العام الجديد.

وقال مدير المعهد ميشال هوت في تصريحات خاصة أن الدوائر الاقتصادية في ألمانيا تنظر إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلا مما كان قبل عام، وأشار إلى أن حالة التفاؤل سائدة على الرغم من الخروج المتناظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن النهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك من الصعوبات التي تعترض جهود تشكيل الحكومة في ألمانيا.

وأشار أيضا إلى أن الإحساس بالزخم والتفاؤل يصاحب الأوساط الاقتصادية في ألمانيا بشأن العام الجديد.

وقال مدير المعهد ميشال هوت في تصريحات خاصة أن الدوائر الاقتصادية في ألمانيا تنظر إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلا مما كان قبل عام، وأشار إلى أن حالة التفاؤل سائدة على الرغم من الخروج المتناظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن النهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك من الصعوبات التي تعترض جهود تشكيل الحكومة في ألمانيا.

وأشار أيضا إلى أن الإحساس بالزخم والتفاؤل يصاحب الأوساط الاقتصادية في ألمانيا بشأن العام الجديد.

وقال مدير المعهد ميشال هوت في تصريحات خاصة أن الدوائر الاقتصادية في ألمانيا تنظر إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلا مما كان قبل عام، وأشار إلى أن حالة التفاؤل سائدة على الرغم من الخروج المتناظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن النهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك من الصعوبات التي تعترض جهود تشكيل الحكومة في ألمانيا.

وأشار أيضا إلى أن الإحساس بالزخم والتفاؤل يصاحب الأوساط الاقتصادية في ألمانيا بشأن العام الجديد.

وقال مدير المعهد ميشال هوت في تصريحات خاصة أن الدوائر الاقتصادية في ألمانيا تنظر إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلا مما كان قبل عام، وأشار إلى أن حالة التفاؤل سائدة على الرغم من الخروج المتناظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن النهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك من الصعوبات التي تعترض جهود تشكيل الحكومة في ألمانيا.

وأشار أيضا إلى أن الإحساس بالزخم والتفاؤل يصاحب الأوساط الاقتصادية في ألمانيا بشأن العام الجديد.

وقال مدير المعهد ميشال هوت في تصريحات خاصة أن الدوائر الاقتصادية في ألمانيا تنظر إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلا مما كان قبل عام، وأشار إلى أن حالة التفاؤل سائدة على الرغم من الخروج المتناظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن النهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك من الصعوبات التي تعترض جهود تشكيل الحكومة في ألمانيا.

وأشار أيضا إلى أن الإحساس بالزخم والتفاؤل يصاحب الأوساط الاقتصادية في ألمانيا بشأن العام الجديد.

وقال مدير المعهد ميشال هوت في تصريحات خاصة أن الدوائر الاقتصادية في ألمانيا تنظر إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلا مما كان قبل عام، وأشار إلى أن حالة التفاؤل سائدة على الرغم من الخروج المتناظر لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن النهج الذي يتبعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكذلك من الصعوبات التي تعترض جهود تشكيل الحكومة في ألمانيا.

وأشار أيضا إلى أن الإحساس بالزخم والتفاؤل يصاحب الأوساط الاقتصادية في ألمانيا بشأن العام الجديد.

## وزارة المالية الروسية ستزيد مشترياتها من العملات الأجنبية العام المقبل

موسكو - رويترز: قال وزير المالية الروسي، أنطون سيليانوف، أمس الثلاثاء أن وزارته تخطط لزيادة المشتريات من العملة الأجنبية لتعزيز احتياطياتها في العام المقبل، في خطوة تحدد من تقلبات العملة الروسية «الروبل»، في عام انتخابات الرئاسة.

فبعد عامين من الركود واستنزاف الاحتياطيات، وسط هبوط حاد في أسعار النفط السادة التصديرية الرئيسية لروسيا، قررت وزارة المالية إعادة ملء خزائنها وحماية الروبل من خلال آلية في الميزانية.

وبموجب تلك الآلية، ستشترى وزارة المالية دولارات و عملات أجنبية أخرى عندما يتم تداول خام الأورال الروسي فوق 40 دولارا للبرميل، وهو المستوى المقترض في الميزانية، وكلما ارتفعت أسعار النفط، زادت المشتريات من العملات الأجنبية.

وقال سيليانوف أن وزارة المالية ربما تتفق نحو تريليوني روبل (35 مليار دولار) على شراء العملة الأجنبية العام المقبل، إذا كانت أسعار خام الأورال ما بين 54-55 دولارا للبرميل. وتم تداول خام الأورال في أحدث معاملات عند 64.35 دولار للبرميل.

وتابع «سيطفي ذلك على الإنفاق المقترض على الاحتياطيات العام المقبل». وقال الوزير متحدثا إلى الصحافيين أن زيادة المشتريات من العملات الأجنبية ستقلص تقلبات الروبل وتخفف الضغوط عليه في الأسواق المالية في 2018. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يسعى إلى إعادة انتخابه لست سنوات أخرى في مارس/آذار، أن استقرار الروبل بعد أكثر أهمية من سعر صرفه الفعلي.

وقال سيليانوف أنه إذا بلغت أسعار النفط 60 دولارا للبرميل في المتوسط، ستشترى وزارة المالية بنحو 2.8 تريليون روبل. وتوقع محللون لدى بنك «أي. إن. جي» أن تزيد وزارة المالية الروسية مشترياتها من العملات الأجنبية إلى ما يزيد عن 27 مليار دولار في 2018 من حوالي 15 مليارات في 2017.

ويقيم وزير المالية المركزي بنك المشتريات لصالح وزارة المالية، لكنه لا يعتبرها هدفا تتجه إليه دفع الروبل إلى مستوى معين، حيث يسري على الروبل وضع التعويم الحر منذ 2015.

وقال سيليانوف أنه يتوقع أن يبقى الروبل، الذي يتم تداوله في نطاق بين 57 و59 روبلا مقابل الدولار منذ بضعة أسابيع، عند تلك المستويات في 2018 إذا حومت أسعار النفط قرب 55 دولارا للبرميل.

وتابع قائلا أن توقعات الروبل تظل قائمة إذا «لم تكن هناك عقوبات إضافية جديدة ومضايقات ناجمة عن قيود

الاحتياطيات العام المقبل». وقال الوزير متحدثا إلى الصحافيين أن زيادة المشتريات من العملات الأجنبية ستقلص تقلبات الروبل وتخفف الضغوط عليه في الأسواق المالية في 2018. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يسعى إلى إعادة انتخابه لست سنوات أخرى في مارس/آذار، أن استقرار الروبل بعد أكثر أهمية من سعر صرفه الفعلي.

وقال سيليانوف أنه يتوقع أن يبقى الروبل، الذي يتم تداوله في نطاق بين 57 و59 روبلا مقابل الدولار منذ بضعة أسابيع، عند تلك المستويات في 2018 إذا حومت أسعار النفط قرب 55 دولارا للبرميل.

وتابع قائلا أن توقعات الروبل تظل قائمة إذا «لم تكن هناك عقوبات إضافية جديدة ومضايقات ناجمة عن قيود

الاحتياطيات العام المقبل». وقال الوزير متحدثا إلى الصحافيين أن زيادة المشتريات من العملات الأجنبية ستقلص تقلبات الروبل وتخفف الضغوط عليه في الأسواق المالية في 2018. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يسعى إلى إعادة انتخابه لست سنوات أخرى في مارس/آذار، أن استقرار الروبل بعد أكثر أهمية من سعر صرفه الفعلي.

وقال سيليانوف أنه يتوقع أن يبقى الروبل، الذي يتم تداوله في نطاق بين 57 و59 روبلا مقابل الدولار منذ بضعة أسابيع، عند تلك المستويات في 2018 إذا حومت أسعار النفط قرب 55 دولارا للبرميل.

وتابع قائلا أن توقعات الروبل تظل قائمة إذا «لم تكن هناك عقوبات إضافية جديدة ومضايقات ناجمة عن قيود

الاحتياطيات العام المقبل». وقال الوزير متحدثا إلى الصحافيين أن زيادة المشتريات من العملات الأجنبية ستقلص تقلبات الروبل وتخفف الضغوط عليه في الأسواق المالية في 2018. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يسعى إلى إعادة انتخابه لست سنوات أخرى في مارس/آذار، أن استقرار الروبل بعد أكثر أهمية من سعر صرفه الفعلي.

وقال سيليانوف أنه يتوقع أن يبقى الروبل، الذي يتم تداوله في نطاق بين 57 و59 روبلا مقابل الدولار منذ بضعة أسابيع، عند تلك المستويات في 2018 إذا حومت أسعار النفط قرب 55 دولارا للبرميل.

وتابع قائلا أن توقعات الروبل تظل قائمة إذا «لم تكن هناك عقوبات إضافية جديدة ومضايقات ناجمة عن قيود

الاحتياطيات العام المقبل». وقال الوزير متحدثا إلى الصحافيين أن زيادة المشتريات من العملات الأجنبية ستقلص تقلبات الروبل وتخفف الضغوط عليه في الأسواق المالية في 2018. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يسعى إلى إعادة انتخابه لست سنوات أخرى في مارس/آذار، أن استقرار الروبل بعد أكثر أهمية من سعر صرفه الفعلي.

وقال سيليانوف أنه يتوقع أن يبقى الروبل، الذي يتم تداوله في نطاق بين 57 و59 روبلا مقابل الدولار منذ بضعة أسابيع، عند تلك المستويات في 2018 إذا حومت أسعار النفط قرب 55 دولارا للبرميل.

وتابع قائلا أن توقعات الروبل تظل قائمة إذا «لم تكن هناك عقوبات إضافية جديدة ومضايقات ناجمة عن قيود

الاحتياطيات العام المقبل». وقال الوزير متحدثا إلى الصحافيين أن زيادة المشتريات من العملات الأجنبية ستقلص تقلبات الروبل وتخفف الضغوط عليه في الأسواق المالية في 2018. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يسعى إلى إعادة انتخابه لست سنوات أخرى في مارس/آذار، أن استقرار الروبل بعد أكثر أهمية من سعر صرفه الفعلي.

وقال سيليانوف أنه يتوقع أن يبقى الروبل، الذي يتم تداوله في نطاق بين 57 و59 روبلا مقابل الدولار منذ بضعة أسابيع، عند تلك المستويات في 2018 إذا حومت أسعار النفط قرب 55 دولارا للبرميل.

وتابع قائلا أن توقعات الروبل تظل قائمة إذا «لم تكن هناك عقوبات إضافية جديدة ومضايقات ناجمة عن قيود

الاحتياطيات العام المقبل». وقال الوزير متحدثا إلى الصحافيين أن زيادة المشتريات من العملات الأجنبية ستقلص تقلبات الروبل وتخفف الضغوط عليه في الأسواق المالية في 2018. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يسعى إلى إعادة انتخابه لست سنوات أخرى في مارس/آذار، أن استقرار الروبل بعد أكثر أهمية من سعر صرفه الفعلي.

وقال سيليانوف أنه يتوقع أن يبقى الروبل، الذي يتم تداوله في نطاق بين 57 و59 روبلا مقابل الدولار منذ بضعة أسابيع، عند تلك المستويات في 2018 إذا حومت أسعار النفط قرب 55 دولارا للبرميل.

وتابع قائلا أن توقعات الروبل تظل قائمة إذا «لم تكن هناك عقوبات إضافية جديدة ومضايقات ناجمة عن قيود

الاحتياطيات العام المقبل». وقال الوزير متحدثا إلى الصحافيين أن زيادة المشتريات من العملات الأجنبية ستقلص تقلبات الروبل وتخفف الضغوط عليه في الأسواق المالية في 2018. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يسعى إلى إعادة انتخابه لست سنوات أخرى في مارس/آذار، أن استقرار الروبل بعد أكثر أهمية من سعر صرفه الفعلي.

وقال سيليانوف أنه يتوقع أن يبقى الروبل، الذي يتم تداوله في نطاق بين 57 و59 روبلا مقابل الدولار منذ بضعة أسابيع، عند تلك المستويات في 2018 إذا حومت أسعار النفط قرب 55 دولارا للبرميل.

وتابع قائلا أن توقعات الروبل تظل قائمة إذا «لم تكن هناك عقوبات إضافية جديدة ومضايقات ناجمة عن قيود

الاحتياطيات العام المقبل». وقال الوزير متحدثا إلى الصحافيين أن زيادة المشتريات من العملات الأجنبية ستقلص تقلبات الروبل وتخفف الضغوط عليه في الأسواق المالية في 2018. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يسعى إلى إعادة انتخابه لست سنوات أخرى في مارس/آذار، أن استقرار الروبل بعد أكثر أهمية من سعر صرفه الفعلي.

وقال سيليانوف أنه يتوقع أن يبقى الروبل، الذي يتم تداوله في نطاق بين 57 و59 روبلا مقابل الدولار منذ بضعة أسابيع، عند تلك المستويات في 2018 إذا حومت أسعار النفط قرب 55 دولارا للبرميل.

وتابع قائلا أن توقعات الروبل تظل قائمة إذا «لم تكن هناك عقوبات إضافية جديدة ومضايقات ناجمة عن قيود

الاحتياطيات العام المقبل». وقال الوزير متحدثا إلى الصحافيين أن زيادة المشتريات من العملات الأجنبية ستقلص تقلبات الروبل وتخفف الضغوط عليه في الأسواق المالية في 2018. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يسعى إلى إعادة انتخابه لست سنوات أخرى في مارس/آذار، أن استقرار الروبل بعد أكثر أهمية من سعر صرفه الفعلي.

وقال سيليانوف أنه يتوقع أن يبقى الروبل، الذي يتم تداوله في نطاق بين 57 و59 روبلا مقابل الدولار منذ بضعة أسابيع، عند تلك المستويات في 2018 إذا حومت أسعار النفط قرب 55 دولارا للبرميل.

وتابع قائلا أن توقعات الروبل تظل قائمة إذا «لم تكن هناك عقوبات إضافية جديدة ومضايقات ناجمة عن قيود

## إسبانيا: رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 4 في المئة في 2018

مديرد - أ ف ب: وقعت الحكومة وأرباب العمل والتقايات الإسبانية الثلاثاء اتفاقا نص على زيادة بنسبة 4 في المئة للحد الأدنى للأجور في العام 2018 ورفعته إلى 920 يورو بحلول 2020، في أحد أكثر الاقتصادات حيوية في منطقة اليورو. وقال سوردو، الأمين العام للنقابة العمالية (يونائي)، أنها خطوة إلى الامام لإصلاح الخطأ التاريخي» المتمثل في أجر أدنى متدن جدا، مُدكرًا أن «إسبانيا عانت من عملية حادة لخفض الأجور»، لثناء الأزمة الاقتصادية العالمية.

ونص الاتفاق على رفع الحد الأدنى للأجور من 825 إلى 858 يورو (على 12 شهرا) خلال 2018 مع زيادة سنوية تجعله يبلغ 992 يورو في 2020.

وأوضح رئيس الحكومة المحافظ ماريانو راخوي أن هذه الزيادات السنوية ستستمر طالما بلغت نسبة النمو 2.5 في المئة وتم استحداث 450 ألف فرصة عمل سنويا». وحسب توقعات حكومته فإن النمو سيكون بنسبة 3.1 في المئة في 2017.

وقال راخوي «لن يتم استحداث نصف مليون فرصة عمل بل نحو 600 ألف، معتبرا أن «الاتفاق معقول وقابل للاستمرار».

وشهد الأجر قابل للارتفاع في 2017 أكبر زيادة منذ ثلاثين عاما بلغت 8 في المئة. بيد أنه يبقى مع ذلك متدنيا جدا مقارنة بباقي دول أوروبا. فالحد الأدنى للأجور الخام في فرنسا هو 1467 يورو، لكنه 618 يورو في البرتغال.

ويعد ندرة بلغت 27 في المئة في 2012، تراحت نسبة البطالة في إسبانيا بقوة لكنها تبقى ثاني أكبر نسبة بطالة في منطقة اليورو بعد اليونان، وبلغت 16.4 في المئة في الفصل الثالث من 2017.

وأدى إصلاح نظم المعاش الذي تبنته حكومة راخوي في 2012 إلى تراجع البطالة لكن مقابل تزايد الفقر. وتندت منظمة «أو إس كاف»، غير الحكومية يترافع عدد «العمال الفقراء» في إسبانيا، في حين أشار البنك المركزي إلى العمل بدوام جزئي.

وتملك إسبانيا الرقم القياسي في عدد عقود العمل المؤقتة في منطقة اليورو مع نحو عقد مؤقت من كل ثلاثة عقود عمل.

وكانت أسعار النفط قد ارتفعت وأسعار الذهب إلى أعلى مستوياتها في أكثر من ثلاثة أسابيع أثناء التعاملات أمس الثلاثاء، مدعومة بمخاوف سياسية، بينما سجل البلاديوم أعلى مستوى منذ فبراير/شباط 2001 بفعل القلق من نقص في المعروض.

واستأنفت أسواق المعادن النفيسة التعاملات بعد أن كانت مغلقة يوم الاثنين في عطلة عيد الميلاد. وصعد سعر الذهب للبيع الفوري 0.5 في المئة إلى 1281.54 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1415 بتوقيت غرينتش، وهو أعلى مستوى منذ أول ديسمبر/كانون الأول. وصعدت العقود الأمريكية للذهب تسليم فبراير/شباط 0.56 في المئة إلى 1286 دولارا للأوقية. ولقي المعدن النفيس دعما من توترات سياسية بشأن البرامج النووية والصاروخية لكوريا الشمالية، وتراجع الدولار أمام العملات الرئيسية. وفي الأسبوع الماضي سجل الذهب ثاني مكاسب أسبوعية على التوالي، وأنهى الأسبوع فوق متوسطه المنحرك في 200 يوم وهو مؤشر رئيسي.

وصعد البلاديوم في التعاملات الفورية 0.96 في المئة إلى 1046.40 دولار للأوقية، وهو أعلى مستوى منذ فبراير/شباط 2001. ويعزز طلب قوي من مصنعي أجهزة تنقية العادم في السيارات لنقص المعدن في السوق.

ويتوقع محللون أن حوالي 80 في المئة من الطلب العالمي على البلاديوم سيأتي من مصنعي أجهزة تنقية العادم في السيارات التي تعمل بالبليزتين، والتي يفضلها كثير من المستهلكين الآن على المركبات التي تعمل بالديزل.

وارتفع سعر الفضة في المعاملات الفورية 0.67 في المئة إلى 16.47 دولار للأوقية، بينما زاد البلاتين 0.45 في المئة إلى 918.10 دولار للأوقية.

## نبات الدولار أمام العملات الرئيسية وعملة «بيتكوين» تتعافى من خسائرها

نيويورك - رويترز: لم يطرأ تغير يذكر على الدولار الأمريكي أمام العملات الرئيسية أمس الثلاثاء، مع تجاهل التعاملين بيانات مشجعة بشأن التضخم في اليابان، ومحضر اجتماع البنك المركزي الياباني الذي أشار إلى أن صانعي السياسة يجذبون التمسك بسياسة نقدية تيسيرية.

وكانت التعاملات في أسواق العملات خفيفة أمس مع بقاء سوق لندن وأسواق مالية رئيسية كثيرة مغلقة عقب عطلة عيد الميلاد. وتوقع متعاملون أن تستمر الأسواق هادئة في الفترة الباقية من الأسبوع. وبحلول الساعة 1640 بتوقيت فريتش تراجع مؤشر الدولار، الذي يقيس قيمة العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات منافسة، 0.1 بالمئة إلى 93.242. واستقرت العملة الأمريكية أمام العملة الأوروبية الموحدة عند 1.1867 دولار وأمام العملة اليابانية عند 133.20 ين. من جهة ثانية وأصلت عملة «بيتكوين» الصعود أمس الثلاثاء بعد المكاسب القوية التي سجلتها الليلة قبل الماضية، لتعزز مكسباتها 16 ألف دولار، مع تعافي أكبر وأسهم عملة رقمية في العالم من أسوأ خسارة أسبوعية منذ 2013. وبحلول الساعة 1500 بتوقيت غرينتش صعدت العملة الرقمية أكثر من 12 في المئة إلى 15673 دولارا على منصة بيتستامب التي مقرها لوكسمبورغ. وكانت «بيتكوين» قد هبطت حوالي 30 في المئة أثناء التعاملات يوم الجمعة الماضي إلى 11159.93 دولار.

## الهند ستصبح العام المقبل خامس أكبر اقتصاد في العالم

ورشات بناء في مدينة بنغالور الهندية حيث تزدهر صناعات التقنية العالية

إصلاحات ضريبية في نوفمبر/تشرين الثاني 2016. وتسبب قرار مودي المفاجئ في بلية واضطراب في اقتصاد الهند الذي يبلغ عدد سكانها 1.25 مليار نسمة.

وأشارت إلى النمو العالمي ستستريح عليه الاقتصاديات الآسيوية ولا سيما الهند والصين واليابان.

وستتجاوز الصين الولايات المتحدة، أكبر اقتصاد في العالم، بحلول العام 2030، حسب ما جاء في الدراسة التي توقع أيضا أن تصل الهند لمرتبة أكبر اقتصاد في العالم «في وقت ما في النصف الثاني من هذا القرن».

## بنك أوف طوكيو ميتسوبيشي يسعي لشراء 74 في المئة من أسهم «دانامون بنك»

طوكيو - د ب أ: أعلن «بنك أوف طوكيو-ميتسوبيشي يو.إف.جي» التابع لمجموعة «ميتسوبيشي يو.إف.جي» فايننشال غروب» اليابانية أمس الثلاثاء التوصل إلى اتفاق مشروع لشراء حصة شركة «أشيا فايننشال إندونيسيا» الإندونيسية في مصرف «بنك دانامون إندونيسيا».

ويذكر أن شركة «أشيا فايننشال» المملوكة بالكامل لمجموعة «فوليرتون فايننشال هولدنجز» تمتلك 73.8% من أسهم «دانامون بنك».

ووفقا للشروط المتفق عليها سيسيتج «بنك أوف طوكيو-ميتسوبيشي يو.إف.جي» في البداية على حصة قدرها 19.9% من أسهم «دانامون» بسعر 8323 روبية إندونيسية (61 سنتا أمريكيا) للسهم الواحد في صفقة تصل قيمتها إلى 15.9 تريليون روبية (1.2 مليار دولار).

وفي مرحلة لاحقة يستحوذ «بنك أوف طوكيو-ميتسوبيشي يو.إف.جي» الياباني على حصة إضافية قدرها 20% من أسهم «دانامون» لتصل حصته إلى 40% من أسهمه.

وبعد ذلك سيسعى «بنك أوف طوكيو-ميتسوبيشي يو.إف.جي» إلى الحصول على الموافقات اللازمة لزيادة حصته في «دانامون» عن 40% وهو ما سيتيح فرصة لكل مساهمي «دانامون» الآخرين للاحتفاظ بأسهمهم أو بيعها نقدا للبنك الياباني، حيث ستصل حصة «بنك أوف طوكيو-ميتسوبيشي يو.إف.جي» الياباني على حصة إضافية قدرها 74% من أسهم «دانامون».

ويبلغ الاقتصاد الهندي أدنى مستوياته في ثلاث سنوات في الربع الأول من العام المالي، بعد قرار رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلغاء العملات المالية الكبيرة وإقرار

الهندني نظيره البريطاني والفرنسي ليصبح خامس أكبر اقتصاد في العالم في 2018، حسب ما ذكرت دراسة اقتصادية أمس الثلاثاء.

وجاء في دراسة لـ «مركز أبحاث الاقتصاد والأعمال التجارية» ومقره لندن، أن الهند، القابعة حاليا في المرتبة السابعة، ستترقي للمركز الخامس في 2018، وستتفوق للمرتبة الثالثة بحلول 2032.

ويبلغ الاقتصاد الهندي أدنى مستوياته في ثلاث سنوات في الربع الأول من العام المالي، بعد قرار رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلغاء العملات المالية الكبيرة وإقرار

الهندني نظيره البريطاني والفرنسي ليصبح خامس أكبر اقتصاد في العالم في 2018، حسب ما ذكرت دراسة اقتصادية أمس الثلاثاء.

وجاء في دراسة لـ «مركز أبحاث الاقتصاد والأعمال التجارية» ومقره لندن، أن الهند، القابعة حاليا في المرتبة السابعة، ستترقي للمركز الخامس في 2018، وستتفوق للمرتبة الثالثة بحلول 2032.

ويبلغ الاقتصاد الهندي أدنى مستوياته في ثلاث سنوات في الربع الأول من العام المالي، بعد قرار رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلغاء العملات المالية الكبيرة وإقرار

الهندني نظيره البريطاني والفرنسي ليصبح خامس أكبر اقتصاد في العالم في 2018، حسب ما ذكرت دراسة اقتصادية أمس الثلاثاء.

وجاء في دراسة لـ «مركز أبحاث الاقتصاد والأعمال التجارية» ومقره لندن، أن الهند، القابعة حاليا في المرتبة السابعة، ستترقي للمركز الخامس في 2018، وستتفوق للمرتبة الثالثة بحلول 2032.

ويبلغ الاقتصاد الهندي أدنى مستوياته في ثلاث سنوات في الربع الأول من العام المالي، بعد قرار رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلغاء العملات المالية الكبيرة وإقرار

الهندني نظيره البريطاني والفرنسي ليصبح خامس أكبر اقتصاد في العالم في 2018، حسب ما ذكرت دراسة اقتصادية أمس الثلاثاء.

وجاء في دراسة لـ «مركز أبحاث الاقتصاد والأعمال التجارية» ومقره لندن، أن الهند، القابعة حاليا في المرتبة السابعة، ستترقي للمركز الخامس في 2018، وستتفوق للمرتبة الثالثة بحلول 2032.

ويبلغ الاقتصاد الهندي أدنى مستوياته في ثلاث سنوات في الربع الأول من العام المالي، بعد قرار رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلغاء العملات المالية الكبيرة وإقرار

الهندني نظيره البريطاني والفرنسي ليصبح خامس أكبر اقتصاد في العالم في 2018، حسب ما ذكرت دراسة اقتصادية أمس الثلاثاء.

وجاء في دراسة لـ «مركز أبحاث الاقتصاد والأعمال التجارية» ومقره لندن، أن الهند، القابعة حاليا في المرتبة السابعة، ستترقي للمركز الخامس في 2018، وستتفوق للمرتبة الثالثة بحلول 2032.

ويبلغ الاقتصاد الهندي أدنى مستوياته في ثلاث سنوات في الربع الأول من العام المالي، بعد قرار رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلغاء العملات المالية الكبيرة وإقرار

الهندني نظيره البريطاني والفرنسي ليصبح خامس أكبر اقتصاد في العالم في 2018، حسب ما ذكرت دراسة



## ضربة موجعة ليونايته بتعادلته مع بيرنلي... وكاين يحطم الرقم القياسي لشيرر ويتفوق على ميسي

### الدوري الانكليزي



هارى كاين يحتفل مع الجماهير عقب تسجيل هدفه الشخصي الثالث والهدف الخامس لتوتنهام

مباراة وست بروميتش البيون وضيفة إيفرتون. ورفع الاول رصيده إلى 15 نقطة في المركز التاسع عشر، كما رفع الثاني رصيده إلى 27 نقطة في المركز الثالث عشر، وخيم التعادل السلبي على

وتعادل المصري رمضان صبحي لسونج في الدقيقة 60، ورفع هدرسفيلد رصيده إلى 23 نقطة في المركز الحادي عشر، كما رفع ستوك رصيده إلى 20 نقطة في المركز الثالث عشر، وخيم التعادل السلبي على

الثامن عشر، كما رفع وستهام رصيده إلى 18 نقطة في المركز السابع عشر. وخيم التعادل 1/1 على مباراة هدرسفيلد مع ستوك. وتقدم هدرسفيلد بهدف توماس اينيس في الدقيقة العاشرة،

(هدفين) في الدقيقتين 81 و89، فيما سجل أهداف بورنموث دان غوسلينج وناتان آكي وكالوم ويلسون في الدقائق 29 و57 والثانية من الوقت بدل الضائع. ورفع بورنموث رصيده إلى 17 نقطة في المركز

الثالثة و66. وفي الشوط الثاني، عاد ليونايته إلى المباراة، بعدما سجل هدفين عن طريق جيسي لينغارد في الدقيقتين 53 والأولى من الوقت بدل الضائع. ورفع ليونايته رصيده إلى 43 نقطة في المركز الثاني، ورفع بيرنلي رصيده إلى 33 نقطة في المركز السابع. واستطاع تشلسي أن يقلص الفارق مع ليونايته في صفاة الدوري إلى نقطة، بعدما انتزع فوزا صعبا من ضيفه هاورثام 2/صفر. وسجل هدفي تشلسي ألفارو موراتا وماركوس ألونسو في الدقيقتين 46 و60. ورفع تشلسي رصيده إلى 42 نقطة في المركز الثالث، فيما توقف رصيد برايتون عند 21 نقطة في المركز الثاني عشر. وعلى ملعب «ويمبلي»، احتفل النجم هاري كاين بالأعباء بطريقة خاصة، حيث سجل ثلاثية (هاتريك) قاد بها توتنهام إلى انتصار كبير على ساوثامبتون 2/صفر. وحطم كاين الرقم

لندن - د ب أ: تلقت محاولات مانشستر يونايتد للاحقة جاره مانشستر سيتي على صدارة الدوري الإنكليزي ضربة موجعة بتعادلته 2/2 أمام ضيفه بيرنلي، باليوكسينج داي، ضمن المرحلة العشرين من الدوري، وتغلب تشلسي على برايتون 2/صفر، ليقلص الفارق مع ليونايته إلى نقطة واحدة. وفاز توتنهام على ساوثامبتون 2/5 وواتفورد على ليستر 1/2 وتعادل بورنموث مع وستهام 3/3 وهدرسفيلد مع ستوك 1/1 وست بروميتش البيون مع إيفرتون سلبا.

ويتصدر مانشستر سيتي جدول الترتيب برصيد 55 نقطة، بفارق 12 نقطة أمام ليونايته، ويحتل توسيع الفارق إذا فاز على نيوكاسل اليوم، ونجح ليونايته في تحويل تأخره بهدفين أمام بيرنلي إلى تعادل 2/2، وتقدم بيرنلي بهدفين أشلي بارنز وستيفن ديغور في الدقيقتين

### كاين سعيد بتفوقه على شيرر وميسي

لندن - د ب أ: أبدى هاري كاين، نجم توتنهام، سعادته بتخطيم الرقم القياسي المسجل باسم النجم السابق آلان شيرر، من حيث عدد الأهداف المسجلة في الدوري الإنكليزي خلال عام واحد، حيث رفع كاين رصيده إلى 2017 بالدوري إلى 39 هدفا، متفوقا على شيرر الذي سجل 36 هدفا في 1995. وقال: «كان من الصعب عدم التفكير في هذا الأمر، خاصة وأنتي

عادت لتعادل الرقم القياسي قبل بداية المباراة. وأضاف: «كنت أرغب في تحقيق الفوز بالمباراة ولكن، بالطبع، أردت تسجيل الأهداف لأني مهاجم. كما أبدى اللاعب سعادته أيضا بالحصول على لقب هداف العالم خلال العام المنقضي، حيث قال: «مقارنتي بلاعبين مثل ميسي وشيرر أمر رائع». وأكد: «تسجيل هاتريك أمر رائع لأنه به العام.»

### المدافع الألماني روديفر يكشف السبب الحقيقي لرحيله عن روما!

بغض الحجب في إنكلترا، لكنني أود أن أوضح أن العنصرية ليست لدى كل الإيطاليين. فالحالات الفردية من الحمقى في كل مكان، ولدى سؤاله عما إذا كانت الاتحادات الرياضية والروابط تقوم بالعمل الكافي للتصدي للعنصرية، قال: «هذا ليس من شأنني أن أقوله. أنا لاعب وأحب اللعب مع المحترفين أيا كانت ألوان بشرتهم أو جنسيتهم». وأضاف: «كرة القدم يجب أن توحدنا، لكنني لا يمكن قول ما يفترض بهم (سلطات كرة القدم) أن يفعلونه. ويأمل روديفر في أن يستدعيه يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني للمشاركة في كأس العالم 2018. لكن روديفر (24 عاما) المدافع السابق لشتوتغارت يواجه منافسة قوية في مركز قلب الدفاع في ظل وجود ماتس هوميلز وجيروم بوتنجن ونيكلاس شول، فلا في بايرن ميونخ. وقال: «إذا استدعيت، ستكون كأس العالم الأولى لي... التوقعات ستكون كبيرة بالطبع ولكن الشيء المهم الآن هو الحفاظ على حالتني البدنية وتخوض الكثير من المباريات... ويعددها تأتي استعدادات كأس العالم، وسنرى إذا كنت سأحظى بفرصة المشاركة أم لا.»

لندن - د ب أ: رغم استهدافه في عدد من المناسبات بإساءات عنصرية، أكد المدافع الألماني أنطونيو روديفر أن رحيله عن روما الإيطالي وانتقاله إلى تشلسي الإنكليزي الصيف الماضي لم يكن بسبب العنصرية، وإنما كان تحقيقا لحلم له. وقال روديفر إنه لم يرحل عن روما، بعد موسمين قضاهما مع الفريق، هربا من الإساءات العنصرية التي تعرض لها على الملاعب الإيطالية، حيث تعرض لإساءة من جماهير لاتسيو، كما فتح أن يستدعيه يواخيم لوف مدرب المنتخب تشرين الأول/أكتوبر الماضي ضد روما بسبب إساءة الجماهير للمدافع الألماني خلال مشاركته قميص تشلسي في مباراة الفريقين بدوري أبطال أوروبا. وأضاف روديفر: «لم أهرب من شيء، أود أن أوضح ذلك الأمر». لم أرحل بسبب العنصرية، وإنما لأنني كنت أود تحقيق حلم اللعب في الدوري الإنكليزي». وتابع: «أي شخص يعرفني، يعرف أنني كنت على ما يرام في إيطاليا. أحترم إيطاليا، واحترم شعبها، وكنت أشعر بحال جيدة للغاية في روما». وأشار إلى أن مشكلة العنصرية ليست

### الفيفا: قرار موتكو بالرحيل عن رئاسة الاتحاد الروسي لن يؤثر على المونديال!



موتكو يعلن عن رحيله عن رئاسة الاتحاد الروسي لكرة القدم

رئيس الفيفا: «أنا مستعد للذهاب إلى أي محكمة، وفي مؤتمر صحفي عقد قبيل حفل قرعة مونديال 2018 في أول الشهر الجاري بالعاصمة الروسية موسكو، دافع موتكو بقوة عن الرياضيين الروس في مواجهة ادعاءات المنشطات وأبدى تدمره مدعيا وجود ازدواجية في المعايير، وقال موتكو في حضور السويسري جاني إنفانتينو

الشتوية (سوتشي 2014)، وفي إطار القضية، أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية في مطلع الشهر الجاري إيقاف موتكو مدى الحياة عن ممارسة أي عمل يتعلق بالدورات الأولمبية المقبلة، وتجدر الإشارة إلى أن موتكو يتولى منذ فترة طويلة مسؤولية الشؤون الرياضية بتكليف من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وسبق أن ترأس الاتحاد

موسكو - د ب أ: ذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن القرار الذي اتخذته فيتالي موتكو نائب رئيس الوزراء الروسي، بالرحيل عن رئاسة الاتحاد الروسي للعبة يتشكل مؤقت، لن يؤثر على نهائيات كأس العالم 2018 المقررة بروسيا. ووسط ضغوط تتعلق بإدعاءات تطبيق نظام ممنهج ومدعم من الدولة لانتشار المنشطات بين الرياضيين الروس، أعلن موتكو (59 عاما) رحيله عن رئاسة الاتحاد الروسي لسنة أشهر، لكنه ظل في منصب رئيس اللجنة المنظمة لمونديال 2018 المقرر بين 14 حزيران/يونيو و15 تموز/يوليو. وقال موتكو إنه قد تخلى أيضا عن رئاسة اللجنة المنظمة للمونديال، لكنه أوضح أنه ليس من سيحسم هذا القرار، وإنما من سيقدر ذلك «هو الرئيس ورئيس الحكومة ومجلس الإشراف». وأضاف موتكو أنه سيتوقف عن ممارسة مهامه لمدة ستة أشهر، وأضاف: «لن أستقيل (من رئاسة الاتحاد) وستظل ولايتي سارية... سأعود بالتأكيد بعد ستة أشهر، وربما قبل ذلك». وذكر الفيفا في بيان: «نتقدم بقرار السيد موتكو، الذي اتخذ أيضا لصحة كأس العالم 2018 بروسيا». وتقدم الفيفا بالشكر لموتكو «لاتخاذ مثل هذه الخطوة المسؤولة وعلى العمل الذي قدمه حتى الآن في الاستعدادات كأس العالم»، وأضاف الاتحاد الدولي أن هذا القرار «لن يؤثر على نجاح استضافة المونديال»، وأضاف الفيفا: «في الأيام المقبلة، سينتاقش الفيفا مع جميع الأطراف المعنية للاتفاق على الخطوات المقبلة في ما يتعلق باللجنة المنظمة للمونديال، ووقع الاختيار على ألكسندر علييف، المدير العام للاتحاد الروسي، ليصبح قائم بأعمال رئيس الاتحاد». وتردد أن موتكو وعوا في الاجتماعات الصغيرة التي هزت الفيفا في سويسل في ظل قضية المنشطات التي هزت أرجاء الرياضة الروسية، والتي ألفت ظللالها بشكل كبير على نجاح روسيا في دورة الألعاب الأولمبية

### بعد باريس سان جيرمان

### نجوم بايرن ميونخ يخوضون معسكرهم الشتوي في الدوحة



جانب من تدريبات لاعبي الباييرن في الدوحة خلال معسكرهم الشتوي في مطلع العام

العالية عبر توفير كافة احتياجات الفريق بما يعاير لا تختلف عن مثيلاتها لدى الأندية الأوروبية بل تتميز عنها في تقارب منشآت التدريب والإقامة والترفيه، ناهيك عن الطقس المتميز الذي تمتع به الدوحة في هذا الوقت من العام مقارنة بدرجات الحرارة المتدنية في أوروبا حاليا، فقد كان أعضاء الفريق الباريسي في غاية السعادة بصفاء ودفء أجواء الدوحة خلال معسكرهم الأسبوع الماضي.

من أندية النخبة الأوروبية خلال هذا الموسم والمعسكر الثامن للباري في مؤسسة أسبانيا رزون، وإصرار به، حيث أتى إلى الدوحة خصيصا لتأدية المعسكر الظروف الإقليمية الراهنة، خير برهان على الثقة التي لا تهازل لدى المجتمع الرياضي العالمي في الدوحة وفي مؤسسة أسبانيا رزون، وتأكيدهم من استمرارتها في تقديم كافة الخدمات على المستوى الاحترافي الذي اعتدنا على تقديمه لكبرى المنتخبات والفرق

برامجهم التدريبية بشقيه النظري والعملي باعتبار الباييرن أحد الأندية التي تقدم أداءه معياريا يحتذى به، حيث أتى إلى الدوحة خصيصا لتأدية المعسكر السابق للباري ما يزيد عن 24 مدربا محليا وعالميا. وتعليقا على استضافة مؤسسة «أسبانيا رزون» لمعسكر الباييرن للمرة الثامنة، قال إبراهيم الهلال، رئيس قسم فعاليات الاتحادات والأندية في مؤسسة «أسبانيا رزون»: «هذا هو المعسكر الشتوي الثاني لعدد

### الدوحة - «القدس العربي»

#### إسماعيل طلاي:

أعلنت مؤسسة «أسبانيا رزون» أن بايرن ميونخ سينشط معسكره الشتوي في الدوحة خلال الفترة من 2 إلى 7 كانون الثاني/يناير المقبل، بعد أيام من ختام المعسكر الشتوي لباريس سان جيرمان. وللعام الثامن على التوالي، حرص النادي الباييرن الأكثر تتويجا بالألقاب في الكرة الألمانية، على العودة لمعسكره الشتوي المفضل بالدوحة خلال فترة التوقف الشتوية، وهذه المرة تحت قيادة مدربه المخضرم يوب هاينكس، وبمشاركة كامل نجومه، بينهم مانويل نوير وجيروم بوتنجن وديفيد ألابا وتياغو فرنانك ريبيري وأرين روبن وروبرت ليفاندوسكي وتوماس مولر. ومن المقرر أن تكشف المؤسسة قريبا عن تفاصيل المعسكر التدريبي ومواقع المران الأساسي للفريق بما يتيح للجماهير متابعة التدريبات، وأضخ المعسكر الشتوي على ملاعب «أسبانيا رزون» محطة هامة على أجندة الفريق التدريبي خلال العام لإعادة ترتيب الأوراق والتقاط الأنفاس بعيدا عن صخب منافسات الدوري الألماني، الذي يحتل صدارته وفي جعبته 41 نقطة، وبفارق 11 نقطة عن أقرب منافسيه شالكه، وفي الوقت الذي يعزز فيه الفريق الباييرن مساعيه لإضافة اللقب الثامن والعشرين، يستعد النادي بكامل نجومه لخوض جولة أخرى من المواجهات النارية في دوري أبطال أوروبا تبدأ في العشرين من فبراير/شباط بجائزة الذهاب في دور ال16 أمام بشكتاش التركي في نزال على فرصة نيل اللقب الأوروبي والذي قد يضيف للباري إن فاز به اللقب السادس في سجله. ومن المتوقع أن يتواصل الإقبال الجماهيري الكبير على تدريبات الفريق هذا العام بعد نجاح المؤسسة خلال الأعوام الماضية في تقديم تجربة جماهيرية مميزة اجتذبت عشرات من داخل الدولة وخارجها لمشاهدة نجومهم المفضلين من على بعد أمتار قليلة والتقاط الصور التذكارية معهم والحصول على توقيعاتهم، لتترك بصمة في ذاكرتهم لا تمحوها الأيام، كما تجتذب تدريبات الفريق على ملاعب مؤسسة «أسبانيا رزون» في كل عام العديد من الجهات والخصمين في كرة القدم من الشرق الأوسط وأسيا، حيث اعتاد الفيفا والاتحاد الآسيوي على عقد سلسلة من الدورات التدريبية في هذا الوقت من كل عام، والتي جعلت من المعسكر جزءا من

### أوروغواي تنصد للهجرة المبكرة للمواهب الكروية!

#### مونتفيديو - د ب أ:

متلما تبرز أوروغواي ضمن أكبر مصدري اللحوم وفول الصويا في العالم، دأبت كرة القدم في هذه الدولة على تصدير العديد من المواهب والمهارات الكروية إلى كل أنحاء العالم. ويقدريه يجلب رحيل هؤلاء النجوم إلى دول أخرى الأموال إلى أندية أوروغواي، ويقدر ما يساهم هذا في ترقي فرق هذه الأندية من المواهب والمهارات، ويرغب المسؤولون عن كرة الأوروغواي في تغيير هذا النموذج وإعادة تقييم اللعبة ذات الشعبية الأولى في هذا البلد والعمل على دعم بطولة الدوري المحلي، وتحظى أندية أوروغواي بميزانيات صغيرة تأتي معظمها من حقوق البث التلفزيوني التي تقدمها شركة «تينيفيلد» صاحبة حقوق البث أو بيع اللاعبين. واعترف كارلوس فالديز رئيس اتحاد الأوروغواي: «طبقا للنموذج الحالي، من الصعب أن تحظى بطولة الدوري المحلية بطابع المنافسة ولا يمكن تطوير الاستادات». وصدرت أوروغواي 264 لاعبا إلى بطولات دوري أخرى في 2016 في المركز الثاني عشر بين الدول الأكثر تصديرا للاعبين كرة القدم على مستوى العالم، والثالثة على مستوى أمريكا الجنوبية، وبلغ إجمالي ما حصلت عليه أندية أوروغواي من بيع هؤلاء اللاعبين 78.3 مليون دولار نظرا لرحيل معظم هؤلاء اللاعبين في سن مبكرة للغاية في ما يعرف به الهجرة المبكرة، وكشفت شركة للخدمات الاستشارية، تعاقدها معها الاتحاد مؤخرا، أن عائدات كرة القدم الأوروغوانية تبلغ 50 مليون دولار سنويا. ومن خلال هذه البيانات، أعلن مسؤولو اللعبة أنهم سيطلقون إعادة التفاوض بشأن العقد المبرم مع «تينيفيلد» التي تدفع إليهم 11.8 مليون دولار فقط سنويا. وقال فالديز أنه «بهذه التعديلات، لا يمكن الإبقاء على المدارس... لا يمكن الحفاظ على لاعب شاب خاصة في ظل الرواتب الضعيفة المقدمة إلى اللاعبين». وأضاف: «نحن أمة مصدرة للاعبين كرة القدم بشكل واضح، لكن من الممكن أن نجعل عملية تصدير اللاعبين أكثر تنظيما وطبقا لخطة موضوعة وليست ناجمة عن الضرورة وحاجة الأندية للمال. يمكننا هذا من خلال زيادة عائدات الأندية»، وأوضح: «إذا مسؤولو اللاعبين الشباب هنا واثق أفضل، لن نغريهم العقود الأوروبية أو السوق المكسيكية بدرجة الإغراءات الحالية». وأكد فالديز أن أوروغواي يجب أن «تضع نظاما جديدا حتى تصبح بطولة الدوري المحلية أكثر قدرة على المنافسة وتدر عائدات أكبر للخطط تدريجيا على لاعبي الأندية بشكل أكبر ورحيلهم عن الأندية وهم لا يزالون في مرحلة النشء (14 أو 15 أو 16 عاما). إذا رحلوا عن أندية وهم في الثامنة عشرة من عمرهم، سيكون هذا بمقابل مالي أكبر يستطيع تغيير وضع الأندية». وأصبحت الهجرة المبكرة للمواهب الكروية قضية يومية ومستمرة في أوروغواي. وعلى سبيل المثال، خاض لويس سواريز نجم هجوم منتخب أوروغواي موسما واحدا في صفوف ناسيونال مونتفيديو قبل الرحيل إلى أوروبا في 2006، ليبدأ مسيرته الكارثية التي شهدت نقله بين أندية غرورينجن وإياكس الهولنديين ليفيربول وبرشلونة. وعاد لاعبن آخرون إلى أندية أوروغواي في خريف مسيرتهم الكروية ويدافعون عن الأندية التي استقبلوا فيها مسيرتهم. وعلى سبيل المثال، يستعد النجم الشهير دييغو فولان (38 عاما) إلى ارتداء قميص بيارول مونتفيديو مجددا الموسم المقبل، بعد عامين من الغياب تقريبا عن الملاعب حيث انتقل في 2016 إلى مومباي سيتي الهندي الذي شارك مع الفريق في عدد قليل للغاية من المباريات.



«خليجي 23»

# البحرين تهزم اليمن بصعوبة... والكويت صاحبة الضيافة تودع... والتعادل يقرب السعودية والإمارات



المهاجم البحريني مهدي عبدالجبار (يسار) يحاول التسديد على المرعى اليمني رغم مزاحمة مضر الرداعي

■ الكويت - د ب: أُنعش المنتخب البحريني أماله في التأهل إلى المربع الذهبي لكأس الخليج (خليجي 23) عبر الفوز على نظيره اليمني 1/صفر في الجولة الثانية من المجموعة الثانية للبطولة العامة في الكويت.

وسجل هدف الفوز جمال راشد في الدقيقة 39 من ركلة جزاء، وجاءت المباراة متوسطة المستوى حيث سيطر الفريق البحريني على مجريات اللعب في الشوط الأول بينما مالت الأفضلية للفريق اليمني في الثاني، ورفع المنتخب البحريني رصيده إلى أربع نقاط في الصدارة مؤقتا وظل الفريق اليمني بلا نقاط في المركز الأخير. وكان الفريق البحريني تعادل مع نظيره العراقي 1/1 في الجولة الأولى فيما خسرت اليمن أمام قطر صفر/4.

وودعت الكويت صاحبة الضيافة منافسات البطولة بعد الخسارة 1-صفر من عمان، والهزيمة هي الثانية على التوالي للكويت التي خسرت 2-1 من السعودية في الجولة الافتتاحية لتتدرب للترتيب، وجاء الهدف من ركلة جزاء نفذها أحمد مبارك (كانو) في الدقيقة 58 لتعوض عمان خسارتها 1-صفر من الإمارات وتحصد أول ثلاث نقاط، وكانت السعودية تعادلت مع الإمارات بدون أهداف ليتقاسما الصدارة برصيد أربع نقاط، وتاجل حسم بطاقتي التأهل للطور قبل النهائي إلى الجولة الأخيرة، وبدا منتخب عمان أخطر منذ البداية وتلقى الحارس حميد الغلاف في التصدي لانهزام من رائد إبراهيم، وسدد ضاري سعيد لاعب الكويت كرة قوية بجوار القائم ليستمر التعادل السلسلي في الشوط الأول، وكادت عمان أن تضاعف التقدم في عدة محاولات بعد ركلة الجزاء بينما ضاعت أخطر فرص الكويت عندما سدده مختار فلاتة كرة زايدة ضربة رأس لترتطم الكرة بالعارضة في الدقيقة 67، وجاءت مباراة السعودية والإمارات متوازنة، وكانت أخطر فرصة من نصيب السعودية عندما سدده مختار فلاتة كرة رائعة في الشوط الأول لكن الحارس خالد عيسى أخرجه ببراعة، وقبلها سدده علي ميخوت مهاجم الإمارات كرة بجوار القائم في الدقيقة 11. وبعد محاولات سعودية من فلاتة وسلمان المؤشر في الشوط الثاني كاد اسماعيل الحمادي أن يخطف الفوز للإمارات في آخر لحظة بالمباراة من تسديدة رأس بعد ركلة حرة من عمر عبدالرحمن (عموري) لكن الكرة علت العارضة.

## مدرب الكويت: الوقت لم يسعنا لتحقيق التجانس بين اللاعبين!

■ الكويت - الأناضول: قال المدرب الكويتي بوبنك، إن «الوقت لم يسعنا لتحقيق التجانس بين اللاعبين» وأشار إلى أن «اللاعبين المنتخب صنعوا العديد من الفرص في لقاء عمان، لكنهم لم يقوموا بترجمتها إلى أهداف».

■ الكويت - الأناضول: أعلن بدر الطوع بعد المنتخب الكويتي، اعتزاله اللعب الدولي بعد مسيرة متميزة مع منتخب بلاده. وأعلن الطوع اعتزاله الدولي والافتكاف بالمشاركة المحلية مع ناديه القادسية، وأبدى الشيخ أحمد اليوسف رئيس الاتحاد الكويتي حزنه على نهاية مسيرة لاعبين مهمين في

## الكويتي بدر الطوع يعتزل دوليا بعد مسيرة 14 عاما

■ الكويت - الأناضول: أعلن بدر الطوع بعدما خرج الأزرق من كأس الخليج 23، وحاجته للانتقال إلى ما يقارب 4 أعوام لخوض أول مشاركة دولية. ويعتبر الطوع (32 عاما) أحد الأعداء الأساسية في المنتخب الكويتي، حيث لعب لفترة وصلت إلى 14 عاما، وسبق للطوع اللعب لفريق قطر، والنصر السعودي على سبيل الإغارة

قبل العودة لناديه القادسية، ووقع المنتخب الكويتي «خليجي 23» اللقاء على ملعبه ووسط جمهور، بعد تلقيه الهزيمة الثانية في البطولة أمام نظيره العماني بهدف في الجولة الثانية للمجموعة الأولى، وتلقى المنتخب الكويتي هزيمته الأولى من السعودية 2/1 في الافتتاح الجمعة الماضي.

## لادار الملاعب

### درج تركي يترك فريقه الإسرائيلي بسبب «القدس»!

■ اسطنبول - آ ف ب: ترك أحمد أوركن، أحد أبرز رياضيي الدراجات الهوائية في تركيا، فريقه الإسرائيلي بسبب الجدول حول اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل. وذكرت وكالة «دوغان» التركية أن أوركن (24 عاما) توصل إلى اتفاق للانضمام إلى فريق تركي، بعد أيام على رحلته عن فريق الأكاديمية الإسرائيلية للدراجات. وقال أوركن: «قررت مغادرة الفريق (الإسرائيلي) حتى لا أقلق عائلتي وبلدي». إنه قرار اتخذته بغرفتي وكان من أجل بلدي.. ونددت تركيا بشدة باعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل في 6 كانون الأول/ديسمبر. وفي تعليقه على القرار، وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إسرائيل بأنها «دولة إرهابية تقتل الأطفال». وكان أوركن وقع في أيلول/سبتمبر عقدا لمدة عامين مع فريق الأكاديمية الإسرائيلية للدراجات، في التزام نظر إليه على أنه علامة إضافية على المصالحة التركية-الإسرائيلية.

### مصلحة الضرائب الإسبانية تؤسي بسجن رونالدو!

■ طلب رئيس حماسي الخزانة لمصلحة الضرائب الإسبانية كاريساد غوميز مويرو، من قاضي محكمة أركون، الحكم بسجن أفضل لاعب في العالم آخر عامين كريستيانو رونالدو، على خلفية اتهامه بالتحايل على القانون للتهرب من ضرائب مستحقة تقدر بنحو 15 مليون يورو. ودخلت القضية ساحة المحاكم عندما أمر النائب العام الإسباني بتحويل الدعوى التي تقدمت بها مصلحة ضرائب العاصمة لإتهام رونالدو بارتكاب أربع جرائم تتعلق بالتهرب الضريبي، بعدما أثبتت التحريات، أنه أخفى عقود «تسويق صورته» الحقيقية، وأظهر فقط عقود الشركة الوهمية التي تأسست عام 2010، خصيصا لهذه العملية، كي تأتي فاتورة الضرائب بمبلغ أقل من المستحق عليه، تماما كما فعل ليونيل ميسي، الذي واجه المصير ذاته طوال السنوات الأربع الماضية. وتفيد تقارير أنه في أسوأ الظروف، في حالة أثبتت التهمة على رونالدو، سيكتفي بدفع الغرامة المستحقة، بدون الإقبال من قضبان السجن، بموجب القانون الإسباني، الذي لا يفرض الحبس لمدة أقل من عامين، لمن ليس له سابقة جنائية، بنفس المخرج الذي هرب منه ليو من التهمة.

### الشرطة الأرجنتينية تلقي القبض على سامباولي

■ بوينس آيرس - د ب: كشفت تقارير في الأرجنتين أن الشرطة احتجزت خورخي سامباولي مدرب المنتخب الأرجنتيني، بسبب دخوله في مشادة مع رجال الأمن في إحدى نقاط التفتيش، وكان تحت تأثير الكحول. وأوضحته القاتون أن سامباولي كان عائدا من حفل زفاف ابنه في وسط رأسه بمدينة كاسيلدا، وكان يرفقه أشخاص آخرون بكاسيلدا، وعندما استوقف رجال الأمن في نقطة التفتيش تدمر ودخل في مشادة معهم، وهو ما أسفر عن احتجازه. وذكرت صحيفة «لاكابيتال»، أن الشرطة أجرت فحص تناول الكحوليات على سامباولي في سيارة الكاب التي يسقلها سامباولي، وجاءت النتيجة سلبية.

### أدفوكات يدرب فريقه السابق سبارتا روتردام

■ أمستردام - رويترز: عاد المدرب ديك أدفوكات إلى ناديه السابق سبارتا روتردام الذي يصارع للبقاء في دوري الدرجة الأولى الهولندي. ووقع أدفوكات، الذي ترك تدريب منتخب هولندا الشهر الماضي، على عقد حتى نهاية الموسم مع سبارتا، القابع في نيل الترتيب، وعاد المدرب البالغ 70 عاما إلى سبارتا الذي لعب في صفوفه موسمين في مطلع الثمانينات امتثالا لرغبة الجماهير بعد تعرض الفريق لخمس هزائم متتالية. وأقبل أليكس باستور بعد الخسارة المبهتة 7-صفر من حامل اللقب فينورد يوم 17 الجاري. وترك أدفوكات تدريب هولندا الشهر الماضي بعد الفشل في التأهل لكأس العالم، وسبق لأدفوكات تدريب منتخبها روسيا وبلجيكا وروسيا والإمارات وكوريا الجنوبية وأندية أوروبية مثل رينجرز وسترنلاند وأيندهوفن وفناربخسن.

### ريال مدريد وأمانيا في صدارة تصنيف «يويفا» لعام 2017

■ زيوريخ - الأناضول: حافظ ريال مدريد والمنتخب الألماني، على صدارة تصنيف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) لأفضل أندية ومنتخبات القارة في 2017، واعتلى الملكي القمة على صعيد الأندية بعد تتويجه بخمس بطولات خلال العام الذي ينتهي بعد أيام، حيث توج ببطوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني، والسوبر الإسباني، والسوبر الأوروبي، وكأس العالم للأندية. ويتصدر الريال التصنيف برصيد 148 ألف نقطة متوقفا على غريمه التقليدي برشلونه الذي حل في الوصافة بـ126 ألف نقطة ثم بايرن ميونخ بـ125 ألف نقطة، وعلى صعيد المنتخبات، جاءت ألمانيا في الصدارة بـ40747 نقطة، ثم البرتغال بـ38655 نقطة.

### الإعلان عن أفضل فريق شاب في أوروبا

■ زيوريخ - الأناضول: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، عن أفضل تشكيلة من اللاعبين الشباب في دوري أبطال أوروبا 2017. وضمت القائمة لحراسة الرمي البرازيلي إيرسون مانتشستر سيتي)، الدفاع: البرتغالي نيلسون سميدو (برشلونة)، والكولومبي دافينسون سانتشيز (توتنهام)، ونيكلاس شول (بايرن ميونخ)، وكيران تيرني (سيلتيك)، والوسط: هاري وينكس (توتنهام)، والبرازيلي أندرسون تاليسكا (بشكتاش)، وماركو أسينسيو (ريال مدريد)، والهولندي كيليان مبابي (باريس سان جيرمان)، تيمو فيرنر (لايبزيغ)، والتكمبيروني ديميتري أوبرلين (بارزل).

## الدوري المصري وادي دجلة يفرض التعادل على الأهلي

■ القاهرة - د ب: أهدر الأهلي حامل اللقب نقطتين ثميتين في صراعه مع الاسماعيلي على صدارة الدوري المصري، بتعادله مع مضيئه وادي دجلة 1/1 في المرحلة الخامسة عشر. وتقدم عبدالله السعيد بهدف للأهلي من ركلة جزاء في الدقيقة 59 ولكن بعد دقيقتين فقط اندرك أحمد الشناوي التعادل لنادي دجلة، ورفع الأهلي رصيده إلى 30 نقطة في المركز الثاني بفارق أربع نقاط فقط عن تسديدة بعيدة المدى ارتطمت بجسد حسام عاشور وغيرت اتجاهها إلى داخل شباك محمد الشناوي، وحاول الأهلي جاهدا خلال وقت المتبقي من المباراة أن يخطف هدف الفوز ولكن جميع محاولاته باءت بالفشل، وخيم التعادل السلسلي على مباراة الاتحاد السكندري مع طلائع الجيش، وألقى الحكم هدفا للاتحاد في الدقيقة 54 بحسابه خنقا ضد أحمد الأفي صاحب الهدف. ورفع هذا التعادل رصيد الاتحاد إلى 14 نقطة في المركز الرابع عشر بفارق نقطتين خلف طلائع الجيش الثالث عشر برصيد 16 نقطة.

وكان يحق لكل ناد ضم ثلاثة لاعبين على الأكثر خلال الانتقالات الشتوية، لكن تقرر رفع العدد إلى أربعة لاعبين بناء على تكرار المطالبة من جانب الأندية. وذكر الاتحاد أن الأندية التي تستوفي كافة الشروط، خاصة في ما يتعلق بتسوية وضعها المالي تجاه غرفة فض النزاعات، يحق

مع زياد العوتلي لاعب البنزرتي وعلاء المرزوقي مهاجم الصفاقسي صدارة هدافي المرحلة الأولى بستة أهداف لكل لاعب. لكن يبدو أن جماهير الترجي لم تغفر للمدرب المخضرم خروجه من دوري أبطال أفريقيا بعد خسارته أمام الأهلي المصري في دور الثمانية، وهاجمت الجماهير الغاضبة البنزرتي عقب تعادل الفريق 1-1 أمام مضيئه الصفاقسي في لقاء موقل بالجولة التاسعة السبت الماضي، وعبر البنزرتي، أكثر المدربين التونسيين تتويجا بالألقاب، عن غضبه من رد فعل الجماهير وأبدى رغبته في الرحيل عن الفريق. وتولى البنزرتي (67 عاما) تدريب الترجي في يناير/كانون الثاني الماضي، وقاد الفريق للفوز بلقب الدوري التونسي والبطولة العربية للأندية بخصر لكنه فشل في مهمته الرئيسية باحراز لقب دوري أبطال أفريقيا التي وضعها الفريق على رأس أولوياته.

### الدوري التونسي

## البنزرتي يرحل عن تدريب الترجي والشعباني يخلفه مؤقتا

■ تونس - رويترز: قال الترجي حامل اللقب ومتصدر الدوري التونسي إن المدرب فوزي البنزرتي رحل عن الفريق وسيتم مساعدته معين الشعباني المهمة مؤقتا إلى حين التعاقد مع مدرب جديد. ورغم أن البنزرتي قاد الترجي لفرض سيطرته على النصف الأول من الدوري التونسي ووجه المدرب انتقادات شديدة بداعي عدم تقديم التشكيلة لعروض جميلة رغم أنها تضم مجموعة من اللاعبين أصحاب الهارات العالية. وتصدر الترجي برصيد 33 نقطة وحافظ على سجله خاليا من الهزائم بعدما حقق الفوز في عشر مباريات وتعادل في ثلاثا ويبعد بفارق خمس نقاط عن الصفاقسي منافسه على القمة. ويمك الترجي المتصدر أفضل خط هجوم بنسجته 24 هدفا، بينما لم تهتز شبكاته إلا في سبع مناسبات ويتقاسم مهاجمه له ياسين الخنيسي

### الجزائر - د ب: أ

قرر اتحاد كرة القدم الجزائري السماح للأندية المنافسة بدوري المحترفين، يضم أربعة لاعبين لكل ناد خلال سوق الانتقالات الشتوية التي انطلقت منتصف الشهر الحالي وتنتهي في منتصف كانون الثاني/يناير المقبل.

## الدوري الجزائري السماح للأندية بضم أربعة لاعبين خلال سوق الانتقالات

## بطولة الشطرخ في السعودية إسرائيل تريد تعويضات بعد رفض منح لاعبيها تأشيرات... وقطر تشارك

■ القدس - آ ف ب: أعلن الاتحاد الإسرائيلي للشطرخ أنه يسعى للحصول على تعويضات من منظمة بطولة للشطرخ تجري في السعودية، بعدما رفضت المملكة منح اللاعبين الإسرائيليين تأشيرات دخول إليها.

■ القدس - آ ف ب: أعلن الاتحاد الإسرائيلي للشطرخ أنه يسعى للحصول على تعويضات من منظمة بطولة للشطرخ تجري في السعودية، بعدما رفضت المملكة منح اللاعبين الإسرائيليين تأشيرات دخول إليها. وكان يحق لكل ناد ضم ثلاثة لاعبين على الأكثر خلال الانتقالات الشتوية، لكن تقرر رفع العدد إلى أربعة لاعبين بناء على تكرار المطالبة من جانب الأندية. وذكر الاتحاد أن الأندية التي تستوفي كافة الشروط، خاصة في ما يتعلق بتسوية وضعها المالي تجاه غرفة فض النزاعات، يحق

وسجل برادلي بيل 25 نقطة ليزاردز وأضاف زميله جون وول 21 نقطة و14 تمريرة حاسمة ليحقق الفريق الانتصار 19-له هذا الموسم مقابل 15 هزيمة. وكانت الهزيمة هي العاشرة لبوسطن سيلتيكس في الموسم حتى الآن مقابل 27 انتصارا، كما كانت الثالثة له خلال آخر أربع مباريات، وتغلب فيلادلفيا سيلفتي سيكسرز على مضيئه نيويورك نيكس 98/105 وأوكلاهوما سيتي ثاندري على هيوستن روكتس 107/112 ومينيسوتا تيمبرولفز على مضيئه لوس أنجلوس ليكرز 104/121.

### دوري السلة الأمريكي

## وايربورز يحتفل بالكريسماس بانتصار مثير على كافاليرز

■ واشنطن - د ب: احتفل غولدن ستيت وايربورز بالكريسماس بطريقة خاصة، حيث حقق انتصارا مثيرا على غريمه كيلفاند كافاليرز وتغلب عليه 92/99 ضمن منافسات دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وتلقى النجم كيفن دورانت في وايربورز حامل اللقب وسجل للفريق 25 نقطة وسبع متابعات وأضاف كلاي طومسون 24 نقطة للفريق وريمووند غرين 12 نقطة و12 متابعة و11 تمريرة حاسمة، وحقق وايربورز بذلك الانتصار الثاني عشر خلال آخر 13 مباراة له كما

## الردود اليمينية على قتل ابراهيم أبو سريا تعكس هشاشة المجتمع الإسرائيلي لَمْ نهتم بالمعوقين الفلسطينيين؟

سماح السلايمة



أهالي الشهيد ابراهيم أبو سريا يشيعون جثمانه (وفي الاطار خلال قيامه بتظاهرة ضد قرار ترامب)

الرد هذا هو أن هناك نحن وأنتم، هناك يهود غالين جدا وهناك عرب أقل قيمة، أنا أفترض أنه لا يوجد هنا اكتشاف منير - هذا واضح لمن عاش بوعي الشعب المختار - لكن هنا أيضا اليهود هم فعليا «ضحية».

لقد صدمتني حقيقة أن تلك المرأة اليهودية نفسها (التي يوجد لها صديقة عربية في قائمة الأصدقاء في الفيس بوك) تقسم وتصف البشر حسب القومية، تذكرت «قم ببيعها للشوكولاتا، هل هي عربية؟»، هذه الجملة التي قالها مسافر في الطائرة للمضيفة، وكما يوجد مسافرون عرب ومسافرون يهود، هناك معاقون يهود ومن بينهم معاقون في الجيش الإسرائيلي، وهناك معاقون عرب وكل واحد منهم يتم التعامل معه بطريقة مختلفة.

بيدو أنه حسب رأي معظم اليهود في إسرائيل، يوجد معاقون في العالم لا يجب علاجهم، في حالة أنهم فلسطينيون، أيضا لا يجب الحرص عليهم، إذا قتلوا برصاص في الرأس فإن المعوق يجب الاهتمام به بشكل أقل، ردها كان وكأنه لا يكفينا هؤلاء الأطفال المتقاعدين في إسرائيل، والأآن ترديد أن نذرف الدموع على معوق فلسطيني من غزة؟

أردت تذكير اليهودية بأنها مولت القديفة التي تسببت بإعاقة، لكن أقوال كهذه كانت مستهتر بعنفا نفساني حقيقيا من ناحيتي ضد اليهودية الحساسة، حسب علمي، اليهود في إسرائيل لا يهتمون بالمعوقين، وحتى بمعوقهم، الإعاقة في عيب وهم يهتمون في هذه البلاد فقط من هو يهودي معاق، وكامل من الأفضل يهودي من نوع وجنس معين، أي الأبيض، لأن

مستقل، ولا أية مسؤولية أو التزام أخلاقي، كلهم يعيشون في موقع التراث الذي يسمى «لن يتكرر هذا أبدا».

هكذا يبررون نظام الكراهية والاحتلال الذي يتطور هنا، وكان هذا هو مصير الأمة وليس بالأماكن الحرب منه، ملايين اليهود ينامون يهدوء في الدولة القومية للشعب اليهودي مع معرفة أن

علمتي درسنا بالمانح في كراهية ونزع الإنسانية إلى هذه الدرجة، واكتفي بالقول إنه لم يحدث للمعوقين، الجرح والسود، وأيضا العرب كان سيأتي دورهم بالنسبة له، لو كان هنتر انتصر، لكن سيأتي دورنا، قال المعلم، لكن من أجل تهديتي أضاف أن أم العالم تعلمت اللسان من هذه الحرب، الأمر الذي يضمن أن هذه الدراسة لن تنكر.

المعلم لم يعد بين الأحياء، لكن إسرائيل 2017

هاترس 2017/12/26

## حتى بعد سبعين عاما سيعترف العرب بالقدس الشرقية عاصمة لنا الزمن لصالح إسرائيل... ماذا عن العرب؟

لبنان نحو 450 ألف «لاجئ»، وحتى الفلسطينيين في لبنان يعترفون بأن عدد الفلسطينيين في لبنان تقلص جدا مؤخرا، فهم ببساطة هاجروا منه إلى دول أخرى، معظمهم إلى أوروبا، إلى شمال أمريكا وجنوبا.

لَمْ يُخَلِّ إلى أن هذا ما سيحصل إذا ما أُجرى إحصاء رسمي في يهودا والسامرة وفي غزة؟ كل الأرقام الضخمة التي ينشرها العرب ويقتبسها بحماسة اليسار الإسرائيلي - ستقلص دراماتيكيًا على نحو مفاجئ- الزمن يجعل في مصلحتنا، فحتى اللاجئون ملسو أن يكونوا أداة لعب، للجيل الثالث، الرابع، في أيدي الزعماء الفاسدين، فهم يهاجرون ليجدوا حياة أفضل، أما السلطة فواصل تسجيلهم حاضرين، اليسار الإسرائيلي يفتح شعب إسرائيل بانًا إذا ما جرت إحصاء على ضم يهودا والسامرة، فتستصبح على الفور أقلية أو دولة ثنائية القومية، إذا بدلا من أن تعيش من معطيات الدعاية العربية - الدولة نحو 175 ألف «لاجئ» كهؤلاء، وهؤلاء هم بالطبع أحفاد وأبناء أحفاد لاجئي الـ1948، وبالقابل، فإن وكالة الغوث «الأونروا» التي تعنى بهم، أنعت حتى وقت أخير مضي بأنه يعيش في



فلسطينيات ولبنانيات يتظاهرن في لبنان ضد قرار ترامب

ظاهرا، وحده محور الزمن ومعناه بالنسبة لنا يربط بينهما. قبل بضع سنوات أقامت حركة مبادرة جنيف، من وود باننا «لا بد سنستأق إلى أوباما» سكت جدا الآن.

ولبنان مهمان آخران، غير مرتبطين

وعندما التقى الرئيس الفرنسي عمانويل ماكرون الأسبوع الماضي صرح قائلا: «نحن لن نقبل عرضا أو خطة من الولايات المتحدة، بدور الحديث عن دولة منخازة خرقفت القانون الدولي بقرارها الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل».

هكذا صرح وكرض لطلب الجذب في مجلس الأمن (الذي سقط بقتوى أمريكي) ويجذب في الجمعية العمومية (الذي انتهى بصفة جماعية في وجه الولايات المتحدة). هذا بالضبط ما يحبه ترامب على ما يبدو. أن يتلقى صفة من عربي يأكل من كف يده، إذا سيعلن الآن بأن ينسو، لا توجد «صفقة».

حيدا لو كنت واثقا ممن أن يكون الموضوع قد دفن إلى الأبد، ولكن حتى حاليا - جيد. لن الزمن يعمل في مصلحتنا، بعد 70 سنة اعترفوا بالقدس، ربما بعد 70 سنة سيعترفون أيضا بشرها جزءا سياديا من إسرائيل فقط، إذا لم نرفض أنفسنا ونسحب من

فحريات حياتنا، نحن شعب الخلد، وهذه بالضبط كانت كسرة الثلج التي خاف اليسار الإسرائيلي منها، والتي بسبب القدس سيفجر العرب الصلقة، ولا يكون ضغط أمريكي على إسرائيل، اليسار، الذي فرح قبل بضعة أشهر

### « خطة الجيرة الأوروبية » الجديدة قد تكون مختلفة وبمكثها أن تجدي

## وقاحة الاتحاد الأوروبي

التحكم والرقابة، ويشكل تذكير للشكل الذي من شأنه أطر «إيجابية» من الاتحاد الأوروبي أن تلحق ضررا جديا.

■ كان هذا قرارا عابدا آخر، أكد فيه الكابنت مشاركة إسرائيل في الخطة الإقليمية الجديدة للاتحاد الأوروبي: «التعاون الذي يتجاوز الحدود، في إطار خطة الجيرة الأوروبية: خطة حوض البحر المتوسط 2014 - 2020»، ولكن في اللحظة الأخيرة، أعربت الوزيرة ميري ريفيف عن معارضتها لإقرار الاتفاق بدعوى أن الخطة لا تنطبق على القدس، يهودا والسامرة وهضبة الجولان وفقا للموقف الأوروبي التقليدي، أعت عقب المعارضة، ستجري الحكومة بحثا آخر على الاتفاق.

إذا كانت وجهتنا نحو النقاش الجاد، فلا ينبغي حصره بهذا الاتفاق، بل بأطر أخرى للاتحاد الأوروبي - كذلك التي تشكل أساسا لدعم الاتحاد للنشاط المتعارض مع اتفاقات أوسلو، والكابنت العربي والأوروبي غير القانوني في المنطقة ج، وكتمول كبير لمنظمات إسرائيلية وفلسطينية تعمل على حملة نزع الشرعية عن إسرائيل.

منظمات مناهضة لإسرائيل، بل ولا سامية أحيانا، تحظى بتمويل في كل سنة من ميزانية خطة الجيرة الأوروبية. أحد الأمثلة هو المركز للثقافة الشعبية (PAC)، ففي شباط 2016 نظم المركز مناسبة على شرف «الشهداء الفلسطينيين»، الذين هدمت منازلهم، بمشاركة أبي الشهيد بهاء عليان - أحد المخربين الذين نفذوا العملية في باص في القدس في تشرين أول 2015، وفي أثنائها قتل ثلاثة إسرائيليين، وتضمنت المناسبة عرضا موسيقيا تحت عنوان «لن نضع سلاحنا».

منظمات أخرى تتمتع بمنح مشابهة أقامت دراس على أسماء مخربين معروفين، واستضافت رجال حماس والجهة الشعبية الذين تحدثوا أمام الشباب عن «السبل لتمكين الشبيبة الفلسطينية».

في أطر أخرى، يحول الاتحاد الأوروبي تمويلا كبيرا أيضا لمنظمات مثل «نخلم والصمت» و«بتسيلم»، لا توجد حالة مشابهة في العالم يستثمر فيها الاتحاد الأوروبي المرتقب في الكابنت في مسألة الانضمام إلى الخطة، ورد فعل الاتحاد الأوروبي على ذلك، يمكنه بالذات أن يؤدي إلى منظومة علاقات أفضل وأكثر سلامة.

إسرائيل اليوم 2017/12/26

## التهديد بتدمير البنى التحتية اللبنانية لن يردع طهران عن إصدار الأمر لهاجمة إسرائيل تهديد مباشر فقط يخيف إيران

إيران أمام إغراء استخدام تقوقها في سورية، وإسرائيل أيضا ستستيقظ وستضع بالوقه خطوطها الحمر في سورية.

مهما كان الأمر فإن الوضع سيؤدي إلى مواجهة عسكرية بين إسرائيل وإيران، سواء على الأرض السورية أو في لبنان.

في الحرب البرية إسرائيل ستحتصر، بعد حرب طويلة سيكتدح حزب الله والمليشيات الشيعية ضربة شديدة، فهم سيفقدون الكثير من المقاتلين، وبصورة مؤقتة إلى حين فرض الانسحاب على إسرائيل سيفقدون مواقعهم على الأرض.

في ذلك، الجهة الإسرائيلية ستعرض لضربة شديدة، أيضا لو أن جزءا صغيرا فقط من الصواريخ التي نشرتها إيران في لبنان - أكثر من 100 ألف صاروخ - ستطلق نحو إسرائيل. من المهم أن نذكر في هذا السياق أن عددا من الصواريخ التي نشرت في لبنان، وستبقى في سورية، هي صواريخ ثقيلة، جدا وتحمّل وزوا متفجرة بوزن ثقيل، وعدد الصواريخ في سورية ولبنان أكبر من عدد أجهزة الاعتراض في إسرائيل. إن

هاترس 2017/12/26

## لنجر نقاشاً حول ماذا يعني أن يكون المرء يمينياً في إسرائيل وظيفة الحاخامين... في خدمة الأخلاق أم في خدمة السياسة؟

كي لا يصلوا للتظاهر في مصلحة طهارة المقاييس والاستخفاف بالحاخامين الآخرين.

لقد تناولت الأمر في إثر طلب نتتياهو من عدة حاخامين رادئين في الصهيونية الدينية للوقوف اليوم على عجل إلى مكتبه وطلته الإنسان في ضوء التوصيات المتوقعة للشرطة، سموح ومرغوب فيه الحديث في مصلحة الحق في البراءة، ولكن لا يمكن التوقع من الحاخامين الدعوة إلى إعاض الأعيان مهما كانت التوصيات، ماذا يعني أنه محظور أن «يسقط لا سمح الله» رثيوس وزراء، مثلما كتب أحد الحاخامين عنسبة المظاهرة كيف ينسجم هذا مع تعبير «توراة الحياة»؟

وإذا أخطأ الحاخامون المحترمون لا سمح الله، مثلما أخطأ أولئك الذين جعلوا المظاهرة في مصلحة طهارة المقاييس الرسمية «خطيرة»، سيسجلون النقاش في موضوع طهارة الأيدي محظورا باسم إسناد الزعيم، فإني سأطلب منهم إجراء نقاش آخر - كي أجسد معنى التسامحة، نقاش حقيقي - على أمل أن يكون هذا مسموحا في ويتشكل خطرا على الحكم وعلى الثورة، وهو ماذا يعني أن يكون المرء يمينيا في إسرائيل؟

فيا حضرة الحاخامين، بخلاف مخاوفي يتبين أن الرئيس ترامب كفرصة لرة واحدة لتحقيق

ذات مرة، قبل سنوات، تعلمت لدى الحاخام دروسا، كان خلالها يتحدث كثيرا عن القيم والأخلاق، وعن ذلك عن السياسة أيضا، في سن 15 سنة كانت شخصيته الخاصة أثرت في جدا، كل شيء عنده كان مختلفا: بلاد إسرائيل، شعب إسرائيل، تورا إسرائيل ومظاهرات إسرائيل، كل شيء عنده كانت مختلفة، بما في ذلك التلاميذ.

يوم السبت الماضي، بعد أن أرسل رسل سياسيين إليه من مكتب مهم، أطلق الحاخام رسالة علنية تقول: «إنه محظور للتظاهر في القدس في مصلحة الزعماء الرسمية وطهارة المقاييس، لم؟ لأن هذا سياسة، ويتصل عام، من شأن هذا أن يؤدي إلى اتفاق أوسلو جديد آخر وإلى السلم لعالم التوراة، وقبل 24 ساعة من ذلك نشتر الحاخام في صفق أن من يعمل إلى ميان صهيون هو غبي، ومن بين الحاخامين الذين اعترضوا الوصول إلى المظاهرة ذكر الحاخام يوفال شارلو، وأدى أنه لا يعمل لنفسه، معروف أن وظيفة الحاخامين هي دعوة الآخرين بالاسماء

## اضبطوا الوقت على القدس فعقارب الزمان فيها لا تموت

إحسان بين ثامر \*

من يُشاهد واقع أمّتنا العربية وحالها المعاصر يُدرك جيداً أنّها تحتضر أو أصيبت بغيوبية مُهلكة وعلى كافة الأصعدة والمجالات إلا أنّها لا تموت لمُؤامرات الإنعاش التي تُغذيها بين الحين والآخر بأوكسجين الحياة خصوصاً أنّ شرياتها الأبهى (القدس الشريف) عصي على الإستسلام لذا قلّت في مكان آخر رداً على بعض ممن سولت له نفسهُ أنّ يتطاول على المرابطين بأرض العز والصمود لأن لا تمنوا على القدس والفلسطينيين بمظاهرات وتغريدات أو بمُساعدات زهيدة وهي من أموال الأمة وليس من أموال الكم الخاصة فالمدسيون (الفلسطينيون) هم شرفنا الوفاء ويدونهم فنحن صفر في كل المعادلات!..

فهنئياً للقدس بأهلها وهنئياً لنا بهم هنئياً لنا بوقوم مازالت شعائر الحج لديهم قائمة في رمي الجمرات، هنئياً لنا بوقوم مازالت تلبّيهم الدائمة لبيك ربّ الصبر لبيك والتي لم تنقطع يوماً مما جعلها تصك وتدوي في مسامع الركود والجمود وهي العلاج الناجح لصحوة أمّتنا الغارقة في سباتها العميق.

أمّتنا العربية وجمهورها الوفي مازالوا على

عهدهم بفلسطين ولم يغيروا وما بدّلوا تديلاً زعماً جرحهم الجسمية بل ولبوا نداء القدس بنكهة مُميّزة فيها هو طيار السلام المدني للرحلة الهاشمية (يوسف الهملان الدعجة) لم يكتف بموقف شعيبنا الأردني العزيز الذي خرج عن بكرة أبيه وغصت بهم الطرقات وهم يُؤكّدون الحق المشروع لشعبنا الفلسطيني العظيم فراح يُشاركهم الموقف ذاته وهو مُخلق في السماء لكي يُوصل رسالة مفادها أنّ القدس قضيتنا الأولى في الأرض والسماء، وقد تضامن أيضاً أحرار العالم مع الأمة الفلسطينية وقضيتهم التي تُعتبر قيّارة العدل والمساواة والتعايش الإنساني.

لا ينبغي أن تُختزل القدس على أنها قضية إسلامية ومن الخطأ الذريع تشخيصها طائفياً بل نريد لها أن تبقى قبلة للإنسانية جمعاء لما إحتوته تلك البقاع المقدسة من معالم تاريخية تُوّلهما أن تكون واحة للتعايش الإنساني وما أضعنا الكثير الكثير من تراثنا الممتد آلاف السنين وحقوقنا المشروعة إلا بسبب التشخيص الطائفي وكفقدنا بسبب ذلك الصراخ غير المدروس مما جعلنا دائماً ما نُحصّر في خانة الإتهام وأننا لا نريد الإستقرار ولا السلم الأهلي للشرية المتنوعة بل وتسببت إلى خلق بيئة من التشدد والتطرف

صحيح أنّ التشدد الديني والمجاميع المتطرفة لا يوجد شيء في سجلاتها وقواميسها عن فلسطين فهم بارعون في تحطيم دولنا وجعل حضارتنا تُسام بسوق النخاسة للمُتسولين!! ومع هذا وذاك فالحقوق المشروعة لا تُؤخذ بمسارات الخطأ لأننا لو أخذناها سوف نُخسرنا من جديد.

هناك نعمة في الأونة الأخيرة بدأ يُروج لها بعض اللاهثين للحصول على نوبل للإستسلام وغيرها من الجوائز التي تُعتبر شغلهم الشاغل ومفاد هذه النعمة أنّ القدس الفلسطينية ليست هي المذكورة قرأنا في رواية الإسراء والمعراج بل في مكان آخر فلماذا متمسكون بشيء ليس له أثر من الصحة والوثوق وغيرها من الأقوال التي يذكرونها ولي عدة ملاحظات حول ذلك.

أولاً: كل مكان له رمزية عند المؤمنين به لا يحتاج إلى إثبات لكي ندافع عنه خصوصاً إذا كان ذلك لقرون كثيرة

وليس مُستحدث فكيف إذا أتباعه بالملايين، فكما ندافع عن القدس التي تؤمن بها فتلك ندافع عن معبد بوذا الذي لا تؤمن به وغيرها من المواطن المقدسة لأنّ قدسيّتها إنّما تُستمد من قدسية الإنسان وإيمانه المحترم والمسان وإن

يقصدون إهانتهم برمي الأوساخ عليها أمامهم فأمر الفاروق رضي الله عنه بإزالة النجاسة عنها.

الأنظمة العربية الحالية وحكامهم ماذا قدموا لفلسطين!! فبعدما شاهدنا مواقف الشعوب، فماذا قدمت الحكام للقدس والفلسطينيين فهل عارضت كل قرار لا يصب بمصلحة أهلنا الصامدين وهل وفرت لهم مراكز ومؤسسات شبه حكومية تحت إشرافهم حصراً مما تُؤهلهم لقيادة دولتهم في حال أستردت لهم كافة الأراضي أم أغلقت في وجوههم الحدود سوى التجارة في قضيتهم وحتى الذي يحصل على فرصة عمل ويساهم في بناء دولة عربية مُسلمة لأكثر من أربعين سنة كما حصلت مع أسرة صديق لي وما إن دخل في سنن التقاعد وترك الوظيفة فهنا عليه المغادرة لأنّ الإقامة يتم الحصول عليها من خلال العمل فإذا إنتهى عقد العمل فلا مُسوغ للإقامة والبقاء وعليه لا بد من الخروج!! أو يأخذون ضريبة السماح لهم في الإستيطان بأن يُستخدموا كأوراق لخلافاتهم الداخلية، وتبقى القدس في عيون الحكام بين من تاجر فيها ومن خذلها وخان.

\* كاتب عراقي

## تعقيبات

مقال بسام البدارين:  
عندما تخدش أصابع عهد التميمي حياء العرب  
شرعنة إراقة الدماء

هؤلاء غير الراضين عن لباس عهد التميمي، لا يفكرون إلا بالجدد؟ أين الروح من تفكيركم؟! روح المقاومة التي تتحلى بها عهد وشعبنا المجروح؟

للمنتقدين بعدم لبس الحجاب على وجهها وظهورها حاسرة الرأس والذراعين قول: إن في تعاريج عقولكم يكمن العار!! وتتسترون بغير ما تظهرون؟! ففي عقولكم يعيش الخوف والنشردم والخذلان!! ويستنتي من خلياتهم مزايا الإنسان

الإصبع الوسطى الموجهة للاحتلال، موجهة أيضاً إلى قلة حيائكم المنظور، وإلى اندفاعكم نحو الطبيع، لشرعنة إراقة دماء المهودر!! قيا لكم من شعوب مقهورة، وعقول محصورة، وهمّ مجرور!!

عاشت فلسطين لأهلها وبقياتها وقبائرها وبعزة وجلادة وصبر أهاليها.

رؤف بدران - فلسطين

مقال عمرو حمزاوي: من أوراق السياسة المصرية  
جبهة الإنقاذ

لا يوجد ما يسمى بالإسلام السياسي. هناك السياسة الإسلامية ولها نظريات. المسلمون ضحايا للعسكر والعلمانيين العسكر أعدوا للثورة، والعلمانيون ساعدواهم أملاً أن توفر هذه المساعدة جانباً يتفقون به على شعبية الإسلاميين، ضحك العسكر على العلمانيين، وانتهت جبهة الإنقاذ هباءً منثوراً، فلم ينالوا غنم اليمن ولا بلح الشام.

عبدالله

## سيطرة الصناعة الصينية



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: حول الغضب التركي من تهجم الإمارات على «نمر الصحراء»

### وحول الخيانة

لا نعتقد أنّ وزير الخارجية الإماراتي قارئ للتاريخ أو مهتم به ولو كان كذلك لما سقط هو وأمّاله في وحل الخيانة، ولكن ما يحصل اليوم أنّ هناك زعامات في المنطقة تتلقى من أسياهم في تل أبيب الجمل والمواقف يطلب منهم التصريح فيها لخلق الفتن ومهاجمة كل من يدافع عن مصالح الأمة وقضاياها، ولكن وكما يقول المثل:

رب ضلالة نافعة فهذا التصريح من شأنه أن يزيد من اهتمام الناس في البحث في التاريخ وقراءة أحداثه لكي نعي الماضي المشرق لأجدادنا ونقارنه بالمواقف الخيانية والمخرزية اليوم لبعض زعماء الدول العربية.

محمد منصور

### مرج دابق

من المعروف للقاصي والداني أنّ السلطان عبد الحميد دافع عن فلسطين وطرده مرتزق الصهيوني عندما عرض عليه بيع فلسطين مقابل بيت مال مليّ ذهبياً.

ومهما يكن من العلاقة التركية العربية منذ العام 1516 عندما دخل السلطان سليم الأول سوريا وانتصر على قنصوة الغوري الملوكي في معركة مرج دابق، ولغاية العام 1917 وانتصار الحلفاء فإن الموقف العربي في الحرب ضد السلطنة كان مخزيا كون العرب وقفوا مع الحلفاء ضد الخلافة الإسلامية حسب وعود براءة للشريف حسين من قبل مكماهون في مراسلتها الشهيرة، وما أن سقطت السلطنة حتى قام الحلفاء بخيانة العرب في وعد بلفور، وسايكس بيكو، وسان ريمو فسلموا فلسطين للصهيانية.

وتم احتلال سوريا والعراق والأردن باسم الإنتداب. فتركيا دافعت عن مقدسات الأمة الإسلامية في مكة والمدينة والقدس الشريف والخيانة جاءت من قبل العرب تماماً كما يحدث اليوم إذ تقف تركيا

مدافعة عن القدس الشريف والخيانة تأتي ممن يدعون الدفاع عن المقدسات الإسلامية، فالتاريخ يعيد نفسه ولا يحق لخائن الوطن والقضية الجهورية لسلمي العالم والعرب والفلسطينيين أن يتعرض لرئيس يدافع عن القدس.

أحمد - سوريا

### تجاوزات القادة

في كل حقبة من حقبة التاريخ نجد بعض التجاوزات للقادة العسكريين خاصة في ظل تباعد المناطق وغياب الاتصال مقارنة بما يجري الآن، حيث أصبح العالم قرية صغيرة ورغم أنني لم أعش في تلك الفترة لكنني على يقين أنّ القادة العسكريين الأتراك ومنهم فخر الدين باشا كانوا أشرف ومخلصين أكثر من الكثير من الحكام العرب اليوم الذين يستعيدون شعوبهم ويحكمونهم بالحدديد والنار.

أما عن الخيانة والعمالة فهي راجحة في العالم العربي اليوم بينما الصدق والإخلاص والشرف والوطنية الحقبة أصبحت عملة نادرة يفكّي الخيانة والعمالة الصريحة للحكام العرب وأذنائهم للعدو الصهيوني وأمريكا أعداء العرب والمسلمين، هذا من جهة كما أنّ الثورة العربية التي قادها الشريف حسين في تلك الفترة بالفهم الحديث هي خيانة واستعانة بالأعداء.

نبيل العربي

### تصرفات طفولية

محض تصرفات طفولية طائشة وغبية تدلّ أولاً على جهل مطبق بالتاريخ، وخرق للأعراف الدبلوماسية بين الدول وأسلوب مخاطبة مستفز تجاه رئيس دولة منتخب من قبل شعبه ويمارس صلاحياته

5- مشائخ جمال باشا السفاح في سوريا ضد العرب المعارضين لسياسة التتريك أدت إلى تصفية الوجود التركي بالشام وإلى الإستعمار الغربي

ملاحظة:

القائد العثماني فخر الدين باشا كان إسلامياً محباً للعرب بعكس جمال باشا الماسوني الكاره للعرب

الكروي داود

### تداعيات الفوضى

من المفروض أنّ منصب وزير الخارجية يسند لشخص ملم بتطورات الأحداث الدولية وتداعياتها على المنطقة أو البلد الذي يمثله ولم يتم أيضاً بالقانون الدولي وتاريخ الأحداث التي شكلته ويستطيع توظيف هذا الامام لتشكيل سياسة خارجية تخدم مصلحة دولته عبر حشد دعم الأصدقاء ومواجهة خطط وسياسات الخصم.

عندما يقوم وزير خارجية دولة من المفروض أنّها منشغلة بمواجهات تداعيات الفوضى التي خلقتها أخطاء حليفهم الرئيسي في المنطقة باعادة نشر محتوى أقل ما يقال عنه أنه تافه ويستغفر قيادة دولة موقفاً قادر على التأثير سلباً أو إيجاباً على قدرة الدولة التي يمثّلها هذا الوزير في مواجهة الفوضى التي تسود المنطقة، فهذا هو العيب بعينه.

ولأسف صار هذا العيب جزءاً من يوميات السياسة في العالم العربي، ولا يحتاج المرء ليكون خبيراً في العلاقات الدولية لكي يستنتج أنّ النتيجة الطبيعية لهذا العيب في هذه الحالة هو أن يدفع تركيا لمزيد من التنسيق مع إيران لخلق مزيد من المتاعب لدول المنطقة ويرفع تكلفة حماية هذه الأنظمة غير القادرة أصلاً على حماية نفسها وبالتالي يسهل عملية ابتزازها من طرف حليفها الرئيسي.

محمد الدريس

### القوميون العرب

كما رفض أسراً من الخليفة العثماني بالاستسلام «لأن الخليفة»، 1- الخلافة الإسلامية إنتهت بعزل آخر خليفة حقيقي للمسلمين السلطان العثماني عبد الحميد الثاني رحمه الله سنة 1909

2- تولت جمعية الإتحاد والترقي الماسونية الحكم بإسطنبول بعد تعيين أخ السلطان عبد الحميد خليفة بدون سلطان (سلطة)!

3- بدأت هذه الجمعية بمشروع تتركب الأقاليم العربية مما أدى بالعرب القوميون بالشام لمناصرة الشريف حسين بتمرد على الأتراك

4- تم خداع الشريف حسين وأولاده من قبل بريطانيا العظمى من خلال مراسلات الحسين ماكهون بينما يتقاسمون الشام مع الفرنسيين

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية على العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## أنصار السيسي بين توقيع الملايين وتمويل أصحاب المليارات



### جليلب الأُسفر\*

من المقرر أن تشهد سنة 2018 في مصر انتخابات رئاسية وسوف تكون الثنائية في ظل الدستور الحالي البلاد الذي تم إقراره إثر استفتاء كانون الثاني/يناير 2014، تمهيدا لانتخاب المشرف عبد الفتاح السيسي رئيسا للبلاد. وقد شكّل انتخاب السيسي عودة إلى التقليد الساري في الجمهورية المصرية منذ نشأتها وبعلافاً رجل عسكري سدد الرئاسة، وهو التقليد الذي جاء انتخاب محمد مرسي في عام 2012 ليتمثل استثناءً منه لم يتعد السنة الواحدة. هذا ولم يمثل انتخاب السيسي تجديدًا لذلك التقليد فحسب، بل عادت معه معظم سمات وتقاليد حكم الرئيس السابق حسني مبارك، الذي أطاح به المجلس الأعلى للقوات المسلحة تحت ضغط جماهير «ثورة يناير». وقد حصلت العودة على درجات بعد الإطاحة بمرسي في الثالث من تموز/يوليو 2013، بدءًا بتولي رئيس المجلس الأعلى للحكم من مقعد وزير الدفاع في المرحلة الانتقالية التي تلت الإطاحة بمرسي حتى الانتخابات الرئاسية في عام 2014 التي شهدت تعبئة لأجهزة الدولة ولأوساط رئاسية المحاسبين فاقت كل ما شهدته مصر في الحملات الانتخابية السابقة. من زار القاهرة أثناء تلك الحملة كان يصطدم منذ المطار وحتى قلب العاصمة بتخافة هائلة من صور المرشح العسكري تتراوح بين متوسطة الحجم والعملاقة بحيث يتكلم المرء شعورًا بأنه تحت رقابة «الأخ الأكبر» كما وصفها جورج أورويل في روايته الشهيرة «1984». ولولا أن حكم السيسي كان بحاجة ماسة إلى اعتراف دولي بشريعته بسبب ظروف ولادته، لحصل لحددين ضاحكين، الذي تجرّأ على منافسة السيسي، ما حصل لأمين نور عندما جرّو على منافسة حسني مبارك سنة 2005 وكلفت جمارت أربع سنوات ونصف السنة من الحبس.

وما أن عهد السيسي يُعيد له مصر الكرامة بأشكال باتت مطابقة تمامًا لتقاليد عهد مبارك. فقبل أيام قليلة، عقدت حملة «علشان تبنيها» مؤتمرًا صحافيًا لتعلن نتائج الجهود التي بذلتها منذ بضعة أشهر في جمع توقيع على عريضة تطالب عبد الفتاح السيسي بالترشح لرئاسة ثانية، وكأنها تريد بذلك العود من تكرار تجربة عريضة حملة «تمرد» التي شكّلت محطة أساسية على درب الإطاحة بمحمد مرسي. وبالرغم من أن بعض أجهزة الدولة كان قد أيّد حملة «تمرد» بعد أن تبين أنها تحوز على زخم شعبي حقيقي، يبقى الفرق بين تلك الحملة التي ظل الطابع النضالي طاغياً فيها وحملة «علشان تبنيها» فاقها ومعترًا.

والفرق الأبرز أن حملة التأييد للسيسي أثيرى بما لا يُقاس. وقد أخذت تملأ القاهرة وسائر المدن المصرية بإعلانات عملاقة على طراز حملة سنة 2014، ويتباهى منظموها بأنهم افتتحوا 168 مقرًا في جميع محافظات مصر، بالإضافة إلى تعيين مندوبين للحملة في 36 دولة أخرى. وقد جمعوا من التوقيعات ما يزيد عن 12 مليونًا، في ظرف شكّل فيه رفض التوقيع عملاً جسورًا للمغايرة نظرًا للأجواء القمعية السائدة. أما الأكثر لفتًا للانتباه فهي شخصية قائد الحملة محمد الجارحي، وهو من زعماء «حزب مستقبل وطن». أبرز أحزاب الموالاة في عهد السيسي.

يخبرنا موقع «علشان تبنيها» أن الجارحي عضو رئاسي في مجالس إدارة الشركات التالية: مجموعة حديد الجارحي، شركة مصر للتسويق والصلب، شركة مصر الوطنية للصلب (عناقة)، الشركة المصرية لمنتجات الحديد والصلب، الشركة المصرية للصلب العبور، شركة ويست فيلج، شركة ماس مستر باتش للبيلاستيك، شركة صن بيتش، شركة تري أم تي للأغذية والمشروبات والطعام. هذا فضلاً عن كونه عضوًا في مجلس إدارة شركة الصناعات المعدنية في اتحاد الصناعات المصرية، وعضوًا في لجان العمل، وتنمية الموارد البشرية، والتصدير، ومراجعة وفحص الأسعار الاسترشادية لواء البناء والحراريات والصناعات المعدنية، في الاتحاد المذكور.

وبكلام آخر، فإن زعيم حملة «علشان تبنيها» أشبه ما يكون بأحد عزّ، أبرز أوجه راسمالية المحاسبين في عهد مبارك والعضو البارز في «الحزب الوطني الديمقراطي» الحاكم في ظل الرئيس المخلوع، الذي راكم ثروة عظيمة تقدّر بالمليارات من خلال دوره في صناعة الحديد والصلب، ويبدو الجارحي وكأنه نسخة مجددة من أحمد عزّ الذي شاخ مع شيخوخة الرئيس الذي حضنه، مثلما يبدو السيسي وكأنه نسخة مجددة من سلفه الذي أنهت «ثورة يناير» ولايته.

وتجد تجديدًا مماثلًا في أوجع حزب الرئيس الحالي، فصيح بدران عن أن حزبه نموذج مجموعة من رجال الأعمال، على رأسهم أحمد أبو هشيمة منصور عامر وكامل أبو علي وكامل أبو ريدة. والحال أن جميع الذين ذكرهم بدران كانوا من مؤيدي «الحزب الوطني الديمقراطي».

وبات السؤال الآن: هل يُصاب من سوف يجرّو على منافسة السيسي في عام 2018 بما أصاب أمين نور في عام 2005، أو أن أي منافسة جدية، لا شكلية، سوف تُتمتع من الأساس؟ ويبدو أن النظام سائرٌ نحو منع خالد علي، مرشح المعارضة التقدمية، من منافسة رئيسه، هذا إن لم ينته به الأمر إلى زخ الحامي الجسوري في السجن سلفًا واحتياطًا.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

السودان، أو تسقطها السعودية أو الإمارات من الحساب حين يكون السودان مشاركا عسكريا في تحالف «عاصفة الحزم»، أو يُغفل سياسي إسلامي محتك مثل راشد الغنوشي عن حسن استثمار زيارة اردوغان إلى تونس.

لكن اردوغان لا يختلف عن أمثال ماكرون وميركل في منح الأولوية لمصالح بلاده الحيوية إنشاء المحطات الخارجية التي تتخذ صفة اقتصادية، ولهذا فإنه تغافل إشارة مسائل الخلاف حين زار مصر والمغرب والجزائر وليبيا، قبل تونس والسودان، وليس غريباً أن تحل مصر بين البلدين. ولا يخفى أنه، في انتحاحه الملحوظ على أفريقيا، يردّ الصاع إلى الانتحاح الأوربي الذي ما يزال متمتعاً حول انضمام تركيا إلى النادي، مؤكداً بأن السياسة اقتصاد مكثف في نهاية الأمر.

وتتمتع الاستثمارات التركية بامتيازات سخية في تونس، مثل الإعفاء من الضرائب لمدة 10 سنوات، والإعفاء من أقساط التأمين لمدة خمس سنوات، والتحويل الحر للأرباح إلى الخارج. وفي السودان أبرمت تركيا عقداً ضخماً لإعادة مثل الثروة الحيوانية والمائية والزراعية، والنقل والتسيج وصناعة الآلات والمعدات الصناعية، إلى جانب التعدين في قارة تكتنز معادن ثمينة مثل الذهب والألماس والبلاتين والكروم، وكذلك مصادر المياه الجوفية التي لم يُستكشف منها إلا ما نسبته 10 %.

وفي ضوء الجولة الراهنة على سبيل المثال، يشار إلى أن حجم التجارة التركية مع السودان وتضاد وتونس ازداد بنسبة 29 % خلال السنوات الخمس الأخيرة، وبلغت الصادرات التركية 6.2 مليار دولار، وانفردت تونس وحدها بما قيمته 4.3 مليار خلال الفترة ذاتها.

السياسة والاقتصاد. والإحصائيات تشير إلى نجاحات باهرة حققتها هذه الدبلوماسية، إذ تجاوز حجم التبادل التجاري بين تركيا وبلدان القارة الأفريقية 93.5 مليار دولار، خلال الفترة بين 2012 و2016، وتركيا تستثمر في ميادين متعددة، مثل الثروة الحيوانية والمائية والزراعية، والنقل والتسيج وصناعة الآلات والمعدات الصناعية، إلى جانب التعدين في قارة تكتنز معادن ثمينة مثل الذهب والألماس والبلاتين والكروم، وكذلك مصادر المياه الجوفية التي لم يُستكشف منها إلا ما نسبته 10 %.

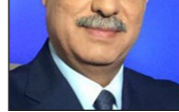
وفي ضوء الجولة الراهنة على سبيل المثال، يشار إلى أن حجم التجارة التركية مع السودان وتضاد وتونس ازداد بنسبة 29 % خلال السنوات الخمس الأخيرة، وبلغت الصادرات التركية 6.2 مليار دولار، وانفردت تونس وحدها بما قيمته 4.3 مليار خلال الفترة ذاتها.

يختتم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جولة أفريقية شملت السودان وتشاد وتونس، فيضيف بذلك رصيداً إضافياً إلى رقمه القياسي كأكثر زعماء العالم زيارة إلى القارة، حيث شملت زيارته 28 دولة منذ عام 2004 حين زار مصر رئيساً للوزراء. هناك بالطبع أجنداث سياسية وعسكرية وأمنية خلف هذه الزيارات، خاصة إلى الدول العربية المعنية بنزاعات إقليمية في منطقة الشرق الأوسط، ولكن أجنداث الاقتصاد والتجارة وتنشيط الاستثمارات التركية في الخارج تظل أساسية أيضاً وقد تتصدر السياسة في حالات كثيرة.

وهذه الدبلوماسية الاقتصادية ليست غريبة على زعماء الدول التي تشهد اقتصاداتها توجهاً نحو الانفتاح الخارجي، وأردوغان لا يبدى عن أمثال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أو المستشار الألمانية أنغيلا ميركل في الموازنة بين



## هذا ما قاله بعض الإماراتيين عن الأزمة مع تونس



قائلة «نحن نقدر ذلك، لكن عليهم أن يدركوا أن أمن وسلامة الناس أهم من أية اعتبارات أخرى» داعية التونسيين إلى «عدم الانجراف وراء الحساسيات والنظر إلى القضية بعين العقل والرسالة، فنحن اليوم أمام وضع أمني في غاية الخطورة وسخط أبناء

العربية»، وأضافت أن «الإجراءات الأمنية تُتخذ بسرعة وحزم وبدون أية تمهيدات مسبقة خاصة عندما يتعلق الأمر بوجود تهديدات تحقق بأمن وسلامة الركاب بين هبوط التونسيون». وبما أن السيدة الكتيبي ترى أن «قناة الجزيرة ومشقاتها الإعلامية وبعض التيارات الحزبية الموالية للنظام القطري ما انفكت تهوّل القضية وتؤلب المشاعر وتذكي روح العداوة منذ أن صدر القرار الإماراتي الذي جاء استجابة لبعض التقارير الاستخباراتية الأمنية العاجلة»، فلن أقبل بشيء... أنا لم أفعل سوى جمع هذه التصريحات... أما التعليق فتروكوا لكم!

وفي الوقت الذي كانت فيه نساء تونس الأعلى صوتاً في هذه الأزمة، سواء بالتصريحات المتعددة أو اللواتي التحجج، فإنه ليس من السهل أبداً العثور على تصريح لسيدة إماراتية تدلي بدها، وقد تكون البتسام الكتيبي رئيسة «مركز الإمارات للسياحة»، الوحيدة التي تجرأت وفعلت ذلك، فقد قالت في مقابلة لقناة «سكاي نيوز عربية» في أبو ظبي إن «المصيريين في المياه العكرة ومنتزهتي الفرس وقلقوا حادثة مع التونسيات من ركوب الخطوط الإماراتية لتأجيل الوضع وإشغال نيران الفتنة بين الشيعين الإماراتي والتونسي».

اللافت هنا أن السيدة الكتيبي أكدت أنها «تفهم مشاعر الاستياء التي عمّت في الأوساط التونسية،

\* كاتب وإعلامي تونسي

والإخوان استغلوا هذا الموقف وأشعلت أزمة بين الإمارات وتونس، وهذه الأزمة غير موجودة على أرض الواقع، ولذلك حاولوا توجيه الإمارات إلى مؤسسات ومعروفة بحاريتها للارهاب، ومن حقنا التي نرغب بالاستفادة من حادثة منع الإمارات التونسيات من السفر على متن طائراتها، لبت روح الخلاف بين دولة الإمارات وتونس، ولكن نحن نود دافعاً من بينهم ماثلاً امرأة، وبالتالي، من حق الإمارات أن تتخذ أي إجراء للحفاظ على أمنها، ولذلك فلا سبب يستدعي انزعاج الإخوة في تونس».

وعن سبب عدم عرض الإمارات المعلومات التي توفرت لديها حول احتمال تعرض إحدى طائراتها لاستهداف من قبل سيدة تحمل جواز سفر تونسيا، وذلك حتى تتضح الأمور، أجاب الكتيبي إن «السبب يكمن في أن الإمارات تراعى مبدأ الأخوة مع تونس، ولو عرضت وسائل الإعلام الإماراتية لهذه الحادثة، فإن هذا سيسم بسمعة تونس وبسمة المواطن التونسي، ولهذا السبب، تحفظت الغبار والتكلس عن الإعلان احتراماً لسعة التونسيين (-)» ماذا سنخفي لو قلنا إن الإمارات اتخذت إجراءً سياسياً يمنع تونسية كانت سترتكب جريمة إرهابية على طائرة إماراتية، فهذا الأمر لا يفيد التونسيين، بل يضر سمعتهم».

أما مدير تحرير صحيفة «الخليج تايمز» مصطفى الزرعوني، فقال لقناة «روسيا اليوم» إن «قطر

تونس غاضبة إلى أبعد الحدود فهي، حكومة وقوى سياسية وإعلاماً، متحدة في إدانة ما حصل لنسائها المسافرات لدولة الإمارات من إهانة غير مفهومة ولا مبررة استندت في النهاية من السلطات حظر الطيران الإماراتي من وإلى تونس إلى حين جلاء حقيقة ما حصل وإلى حين تقدم أبو ظبي باعتذار رسمي وعلني، وهو ما عدّ مطلقاً تونسياً جامعياً. بإمكان أي واحد أن يعرف المزاج التونسي الغاضب بمجرد متابعة القرارات والتصريحات الرسمية وما أعلنه الآن الأحزاب الرئيسية ومنظمات المجتمع المدني في لهجة واحدة مدينة ما جرى. في المقابل صمت مطبق من الإمارات وإعلامها ومسؤوليها عدا تغريدة يتيمة مبهمة من وزير دولتها للشؤون الخارجية لندا كان من «المشوق» محاولة البحث عن بعض الشهود الإماراتية، حتى وإن كانت من شخصيات إعلامية في تصريحات تعد على الأصابع ولا تقاس بأي حال من الأحوال بما يقوله التونسيون ليلا نهاراً هذه الأيام في كل منبر إعلامي وعلى كل منصات التواصل الاجتماعي، لا سيما «فيسبوك» سلاح الشباب القتال هناك.

لغاية كتابة هذا المقال، لم نلق إلا بهذا النزر القليل جدا:

يقول المحلل السياسي الإماراتي ماجد الرئيسي إن «الإعلام المقسوم على التيارات الإخوانية المدعومة من قطر هو الذي أفضّل مشكلة الطيران

### محمد كريشان\*

تونس غاضبة إلى أبعد الحدود فهي، حكومة وقوى سياسية وإعلاماً، متحدة في إدانة ما حصل لنسائها المسافرات لدولة الإمارات من إهانة غير مفهومة ولا مبررة استندت في النهاية من السلطات حظر الطيران الإماراتي من وإلى تونس إلى حين جلاء حقيقة ما حصل وإلى حين تقدم أبو ظبي باعتذار رسمي وعلني، وهو ما عدّ مطلقاً تونسياً جامعياً. بإمكان أي واحد أن يعرف المزاج التونسي الغاضب بمجرد متابعة القرارات والتصريحات الرسمية وما أعلنه الآن الأحزاب الرئيسية ومنظمات المجتمع المدني في لهجة واحدة مدينة ما جرى. في المقابل صمت مطبق من الإمارات وإعلامها ومسؤوليها عدا تغريدة يتيمة مبهمة من وزير دولتها للشؤون الخارجية لندا كان من «المشوق» محاولة البحث عن بعض الشهود الإماراتية، حتى وإن كانت من شخصيات إعلامية في تصريحات تعد على الأصابع ولا تقاس بأي حال من الأحوال بما يقوله التونسيون ليلا نهاراً هذه الأيام في كل منبر إعلامي وعلى كل منصات التواصل الاجتماعي، لا سيما «فيسبوك» سلاح الشباب القتال هناك.

يقول المحلل السياسي الإماراتي ماجد الرئيسي إن «الإعلام المقسوم على التيارات الإخوانية المدعومة من قطر هو الذي أفضّل مشكلة الطيران

### بسام البدارين\*

لا بد من الإقرار أن التعاطي مع التحديات الحساسة التي تواجه الأردن والأردنيين هذه الأيام يستوجب التوقف التام عن ثقافة الانتكاز وتدشين توجه وطني بعنوان «طاقم مختلف»، بدير مفاوضات مصالح البلاد بطريقة خيرة ومهارة مسؤولة وبعالجه «أزمة الأدوات» دون وقيل ذلك لا مجال للتحذير عن مشروعات وخطط طارئة لتأمين مصالح الأردنيين وسهرهم الشغوف على دولتهم ومشروعهم في الصمود وسط لوج المتلاطم في الأقليم.

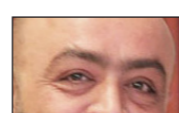
الوضع الأردني ليس منعقداً على الخيارات ولا كارثياً ولا معقداً جداً كما يثير بعضهم. وإنشاء السياسة، لأننا نتحدث هنا عن دولة عميقة وخيرة، وعن شعب واجه الأزمات في الماضي، وعن قيادة تجاوزت سؤال الشرعية، ولديها من الحب الشعبي ما يفيض، ومن الخبرة ما هو ضروري للمناورة والمبادرة.

أوراق قوة الأردن في هذه الأيام الصعبة في شعبة التماسك العربي التي انبسطت بالولاء القومي، وفي منظومة القيم والتقاليد الاجتماعية الصلبة الضابطة لأي انذفاعات، ووجود نخبة من خيرة الخبرة تسهر على أمن الأردنيين وتوفر بنية تشريعات وقوانين تضبط العلاقة بين الفرد والمؤسسات، وتنظم الفارق والهامش بين الحقوق والواجبات.

نعم، الأردنيون اليوم لا يمكنون إلا الانتعاش حول دولتهم وقيمتهم التي تمثلها هذه الدولة.

لكن السؤال هو: هل تسمح القوة المستحكمة اليوم في نخبة إدارة الدولة للأردنيين بالتعبير عن ولاءه ومشاعره وسعيه للمزيد من الصبر والأداء

## الأردن: ورم سياسي وأنيما اقتصادية



أي قضية مهمة سلوك فيه خلل قد يصل إلى مستوى الخيانة.

نعم؛ يحتاج الأردن اليوم لخيارات استراتيجية متعددة وبدائل، لتلبية هذا الاحتياج الوطني الواقعي الممكن تتطلب بدورها بعد الإقرار بأزمة الأدوات الاسترسال في معالجة هذه الأزمة، بعيداً عن الحاصصة البيخضة وقواعد الترفيع والنخبوي السقيمة.

حالة التحالفات الأردنية اليوم، إذا نظرنا لها بطريقة واقعية، نقول إنها نتجت عن التمسك الشديد بإدارة وطواقم التكنولوجيا والاعتماد السياسي ومراكز الخبرة المخضمة والاعتماد الوطنية التي استهدفت مراراً وتكراراً في العشرة والقبلية وخريطة النخبة وحتى في الأحزاب السياسية والإدارة وطبقة البيروقراط الوطني المخلص.

التكنولوجيا مهم ويمر مساحات إدارية لكنه لا يستطيع صناعة سياسة وتأسيس اتجاهات تتوضع ضمن مساحة المصالح العليا ولا يستطيع حشد الشعب حول الدولة والنظام، وينبغي اليوم تحديداً ولو مؤقتاً أن يتوارى خلف الأنظار ويعمل خلف الستارة، أو في ظل الرموز السياسية، بدلاً من الاسترسال في الجلوس بمنزلة الورم السياسي، التي يتشغل مقاعدها اليوم بمجازفون ومراهقون منتظرين بكل مكان على حساب الطبقة السياسية، وفي ظل ما يصفه الدكتور وليد عبد الحادي بـ «أنيميا اقتصادية».

الفرصة مناسبة اليوم لاستدكار مقولة مخضرم منحن من وزن زيد الرفاعي وهو يقول: إن ترك أي قيادة في أحضان خيار استراتيجي واحد في

منتجة والقطعة واضحة جدا بينهم وبين الناس، التجربة اليوم وبصراحة قد تتطلب تشكيل خلايا أزمة حقيقية لديها مصداقية تدبر للمخاطر والعودة لبدأ وجوه «الولاية العامة» ووقف كل عمليات التدخل في خيارات الناس والعبث في الانتخابات.

التجربة تتطلب التصدي للورم السياسي النخبوي السرطاني، الذي أنتج طبقة قوية من عمل الانتهازيين على قاعدة شعبية يعرفها كل من عمل في تجارة المواشي... «كثير النط... قليل الحيلة».

وتتطلب الاستدراك في مخاطبة مخاوف الفساد التي ذكرني أمس الأول فحقت صديق بعبارتي التي تخصها حيث الإختار من المشعارات في مقاومة الفساد من دون وضع حد له «يسحب من رصيد النظام» ويهدد الاستقرار العام والاجتماعي ودولة سيادة القانون.

أقول يوماً بين عشرات الأردنيين البسطاء وأسمع لإيقاع الشارع وأتلمس بيدي تلك الحاجة الملحة للصدق والمصارحة في التعامل مع المواطنين قبل الحديث عن أي مصالحات يمكن أن تقوم لتفاهات استراتيجية عميقة بين الناس ودولتهم. الحاجة ملحة لإعادة الذين صفوا في الماضي في إطار المعارضة والراي الأخر والديناصورات كليم والأقل حظاً والأكثر كفاءة إلى «حديقة الوطن» حيث لا ضرر من وجود حديقين في المنزل الوطني نفسه، واحدة أمامية والأخرى خلفية، وظيفتها ليس التسحج والتصفيق، بل إنتاج المزيد من الخيارات الاستراتيجية بين يدي القيادة.

الفرصة مناسبة اليوم لاستدكار مقولة مخضرم منحن من وزن زيد الرفاعي وهو يقول: إن ترك أي قيادة في أحضان خيار استراتيجي واحد في

المنضبط؟ هل تترك شبكة نخبة المصالح للنظام وللشعب فرصة «التصالح» الاجتماعي السياسي الوطني، ضمن رؤية أشمل تتعامل مع الحاضر المعقد بعيداً عن اجتهادات الحكومات وكسل الحلقات الواسطة ومصالح الناقدتين التي طالما تم تقديمها على متطلبات الوطن؟

مرة أخرى الوضع صعب ومعقد ويتطلب الحذر من الجميع. ومرة أخرى لا بد من افتراض حسن النوايا وإظهار قدر من الثقة بالمؤسسات وقدراتها على أن تجتهد تلك الحلقات التي لا تسير بلياقة النظام والدولة نفسها، فتنفض الغبار والتكلس عن ملفاتها وتخوض مع الشارع في لعبة قواعد جديدة على أساس النزاهة والنزاهة.

ورقة الأردنيين اليوم لمواجهة التحديات تشمل الإغلاء من قيمة القانون ومحاصرة أي تمترق على المؤسسات والتعامل تحديداً مع الضائقة الاقتصادية بقر كبير من الرشيد والعقلانية التي ينبغي أن تظال الجميع من القمة للقاعدة.

ينبغي أن تلك الأدوات الخشنة في مواجهة الواقع لا تكفي إطلاقاً، لأن الأردني الطيب منح النخبة عشرات الفرص، وصبر كأيوب على الأوضاع والقرارات والاتجاهات الخطأ، ولا بد أن تعود للنخبة الافتتاحية قبل أي خطاب، وهي بلا شك تمكن في عبارة من وزن «أزمة الأدوات» حيث أداء مراهق ومجازف وخيارات يقر الجميع الآن ضائعة خالية من «الموهبة والخيال» وتفقر للقدرة على الغفروض ومهارة التحصيل الإيجابي للمكاسب. عدد كبير من مسؤولي ورموز المرحلة الحالية «شطار»، من دون احتراف يجيدون اللف والدوران والمراوغة، وينفعلون أكثر مما يظهرون ردات فعل

## المغنية النيوزيلندية لورد تستجيب لضغوط المقاطعة وتلغي حفلها في إسرائيل



ألغت المغنية النيوزيلندية «لورد» حفلها المقرر في إسرائيل بعد ضغوط من نشطاء يدعمون مقاطعة تل أبيب بسبب احتلالها للأراضي الفلسطينية. وكان من المقرر أن تحيي المغنية البالغة من العمر 21 عاماً حفلها في تل أبيب في يونيو/حزيران المقبل في إطار جولتها العالمية، وبعد أن واجهت انتقادات من ناشطين دوليين ونيوزيلنديين، أعلنت إلغاء الحفل.

دعت الهيئة الملكية الأردنية للأفلام للمشاركة في مسابقة للأفلام القصيرة تحمل عنوان «القدس» لتشجيع صناعة الأفلام. ومن بين شروط المشاركة في المسابقة أن لا تتعدى مدة الفيلم 7 دقائق، وأن يكون من النوع الروائي والتجريبي. وتقبل الأفلام باللغة العربية أو الإنكليزية. وحددت الهيئة الموعد النهائي لتقديم الأفلام يوم الأحد 21 كانون الثاني/يناير المقبل.

أعلنت وزارة الطاقة والناجم والطاقات المتجددة التونسية أمس، عن تعيين كل من: مفير الرضائي، رئيساً لديوان الوزير، الهادي الهريشي مديراً عاماً للمحروقات، الطيب الجياوي مديراً عاماً للمناجم، محسن النصور مديراً عاماً للخلية المركزية للحكومة، عفاف شلوف مديرة عامة للتعاون الدولي، والحبيب الزقلي مديراً عاماً للكهرباء والطاقات المتجددة.

تستعد النجمة المصرية فيلي كريم للسفر إلى روسيا لتصوير المشاهد الأولى من مسلسلها الجديد «اختفاء»، المقرر عرضه في موسم دراما رمضان المقبل.

يقعد اتحاد كتاب مصر، برئاسة الدكتور علاء عبد الهادي، مؤتمراً بعنوان «اللغة العربية وتحديات العصر»، اليوم الأربعاء وغدا الخميس في مسرح الاتحاد في القاهرة.

ويرأس المؤتمر مختار عيسى، نائب رئيس الاتحاد، والأمين العام السيد حسن، مقرر لجنة اللغة العربية، ويديره عبد الحكيم عبدون، مقرر شعبة الدراسات الأدبية.

تشارك الفنانة السورية نسرين طافش، في بطولة الجزء الثاني من مسلسل «الزئبق» مع كريم عبد العزيز وشريف منير وكارمن لبس وسلي عثمان، وتأليف وليد يوسف، وإخراج وائل عبد الله. ومن المقرر أن تسافر إلى القاهرة الأسابيع المقبلة لتصوير دورها.

## أحوال الناس

رقم قباسي في فرنسا وفي أوروبا أيضا على الأرجح من حيث المبلغ المجمع وعدد المساهمين... وأغلبية المشترين من فرنسا والولايات المتحدة لكن هذه المرحلة الواسعة من المساهمين تشمل أفراداً من أفغانستان وبوركينا فاسو والبيرو ومغورين آخرين اقتادوا في خلال شهرين ونصف الشهر، قطعة، من هذا القصر في مقابل 50 يورو.

وسبغ عرض البيع وياتي بواجب، ويراهم الناس على أن لا لم يعد الأمر مستغرباً لهذه الدرجة... وهو عرض البيع أول وشم على جسمها في السادسة عشرة من العمر ووقت الأوشام لوالدها، متحذرة من مدينة هارين في أقصى شمال البلاد حيث تنتمي هذه الصيحة أيضا.

وتؤكد «تغير الوضع كثيراً. ولم يكن الكثير من الأشخاص يختارون الأوشام في السابق فلما منهم أن هؤلاء الذين زينوا أجسامهم بها هم معزومون أو أشخاص سيئون، لافتة «أما الآن، فقد باتت علامة فارقة».

## أقبال شديد من الصينيات على دق الأوشام بعدما كانت حكرًا على بائعات الهوى

رئيسي إلى الرغبة في التشبيه بالمشاهير ونجوم الرياضة. وتروي الشابة التي صبغت شعرها باللون الأخضر وزينت وجهها بالأفراط كيف تظهر معالم الاستغراب إليها. وجود المرأة في الشارع «ينظرهم اليك بداية تعجب شديد... لكن المزيد من الأشخاص يأتوا يبدقون الأوشام على أجسامهم، وهذه الصيحة تزداد رواجاً، ويراهم الناس على أن لا لم يعد الأمر مستغرباً لهذه الدرجة... وهو عرض البيع أول وشم على جسمها في السادسة عشرة من العمر ووقت الأوشام لوالدها، متحذرة من مدينة هارين في أقصى شمال البلاد حيث تنتمي هذه الصيحة أيضا.

وتؤكد «تغير الوضع كثيراً. ولم يكن الكثير من الأشخاص يختارون الأوشام في السابق فلما منهم أن هؤلاء الذين زينوا أجسامهم بها هم معزومون أو أشخاص سيئون، لافتة «أما الآن، فقد باتت علامة فارقة».

## رضيعة مغربية ولدت برأسين

الرباط - «القدس العربي»: أفادت تقارير صحافية مغربية أن رضيعة رأت النور بمستشفى السويسي في الرباط قبل 22 يوماً، تعاني من حمل رأسين فوق جسمها الصغير؛ الأمر الذي حير الأطباء المشرفين على حالتها.

ونقل موقع هيسروس عن والد الرضيعة آية البوطي، أنه «كتشفت التصاق ذلك الجسم الغريب برأس طفلتها عندما كانت جنينا، واستعصى على الأطباء الذين أشرفوا على حمل زوجته إيجاد حل قبل موعد الوضع». وأضاف إنه بصعوبة كبيرة تمكنت الأم من وضع الرضيعة التي انتظرتها طويلا، لكنها «صدمت من هول مشهد ولادتها برأسين ملتصقين يستوجب فصلهما عملية جراحية تتخطى قيمتها 18 مليون سنتيم».

وعانت الأم خلال فترة حملها من فقر دم حاد، وهو ما دفع إلى إيلها بولادة ابنته بذلك الشكل غير الطبيعي، مؤكداً أن زوجته لم تخضع لأي نوع من الأدوية التي من شأنها التأثير في صحة الجنين.

وترقد الرضيعة بمستشفى السويسي بجناح الأطفال على أمل إجراء العملية الجراحية الكفيلة بتخليصها من ثقل الرأس الثاني، الذي يبلغ وزنه نصف كيلو غرام.

## إدمان ألعاب الفيديو ضمن قائمة أمراض الصحة العالمية لعام 2018

جنيف - الأناضول أدرجت منظمة الصحة العالمية، اضطراب ألعاب الفيديو، ضمن النسخة النهائية لقائمة الأمراض المعترف بها دولياً لعام 2018.

وذكرت مجلة «فوربس» الأمريكية الثلاثاء، أن هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها إدراج الاضطراب العقلي المرتب على إدمان ألعاب الفيديو الإلكترونية، ضمن قائمة الأمراض المعترف بها صحياً، والتي يتوجب رصدها، وينصح أن تكون لها عيادات وأطباء ووصفات علاجية.

وأضافت أن قائمة الأمراض المعترف بها دولياً لم تشهد أي تغيير منذ عام 1991. إلا أن منظمة الصحة العالمية قامت بإعداد مشروع نسخة جديدة للقائمة لعام 2018.

وأشارت أن مسودة الدليل التشخيصي

رقم قباسي في فرنسا وفي أوروبا أيضا على الأرجح من حيث المبلغ المجمع وعدد المساهمين... وأغلبية المشترين من فرنسا والولايات المتحدة لكن هذه المرحلة الواسعة من المساهمين تشمل أفراداً من أفغانستان وبوركينا فاسو والبيرو ومغورين آخرين اقتادوا في خلال شهرين ونصف الشهر، قطعة، من هذا القصر في مقابل 50 يورو.

وسبغ عرض البيع وياتي بواجب، ويراهم الناس على أن لا لم يعد الأمر مستغرباً لهذه الدرجة... وهو عرض البيع أول وشم على جسمها في السادسة عشرة من العمر ووقت الأوشام لوالدها، متحذرة من مدينة هارين في أقصى شمال البلاد حيث تنتمي هذه الصيحة أيضا.

وتؤكد «تغير الوضع كثيراً. ولم يكن الكثير من الأشخاص يختارون الأوشام في السابق فلما منهم أن هؤلاء الذين زينوا أجسامهم بها هم معزومون أو أشخاص سيئون، لافتة «أما الآن، فقد باتت علامة فارقة».

رقم قباسي في فرنسا وفي أوروبا أيضا على الأرجح من حيث المبلغ المجمع وعدد المساهمين... وأغلبية المشترين من فرنسا والولايات المتحدة لكن هذه المرحلة الواسعة من المساهمين تشمل أفراداً من أفغانستان وبوركينا فاسو والبيرو ومغورين آخرين اقتادوا في خلال شهرين ونصف الشهر، قطعة، من هذا القصر في مقابل 50 يورو.

وسبغ عرض البيع وياتي بواجب، ويراهم الناس على أن لا لم يعد الأمر مستغرباً لهذه الدرجة... وهو عرض البيع أول وشم على جسمها في السادسة عشرة من العمر ووقت الأوشام لوالدها، متحذرة من مدينة هارين في أقصى شمال البلاد حيث تنتمي هذه الصيحة أيضا.

وتؤكد «تغير الوضع كثيراً. ولم يكن الكثير من الأشخاص يختارون الأوشام في السابق فلما منهم أن هؤلاء الذين زينوا أجسامهم بها هم معزومون أو أشخاص سيئون، لافتة «أما الآن، فقد باتت علامة فارقة».

رقم قباسي في فرنسا وفي أوروبا أيضا على الأرجح من حيث المبلغ المجمع وعدد المساهمين... وأغلبية المشترين من فرنسا والولايات المتحدة لكن هذه المرحلة الواسعة من المساهمين تشمل أفراداً من أفغانستان وبوركينا فاسو والبيرو ومغورين آخرين اقتادوا في خلال شهرين ونصف الشهر، قطعة، من هذا القصر في مقابل 50 يورو.

وسبغ عرض البيع وياتي بواجب، ويراهم الناس على أن لا لم يعد الأمر مستغرباً لهذه الدرجة... وهو عرض البيع أول وشم على جسمها في السادسة عشرة من العمر ووقت الأوشام لوالدها، متحذرة من مدينة هارين في أقصى شمال البلاد حيث تنتمي هذه الصيحة أيضا.

وتؤكد «تغير الوضع كثيراً. ولم يكن الكثير من الأشخاص يختارون الأوشام في السابق فلما منهم أن هؤلاء الذين زينوا أجسامهم بها هم معزومون أو أشخاص سيئون، لافتة «أما الآن، فقد باتت علامة فارقة».

رقم قباسي في فرنسا وفي أوروبا أيضا على الأرجح من حيث المبلغ المجمع وعدد المساهمين... وأغلبية المشترين من فرنسا والولايات المتحدة لكن هذه المرحلة الواسعة من المساهمين تشمل أفراداً من أفغانستان وبوركينا فاسو والبيرو ومغورين آخرين اقتادوا في خلال شهرين ونصف الشهر، قطعة، من هذا القصر في مقابل 50 يورو.

وسبغ عرض البيع وياتي بواجب، ويراهم الناس على أن لا لم يعد الأمر مستغرباً لهذه الدرجة... وهو عرض البيع أول وشم على جسمها في السادسة عشرة من العمر ووقت الأوشام لوالدها، متحذرة من مدينة هارين في أقصى شمال البلاد حيث تنتمي هذه الصيحة أيضا.

وتؤكد «تغير الوضع كثيراً. ولم يكن الكثير من الأشخاص يختارون الأوشام في السابق فلما منهم أن هؤلاء الذين زينوا أجسامهم بها هم معزومون أو أشخاص سيئون، لافتة «أما الآن، فقد باتت علامة فارقة».

رقم قباسي في فرنسا وفي أوروبا أيضا على الأرجح من حيث المبلغ المجمع وعدد المساهمين... وأغلبية المشترين من فرنسا والولايات المتحدة لكن هذه المرحلة الواسعة من المساهمين تشمل أفراداً من أفغانستان وبوركينا فاسو والبيرو ومغورين آخرين اقتادوا في خلال شهرين ونصف الشهر، قطعة، من هذا القصر في مقابل 50 يورو.

وسبغ عرض البيع وياتي بواجب، ويراهم الناس على أن لا لم يعد الأمر مستغرباً لهذه الدرجة... وهو عرض البيع أول وشم على جسمها في السادسة عشرة من العمر ووقت الأوشام لوالدها، متحذرة من مدينة هارين في أقصى شمال البلاد حيث تنتمي هذه الصيحة أيضا.

وتؤكد «تغير الوضع كثيراً. ولم يكن الكثير من الأشخاص يختارون الأوشام في السابق فلما منهم أن هؤلاء الذين زينوا أجسامهم بها هم معزومون أو أشخاص سيئون، لافتة «أما الآن، فقد باتت علامة فارقة».

رقم قباسي في فرنسا وفي أوروبا أيضا على الأرجح من حيث المبلغ المجمع وعدد المساهمين... وأغلبية المشترين من فرنسا والولايات المتحدة لكن هذه المرحلة الواسعة من المساهمين تشمل أفراداً من أفغانستان وبوركينا فاسو والبيرو ومغورين آخرين اقتادوا في خلال شهرين ونصف الشهر، قطعة، من هذا القصر في مقابل 50 يورو.

وسبغ عرض البيع وياتي بواجب، ويراهم الناس على أن لا لم يعد الأمر مستغرباً لهذه الدرجة... وهو عرض البيع أول وشم على جسمها في السادسة عشرة من العمر ووقت الأوشام لوالدها، متحذرة من مدينة هارين في أقصى شمال البلاد حيث تنتمي هذه الصيحة أيضا.

وتؤكد «تغير الوضع كثيراً. ولم يكن الكثير من الأشخاص يختارون الأوشام في السابق فلما منهم أن هؤلاء الذين زينوا أجسامهم بها هم معزومون أو أشخاص سيئون، لافتة «أما الآن، فقد باتت علامة فارقة».

رقم قباسي في فرنسا وفي أوروبا أيضا على الأرجح من حيث المبلغ المجمع وعدد المساهمين... وأغلبية المشترين من فرنسا والولايات المتحدة لكن هذه المرحلة الواسعة من المساهمين تشمل أفراداً من أفغانستان وبوركينا فاسو والبيرو ومغورين آخرين اقتادوا في خلال شهرين ونصف الشهر، قطعة، من هذا القصر في مقابل 50 يورو.

وسبغ عرض البيع وياتي بواجب، ويراهم الناس على أن لا لم يعد الأمر مستغرباً لهذه الدرجة... وهو عرض البيع أول وشم على جسمها في السادسة عشرة من العمر ووقت الأوشام لوالدها، متحذرة من مدينة هارين في أقصى شمال البلاد حيث تنتمي هذه الصيحة أيضا.

وتؤكد «تغير الوضع كثيراً. ولم يكن الكثير من الأشخاص يختارون الأوشام في السابق فلما منهم أن هؤلاء الذين زينوا أجسامهم بها هم معزومون أو أشخاص سيئون، لافتة «أما الآن، فقد باتت علامة فارقة».